كتاب الاعتقاد والهداية

إلى سبيل الرشاد

تصنيف الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
البيهقي الحافظ رحمه الله

رواية الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصابوني
الفقيه رحمه الله

الحمد لله وحده

هذا الكتاب اجمع على ما كان سمع الإمام السمع عبد الحق السيناطي خلافة
المعقول من أنباء نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى آخره فقد أذن له عليه
الإسلام ساجدا إلى قبلة بيته وهو حال حاضرة محمد بن الطيب الشهير
خلافة بدر الدين العلائي وولاه أجل وأجاز مدرسيه وكتب عنه الطيب
فيه بما رأى سابع وعشرين من شعبان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وسلم الله
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

الحمد لله صحيح ذلك وكتبه عبد الحق بن محمد السنباطي

نظر فيه واستجاز منه لما علمه مالكي
البقاعي الشافعي

تشرف بهذا الكتاب العبد الفقير
محمد الطولوني الحنفي
غفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

ملك السيد الجليل الشريف
الراجي كان الله له

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقاء الله

اخبرنا القاضي الفقيه الامام العالم الصدر الكبير شيخ القضاة
بقية المسلمين ذو المناقب الزاهد العابد الورع جمال الدين ابو القاسم عبد الصمد
ابن محمد بن ابي الفضل الانصاري اباحه الله الجنة قراءة عليه في يوم الجمعة منتصف
رمضان من سنة تسع وستمائة وانا اسمع الحضر جامع دمشق قلت له
اخبرك الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن سلمان المرادي قراءة عليه وانا
اسمع فاقر به قال انا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي انا
القاضي والاخبرك ابو عبد الله الفراوي اجازة فاقر به قال انا الامام ابو
بكر احمد بن الحسين علي بن موسى البيهقي الحافظ قراءة سنة خمس وخمسين
قال الحمد لله الذي خلق الخلق كما شاء لما شاء واختار من الخلق
لرسالاته والدعاء الى معرفته والتمسك بطاعته فرشد وهدى الى الايمان
دعوته واجتناب معصيته مما ذاقوا من العذاب والهوان بما
من شاء وعد اهل طاعته ما اعد لهم في الجنة من الثواب بما
اهل معصيته بما اعد لهم في النار من العقاب ثم سلامه
الحكم كما قال جل ثناؤه في محكم كتابه الذي انزله على سيد
الله عليه وعلى آله وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال الله
ما كان لهم الخيرة وقال الا ارضا الملك
بعثه الى اوليائه رسلا مشرفين

تكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما وقال
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال
ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى وقال واتقوا النار التي اعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا
هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
والحمد لله على جميع نعمه وصلى الله على كافة رسله وخص نبينا
محمدا بافضل الصلوة والتحية والبركة واتاه ما وعده من الوسيلة
والفضيلة والرفيعة الدنيا والاخرة وبعثه يوم القيامة مقاما
يغبطه به الاولون والاخرون وجمعنا وبنيه في جنات
بهم مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
صالحين بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين وخير الغافرين
اما بعد فاني بتوفيق الله سبحانه وتعالى صنفت فيما سقر
التكليف الى معرفة اصول العلم وفروعه ما قد انتشر
في بعض البلاد واسفع به من رفق لسماعه بفضيلة من
الفرعان مما تحتاج الى معرفة اعتقاده على السداد

مفرقة بين ذلك الا يكاد يفرق بينهما الا بيان على جمعها والاحاطة
بجميعها فاردت والمشيئة لله تعالى ان اجمع كتابا يشتمل على بيان ما يجب
على المكلف اعتقاده والاعتراف به مع الاشارة الى اطراف ادلته
على طريق الاختصار وما ينبغي ان يكون مستعدا له على سبيل الاجمال
واستخرت الله عز وجل في ذلك في جميع اموري وابتدأت به مستعينا
بالله عز اسمه على اتمامه واسأله ان يجعلني والناظرين فيه ممن يحصل
لجميل انعامه والرامه وجزيل احسانه وامتنانه انه ولي الفائدة
عليه ولا حول ولا قوة الا بالله ه

باب اول ما يجب على العبد معرفته والاقرار به ه

قال الله جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله
الا الله وقال له ولامته فاعلموا ان الله مولاكم وقال
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون
وقالوا قولوا امنا بالله وما انزل الينا والايه موحيه الا ما
علمها معرفة الله تعالى وعلمه ووجوب عبده الا به الاعتراف به
والشهادة له بها فقد دلت الآية على مثل ما دل عليه الخبر
واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فيما سيأتي ان العلم بغداد
انما يعلم بالعلم الصفار اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسحاق الصغاني بمكة
ثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة

فاذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله ه ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه الزيادة وبه من نواحي وما حيته ه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا
محمد بن اسحاق الصغاني نا عمرو بن يونس الحنفي نا عبد الله بن نافع
الصائغ حدثني ابو بكير حدثني ابو هريرة فذكر حديثا طويلا قال فيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة واعطاني نعليه اذهب بنعلي
هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا عفان حدثني بشر المفضل
ابن حلبس عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمران يقول سمعت عثمان بن عفان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يعلم
ان لا اله الا الله دخل الجنة ه اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن الفضل الوطان بمرو نا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا
يعقوب بن سفيان نا ابو غسان عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي
غريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان آخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة ه ابي

للحديث الاول بيان ما يجب على المدعوّ ان يأتي به حتى يحقن به دمه
وفي الحديث الثاني بيان ما يجب عليه من الجمع بين معرفة القلب
والاقرار باللسان مع الامكان حتى يصح ايمانه وفي الخبر الثالث
والرابع شرط الوفاء على الايمان حتى يستحق حول الجنان بوعد الله
تعالى احقه وبالله التوفيق ٥ باب ذكر بعض ما يستدل به على

حدث العالم وان محدثه ومدبره الله واحد قديم لا شريك له ولا شبيه
له الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ٥ اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن الفضل الحافظ نا
ادم بن ابي اياس نا ابو جعفر الرازي نا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى
والهكم اله واحد قال لما نزلت هذه الاية عجب المشركون وقالوا ان
محمدا يقول ان الهكم اله واحد فلما اتانا بدليل ان كان من العارفين فانزل
الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله لايات لقوم يعقلون ان في هذه الايات لايات لقوم يعقلون
فاظهر الله عز وجل خلق السموات بما فيهما من الشمس والقمر والنجوم

المسخرات وذكر خلق الارض بما فيها من البحار والانهار والجبال
والمعادن وذكر اختلاف الليل والنهار واختلاطهما من الاخر وذكر
الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وذكر ما انزل من السماء من
المطر الذي فيه حياة البلاد وبما وضع الله في الليل والنهار من
تعاقب الحر والبرد ورزق العباد والبهائم والدواب وذكر
ما بث في الارض من كل دابة مختلفة الصور والاجناد مختلفة
الالسنة والالوان وذكر تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السما
والارض وما فيها من منافع الحيوانات وما في جميع ذلك من الايات البينات
لقوم يعقلون ٥ ثم امر في آيه اخرى بالنظر فيها فقال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل انظروا ماذا في السموات والارض يعني والله اعلم من الايات
والعجائب والدلالات البينات وهذا انما دل اذا املت هيئة هذا العالم
بعقلك واعتبرتها بفكرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما
يصلح به الساكن من اليه وعتاده فالسماء مرفوعة كالسقف والارض
ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة
كالذخائر وضروب النبات مهيأة للمطاعم والملابس والمدائن
وصنوف الحيوان مسخرة للمراتب مستعملة في المرافق والانسان
كالمملك لهذا البيت المخول لما فيه وهذا دلالة واضحة على ان لهذا
العالم صنوف تدبير وتقدير ونظام وان له صانعا عالما

وتتقاوم من غير جامع بحمعهما الحاز ان يجتمع الماء والنار وتتقاوما من
من غير جامع يجمعهما وهذا محال لا يتوهم فثبت ان جمعهما
انما كان بجامع قهرها على الاجتماع وهو الله الواحد القهار
وقد جرى عز اسمه ان يجمع ترتيب هذا المعاجين سالة المريئ
عن دلايل التوحيد في مجلس الرشيد واحتج ايضا بالابل التي وكرناها
في اول الباب وباختلاف الاصوات ٥ فلنا وقد بين الله تعالى في
كتابه العزيز تحول النفس من حاله الى حاله وتغيرها ليستدل بذلك
على خالقها ومحولها هاهنا لكم ان ترجوا لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
وقال ولقد خلقنا الانسان من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون فالانسان اذا تفكر في نفسه ٥ اقام
مدة مديدة وعلى احوال شتى مختلفة كان نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم لحما وعظما فعلم انه لم ينقل نفسه من حال النقص الى حال
الكمال لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه في الحال الا فضل التي هي حال
حال عقليه وبلوغ اشده فضلا عن ان يمكنه ان يزيد في جوارحه
جارحة فدل ذلك على انه في حال نقصه واوان ضعفه عرف ان له
قديرا شابا ثم هلا يرشيخا وهو

قال الشباب والقوة الى الشيخوخة والهرم ولا الحقارة للنفيسة ولا
في وسعه ان يزايل حال المشيب ويراجع حالة قوة الشباب فيعلم
بذلك ان له ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وان له صانعا
صنعه وناقلا نقله من حال الى حال ولولا ذلك لم يتبدل الحوالة بلا
ناقل ولا مدبر ثم يعلم انه لا يتاتى لفعل المحكم المتقن ولا يوجد الامر
والنهي ممن لا حياة له ولا علم له ولا قدرة ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا كلام
فيستدل بذلك على ان صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم
ثم يعلم استغنا المصنوع بصانع واحد وعلو بعضهم على بعض
انه لو كان معه الهة وما حكم العباد في الخلق انه لو كانوا الهة
ويستدل بذلك على ان الله واحد لا شريك له كما قال عز قائل ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا
بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى
عما يشركون ٥ وقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان
الله رب العرش عما يصفون ٥ ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبه شيا
من العالم لانه لو اشبه شيا من المحدثات جسم من الاجسام لاشتبه في
الحدوث من ذلك الجسم ومحال ان يكون القديم محدثا او يكون دوام
جسم حدوثا من جسم ولانه يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله الشايم
لا يكون شيا وقد فعل الشيء والكاذب لا يكون صادقا وقد فعل

قال الكذب ولا يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله كالسابرة تكون
شيأ مثلين يفعل احدهما صاحبه لانه ليس احدا المثلين بان يفعل
صاحبه اولى من الاخر اذا كان ذلك كذلك لم يجز ان يدل احدهما على الاخر مزية
يستحق لاجلها ان يكون محدثا له لان هذا حكم المثلين فيما تماثلا فيه
واذا كان ذلك استحال ان يكون الباري سبحانه مشبها للاشياء هو
كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال عز
من قائل احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قالا انا الحسين بن الفضل بن محمد
سابق انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي
ابن كعب ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى
قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء
يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل
ليس كمثله شيء حدثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم انا ابو الحسن
الطرائفي انا عثمان بن سعيد انا عبد الله بن صالح الجهني حدثني معاوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى قال يقول لا
كمثله شيء وهو السميع البصير هل تعلم له سميا يقول هل تعلم للرب مثلا

او شبيها قلنا وقد سلك بعض مشايخنا رحمهم الله وادامهم في
اثبات الصانع وحدث العالم طريق الاستدلال بمقدمات النبوة
ومعجزاتها الرسالة لان دلالتها ماخوذة من طريق الحس لمن شاهدها ومن
طريق الاستفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت اصلا في
وجوب قبول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الوجه كان
ايمان اكثر المستجيبين للرسل صلوات الله عليهم اجمعين
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد انا محمد بن اسحق بن يوسف
ابن يعقوب انا نصر بن علي انا وهب بن جرير انا ابي عن محمد بن اسحاق حدثني
الزهري عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن عبيد الله بن
عبد الله عتبة مسعود وعروة بن الزبير وصالح الحديث عن
بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا
بارض الحبشة وذكر الحديث بطوله الى ان قال فكلمه جعفر بن
ابي طالب النجاشي فقال له على دينهم يعني دين اهل مكة حتى بعث الله عز
وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعانا الى ان نعبد الله
وحده لا نشرك به شيئا ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه وامرنا
بالمعروف وبنهانا عن المنكر وامرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلة
الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا عليه [illegible] الاجاه من الله
تعالى يوب وهشام [illegible]

عز وجل يشبهه شيء غيره فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو
الحق من عند الله عز وجل فقام رفيقا عند ذلك فمضى واذ نا عمال النحاسي
هل معلم مما نزل عليه شيء يعرفه علي قال جعفر نعم فقرأ له بعض
فلما قرأها بكى النحاسي حتى اخضل لحيته وبكت لساقته حتى اخضلوا
مصاحفهم وقال النحاسي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به
موسى عليه السلام لمن مشكاة واحدة ٥ قلنا فهو لاء مع
النحاسي واصحابه استدلوا بانجاز القرآن على صدق النبي صلى الله عليه
وسلم مما دعاه من الرسالة فالقوا به وآمنوا به وبما جاء به من عند
الله وكان مما جاء به اثبات الصانع وحدث العالم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا اسحاق الصغاني
نا ابو النضر نا سليمان المعتمر عن داود عن عامر قال ما رأينا ان
نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء
الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال
يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق
قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال من
نصب هذه الجبال قال الله قال من جعل فيها هذه المنافع قال الله
قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع
الله ارسلك قال اللهم نعم وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا
الليلة فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال اللهم نعم قال وزعم
رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال
صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال اللهم نعم قال وزعم رسولك
ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق ثم ولى قال والذي ارسلك
الله لا أزيد عليهن ولا أنقص
منهن فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة ٥ فهذا السائل قد
قد سمع معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت مستفيضة في ما بينهم
ولعله سمع ايضا ما كان يتلوه من القرآن فاقر بالاثبات الخالق ومعرفته
لقته على سؤاله وجوابه عنه ٥ وقد طالبه بعض من لم يقف على معجزاته
ان يريه من اياته ما يستدل به على صدقه فلما اراه اياه ووقف عليها من
صدقه فيما جاء من عند الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر اسحاق بن احمد على عبد العزيز نا ابو نصر
محمد بن عبد العزيز عن قتادة نا ابو على حامد بن محمد الرفا نا على عبد العزيز
نا مكي سعيد الاصبهاني نا شريك عن سماك عن اياس بن ظبيان عن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف اعرف انك رسول الله
قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اكنت تعلم انه سيأتي رسول الله
قال فدعاه العذق فجعل الجذع ينزو اليه حتى سقط في الارض
نا ايوب وهشام عن محمد بن سيرين

يجعل ينفر حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارجع فرجع
حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن ابعد الاعمر
عن ابي طيبان ورواه ابو حيان عن عطاء بن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمعناه ٥ باب ذكر اسماء الله وصفاته عز اسماؤه وجل ثناؤه

قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هو الله الذي
لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ٥ اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد
بن محمش الفقيه رحمه الله ابو بكر احمد بن الحسين الحسن القطان بمرو سنة
المسلمي بعد الزوال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما مائة
الا واحدة من احصاها دخل الجنة ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن
ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه نا احمد بن الوليد الكرابيسي نا صفوان
صالح الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسع
وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق

بلغ للماح على
للسعى بدار
احمد بن
سراة على محمد
للماكسى والله اعلم
والماى

البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الوكيل الحميد
المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الماجد الواجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف
مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني
المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور ٥ اخبرنا ابو سعد
محمد بن موسى الفقيه رحمه الله نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا ابو بكر
ابراهيم الدنا حدثني عبد الربيع حدثني خلف بن محمد بن عبد العزيز الخصاف
نا ايوب وهشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها كلها دخل الجنة
الله، الرحمن، الرحيم، الاله، الرب، الملك
القدوس، السلام، المومن، المهيمن، العزيز، الجبار
المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم
السميع، البصير، المحي، القدير، الواسع، اللطيف
الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور
الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، الهادي
الاول، الاخر، الظاهر، الباطن، العفو، العفار
الوهاب، القادر، الاحد، الصمد، الوتير، الغني
الباقي، الحميد، المغني، الدائم، المتعالي، ذو الجلال
والاكرام، الولي، النصير، الحق، المبين، الباعث
المجيب، المحيي، المميت، الكامل، الصادق، الحافظ
المحيط، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، القوام
المقدم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي
العظيم، المغني، الملك، المقتدر، الابرم، الروف
المدبر، القدير، المالك، القاهر، الهادي، الشاكر
الكريم، الرفيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج
ذو الفضل، [illegible]، الكفيل، الجميل، منفرد بالرواية الحادي

مع ذكر الاسامي الوليد مسلم عن شعيب بن ابي حمزة ونفرد بهذه
الرواية عمر العزيز بن الحصين بن الرحال عن ابن السختياني وهشام
ابن حسان ورد بعض اهل العلم بالحديث ان ذكر الاسامي في هذا
الحديث من جميع بعض الرواة وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذكر عددها دون تفسير العدد وهذه الاسامي مدونة
في كتاب الله عز وجل وفي سائر الاحاديث عن سائر صلى الله عليه وسلم
مفرقة نصا ودلالة فرددنا ها هنا في كتاب الاسماء والصفات وقوله
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما لا ينفي غيرها وانما اراد
والله اعلم ان من احصى من اسماء الله عز وجل تسعة وتسعين اسما دخل
الجنة سوا احصاها مما تقدم لنا في الحديث الاول او مما ذكرنا في الحديث
الثاني ومن سائر ما دل عليه الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق
وذكر معاني الاسماء التي رويناها على طريق الاختصار

الله معناه من له الالهية وهي [illegible] وهذه
[illegible] تسميها بذاته الرحمن من له الرحمة الرحيم الراحم فعل بمعنى
فعل على المبالغة وقيل الرحمن المريد لرزق كل حي في الدنيا
رحيم المريد لاكرام المومنين بالجنة في العقبى فرجع معناهما الى
صفة الارادة التي هي صفة قائمة بذاته الملك [illegible]
[illegible] وصفها في صفة الله عز وجل ان يكون [illegible] الى الايجاد

عبد العزيز بن الحصين هذا قال ابن الجوزي ليس بالقوي عند اهل النقل واسمه عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان

بياض في الاصل مقدار كلمة

بياض في الاصل مقدار كلمة

القدرة على اختراع الاعيان وتفسير الالهية بهذا غلط بل الاله هو المعبود والالهة هي العبادة وكل واحد يوضحه قوله وتركوك وآلهتك

بياض في الاصل مقدار كلمة

بياض في الاصل مقدار كلمة

بياض في الاصل مقدار كلمة

وهذه صفة يستحقها لذاته **القدوس** هو الطاهر من العيوب المنزه
عن الاولاد والاندادوهذه صفة يستحقها لذاته **السلام** هو الذي
سلم من كل عيب ونرى من كل افة وهذه صفة يستحقها لذاته وقيل
هو الذي سلم المومنين من عقوبته **المومن** هو الذي صدق ويستحق صفة
عباده المومنين فضديقه لنفسه علمه بانه صادق وتصديقه لعباده
علمه بانهم صادقون وقيل **المومن** الموحد لنفسه وهو من صفات
ذاته وقيل **المومن** الذي يومن عباده المومنين يوم القيامة من عقوبته
المهيمن هو الشهيد على خلقه بما يكون منهم من قول او عمل وهو من صفة
ذاته وقيل هو الامين وقيل هو الرقيب على الشيء والحافظ
العزيز هو الغالب الذي لا يغلب والمنيع الذي لا يوصل اليه و
هو القادر القوي وقيل هو الذي لا مثل له وهو من صفات ذاته
الجبار هو الذي لا تناله الايدي ولا يجري في ملكه غير ما يريد
الصفات التي يستحقها لذاته وقيل هو الذي جبر الخلق على
وقيل هو الذي جبر مفاقر الخلق وهو على هذا المعنى من صفة
فعله **المتكبر** هو المتعالي عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها لذاته
بذاته وقيل هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه
فيقصمهم **الخالق** هو المبدع المخترع للخلق على غير مثال
البارئ هو

خلقه على صور مختلفة **العفار** هو الستار لذنوب عباده مرة بعد اخرى
القهار هو القاهر على المبالغة وهو القادر ويرجع معناه الى صفة
القدرة التي هي صفة ذاته وقيل هو الذي قهر الخلق على ما اراد
الوهاب هو الذي يجود بالعطاء للكثير من غير استثابة **الرزاق** هو
القائم على كل نفس بما تقيمها من قوتها وما مكنها من الانتفاع به من
مباح وغير مباح رزقها **الفتاح** هو الحاكم بين عباده وبين الفتاح
الذي يفتح المنغلق على عباده من امور هم دينا ودنيا وبمعنى
الناصر **العليم** هو العالم على المبالغة والعلم له صفة قائمة بذاته
القابض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويقتره يبسطه بجوده
ورحمته ويقبضه بحكمته وقيل **القابض** الذي يقبض الارواح
بالموت الذي كتبه على العباد **الباسط** الذي يبسط الارواح في
اجسادها **الخافض الرافع** فالخافض الذي يخفض من يشاء بانتقامه
الرافع الذي يرفع من يشاء بانعامه **المعز المذل** يعز من يشاء
ويذل من يشاء بمشيئته فلا معز لمن اذله ولا مذل لمن اعزه **السميع** من له سمع
يدرك به المسموعات والسمع له صفة قائمة بذاته **البصير** من له
بصر يرى به المبصرات والبصر له صفة قائمة بذاته **الحكم** من له الحكم
وهو حكمه وحكمه قوله فيرجع معناه الى صفة
معانيها لواصر بالنهي ولا عربا لمحسن ملوم

هو الذي له ان يفعل ما يفعله وهذه صفة يستحقها بذاته اللطيف
هو الذي له ان يبر عباده ويوصل اليهم بره وقد يكون بمعنى العالم بخفايا الامور
فيكون من صفات ذاته الخبير هو العالم بكنه الشيء المطلع على حقيقته
ويقال الخبر المخبر وهو من صفات ذاته الحليم هو الذي لا يعجل
العقوبة عن مستحقها ثم قد يعفو عنهم العظيم هو المستحق لاوصاف
العلو والرفعة والجلال والعظمة والتقديس من دل لفظه وهو من
الصفات التي يستحقها بذاته الغفور هو الذي يلتزم منه المغفرة الشكور
الذي يشكر السير لطاعته ويعطي عليه الكثير المثيب وشكره قد
يكون بمعنى اثابته على عبادته فيرجع معناه الى صفة الكلام التي هي
بذاته العلي هو العالي القاهر وقيل هو الذي علا وجل عن
ملحقة صفات الخلق وهذه صفة يستحقها بذاته الكبير هو الموصوف
بالجلال وكبر الشان فمفرد من جلاله كل كبير وقيل هو
الذي كبر عن شبه المحدثين وهذه صفة يستحقها بذاته الحفيظ
هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد وقيل هو الذي لا ينسى شيئا
علما فيرجع معناه الى صفة العلم المقيت هو المقتدر فيرجع معناه
الى صفة القدرة وقيل المقيت الحفيظ وقيل هو معطي القوت
فيكون من صفات الفعل الحسيب هو الكافي وقيل هو بمعنى
المحاسب اي
من الجلال والعظمة ومعناه ينصرف الى جلاله

في العالم ويدل على هذا المعنى من صفات الفعل الواسع هو الغني الذي
لا يفتقر والواجد الغني وقد يكون من الوجود وهو الذي لا يرد دعوته
ولا يحول بينه وبين المطلوب هو رب وقد يكون بمعنى العالم الماجد هو
المحمود وقد مضى ذكر معناه الواحد هو الفرد الذي لم يزل
وحده بلا شريك وقيل هو الذي لا قسيم لذاته ولا شبيه له ولا مثل
وهذه صفة يستحقها بذاته الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في
الامور وتقصد في الحوائج وقيل هو الباقي الذي لا يزول وهو من
صفات الذات القادر هو الذي له القدرة الشاملة والقدرة
من صفة فاعليته بذاته المقتدر هو القادر الذي لا يمنع عليه
شيء المقدم المؤخر هو المنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء من
شاء ويؤخر ما شاء من شاء الاول هو الذي ابتدأ الوجود
هو الذي ابتدأ الوجود وهما صفتان يستحقهما بذاتيه الظاهر
هو الظاهر بحجه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلام الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته وقد يكون الظهور بمعنى
العلو والرفعة وقد يكون بمعنى الغلبة هو الذي لا
يستولي عليه توهم الكيفية وقد يكون الـ العالم الظاهر
من الامور والباطن بمعنى المطلع على باطن من
الذات الوالي هو المالك للاشياء والمولى لها بمعنى المنعم

عوداً على بدء المتعالي هو المنزه عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها
بذاته وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقهر البر هو المحسن الى
خلقه عمهم برزقه وخص برشائهم بولايته وبمضاعفة الثواب له على الطاعة
والتجاوز عن معصيته التواب هو الذي يعود على من شاء من عبيده بقبول
توبته المنتقم هو الذي ينتصر من اعدائه وكفاريهم بالعذاب على
معاصيهم وقد يكون بمعنى المهلك لهم العفو من العفو على المبالغة
ثم قد يكون بمعنى المحو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب وقد يكون بمعنى
الفضل فيعطي الجزيل الفضل الرؤف هو الرحيم والرأفة شدة الرحمة
ورحمته ايصال الخير الى من شاء من عباده فيرجع معناه الى صفة الارادة
ثم قد تسمى ملك النعم رحمة مالك الملك ومعناه ان الملك يؤتيه من يشاء
من يشاء وقد يكون معناه مالك الملوك وقد يكون معناه وارث الملك يؤتيه
من يشاء وقد يكون معناه يملك الملوك ويسلبهم واستحقاقه لذلك صفة يستحقها
بذاته ذو الجلال والاكرام الذي هو مستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد فيكون
صفة يستحقها بذاته وقد يكون الاكرام بمعنى الاكرام لاهل ولايته
في الدنيا بمعرفته والاخرة بجنته فيكون من صفات الفعل المقسط
هو العادل في الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه
وهو من صفات الفعل وقيل هو الذي جمع اوصاف المدح وهذه صفة
يستحقها بذاته الغني هو الذي استغنى عن الخلق وقيل المتعالي

من تنفيذ ارادته في مراداته وهذه صفة يستحقها بذاته المغني
هو الذي جبر مفاقر الخلق ويكون بمعنى الكافي ومعناه الحماية
المانع هو الناصر الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم وقيل
هو الذي يمنع الخلق عن قوم والملائم اجرى الضار هو موصل
الضر الى من اراد النافع هو موصل النفع الى من شاء النور هو
الهادي وقيل هو المنور ومن صفات الفعل وقيل هو الحق
وقيل هو الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل ويصح ادراكه بالابصار
وهذه صفة يستحقها البارئ بذاته الهادي هو الذي يهدي بذاته اهتدى
اهله الى بيته وبهدايته اهتدى الحيوان لما يصلحه واتقى ما يضره
البديع هو الذي فطر الخلق مبدعا له لا عن مثال سبق وهو من صفات
الفعل وقد يكون بمعنى لا مثل له فيكون صفة يستحقها بذاته
الباقي هو الذي دام وجوده والقائم صفة قائمة بذاته وفي
معناه الوارث الرشيد هو المرشد الهادي ويكون بمعنى
الحكيم الذي لا رشد الا ستقامة تدبيره واصابته فعاله الصبور
هو الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو من معنى الحليم
وصفة الحليم ابلغ في السلامة من عفو بته
وورد في رواية عبد العزيز لن الحصى مما
مسلم فمنها الرب ومعناه للسيد و
الذي وقيل

روبته ٤

٣

هو المبلغ كلما ادع حد كماله الذى تقدره له فهو على هذا المعنى
صفات فعله وعلى هذا فعاله من صفات ذاته الحنان ومعناه ذو الرحمة
المنان هو الكثير الاحسان البادى معناه المبدى الاحد الذى
لا شبيه له ولا نظير والواحد الذى لا شريك له ولا عديل وعبر عنه
بعبارة اخرى فقيل الاحد هو المتفرد بالمعنى الذى لا يشاركه فيه احد
والواحد المتفرد بالذات لا نظام له اخر ومن الصفات التى يستحقها
بذاته الكافى الذى يقوم بعبادة المهم ويدفع عنهم المضار المغيث
الذى يدرك عباده اذا استغاثوه الدائم هو الموجود
لم يزل ولا يزال ويرجع معناه الى صفة البقاء المولى هو الناصر
المعين المبين هو الذى امره بين لا يحتاج الى اعمال فكر وروية ومن
صفات الذات الصادق هو الذى تصدق قوله وتصدق عدته ومن
صفات الذات المحيط هو الذى احاط علمه بجميع المعلومات والقدرة له صفة قائمة بذاته والعلم
كذلك صفة قائمة بذاته القريب ومعناه انه ليس بعلمه عن خلقه
بعيد ومن صفاته المجيب القدم هو الموجود لم يزل وهذه
صفة يستحقها بذاته الوتر هو الفرد الذى لا شريك له ولا نظير
وهذه الصفات تستحقها بذاتيه القاهر هو الذى قهر الخلق اى ابتلاهم
خلقهم العالم هو العالم بالعلم وبالفعال بالتكثير والعلم

لا صفة قائمة بذاته الملك هو المالك على المبالغة وقد يكون بمعنى الملك
وقد يقضى معناهما الاكرم هو الذى لا توازيه كرم ولا يعادله نظير
وقد يكون بمعنى الكريم المدبر هو العالم بادبار الامور وعواقبها
ومقدر المقادير ومجريها على غاياتها بتدبير لا مشورة معه ولا يضرها على
مشيته ذو المعارج والمعارج الدرج وهى المصاعد التى تعرج
عليها الملائكة ذو الطول وذو الفضل ومعناه اهل الطول
والفضل وذو عرف النسبة كقولهم ذو مال وذو اكلاء والاكرام الجميل هو
المحمل المحسن الرفيع وقد يكون بمعنى الرافع وقد يكون من صفات الفعل وقد يكون معناه هو الذى لا يرفع ولا يزال
من صفات الذات هو الذى تصدق قوله وتصدق عدته وهو
وهو المستحق لدرجات المدح والثناء وما اشبهها مستحق لها غيره
ويكون من صفات الذات هو ال
فى معانى هذه الاسماء غير ما ذكرنا قد
فى الصفات وبعضها فى باب الجامع وهو
كلها صحيح وداخل حلاله وتقدسه
فلله الاسماء الحسنى والصفات العلى لا شبيه
فى ما ذكره ليس كمثله شئ وهو السميع

باب بيان صفة الذات وصفة

الله طاهر وهو الله الذى لا اله

لا صفة قائمة بذاته الملك هو المالك على المبالغة وقد يكون بمعنى الملك
وقد يقضى معناهما الاكرم هو الذى لا توازيه كرم ولا يعادله نظير
وقد يكون بمعنى الكريم المدبر هو العالم بادبار الامور وعواقبها
ومقدر المقادير ومجريها على غاياتها بتدبير لا مشورة معه ولا يضرها على
مشيته ذو المعارج والمعارج الدرج وهى المصاعد التى تعرج
عليها الملائكة ذو الطول وذو الفضل ومعناه اهل الطول
والفضل وذو عرف النسبة كقولهم ذو مال وذو اكلاء والاكرام الجميل هو
المحمل المحسن الرفيع وقد يكون بمعنى الرافع وقد يكون من صفات الفعل وقد يكون معناه هو الذى لا يرفع ولا يزال
وهو المستحق لدرجات المدح والثناء وما اشبهها مستحق لها غيره
ويكون من صفات الذات هو ال
فى معانى هذه الاسماء غير ما ذكرنا قد
فى الصفات وبعضها فى باب الجامع وهو
كلها صحيح وداخل حلاله وتقدسه
فلله الاسماء الحسنى والصفات العلى لا شبيه
فى ما ذكره ليس كمثله شئ وهو السميع

باب بيان صفة الذات وصفة

الله طاهر وهو الله الذى لا اله

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم وما شاكل هذه الايات الى فضل اسما الذات من اسما الفعل
على ما بيناه الى تا يا ما ذكرنا في كتابه من اسما الذات واسما الفعل
فلله عز اسمه اسما وصفات واسماء صفاته وصفاته اوصافه
وهي على قسمان احدهما صفات ذات والاخر صفات فعل فصفات
ذاته ما لم يحقه تسمية ولا ازال وهو على قسمين احدهما عقلي
والاخر سمعي والعقلي ما كان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود
السمع به وهو على قسمين احدهما ما يدرك خبر المخبر به عنه ووصف
الواصف له به على ذاته وصفة الواصف له بانه شيء دليل موجود قادر
اللملك القدوس جليل عظيم عزيز متكبر والاسم هذا المسمى بهذا
هذا القسم واحد والقسم الثاني ما يدرك خبر المخبر عنه ووصف
الواصف له به على ذاته بالايمان به وهو نوصف
الواصف له ما يزاد ويستفاد سميع بصير متكلم باق وقد ثبت
هذه الاوصاف
واراد به سمعه
تابه قد ثبت له

السمعي فهو ما كان طريق اثباته السماع والتسمية فقط
والقدس وهذه ايضا صفات ذاته لا ان منها ما هو في المسمى ولا غير
المسمى والحوز تكوينها فالوحدانية صفة والتسمية بها
وليست الحارث والعدل له صفة وليست كذلك بل اثباتها له صفات
ذات وردت اخبار الصادق به واما ما ذكرنا من فعله فهي تسميات
مستقة من افعاله وردت السمع بها مستحقة له ما لم يزل ولا يزال دون الازل
لان الافعال التي اشتقت منها لم تكن في الازل وهو
حالق رازق محيي ممت منعم مفضل فالتسمية بهذا القسم ان كانت
من الله عز وجل هي صفة قايمة بذاته وهو
ولا غير المسمى وان كانت التسمية من الخلق
صحابنا من ذهب الى ان جميع اسمايه لذاته
صفات الذات
صفات الفعل فعلى هذا الاسم والمسمى
على هذه الطريقة مدلول كلام المتقدمين
ابو عبد الرحمن السلمي الحسن بن اسحق اطلاقه
اللحمي يونس عبد الاعلى قال سمعت الشافعي
يقول الاسم غير المسمى فاسهد عليه بالزندقة
وقد قال الشافعي في كتاب الايمان ما دل على انها
ا ه نعلمنا علامة فيه في مواضع والله

اعلم ان البيهقي
سقط من هنا
ورقة في النسخة
وفقد بعدها
ورقة اخرى

الى القيوم وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت فهو حي ولم يجيء بيانا بها
صفة مر ليس بحي وقال ان الله على كل شيء قدير وقال فلان
قادر وهو عاجز ولم يجيء بيانا بها صفة من ليس بقادر وقال
والله بكل شيء عليم وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فهو عالم ولم يجيء
ليس بعالم وقال لنعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما ان علمه بالمعلومات
المقدورات حياة وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وقال ان القوة لله جميعا او القوة القدرة وقال ان الله فعال
لما يريد وقال تعالى لما نريده وقال ذرني لخلقي ما يشاء ويختار
والمشيئة والارادة عبارتان عن معنى واحد فهو مريد وله ارادة
بيانا بها صفة من يصح منه فعلها او تركها او وقال وكان
الله سميعا بصيرا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي
الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وله سمع وبصر
باجماع المسلمين وبالاخبار وقال فكلم
موسى تكليما وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهو متكلم

مع تعيين ع

كلام بيانا به صفة الاخرس والساكت وقال هو الاول والاخر وقال
الحي القيوم وقال في معنى القيوم انه الدائم وقال وبقى وجه ربك ذو
باق ولا بقاء ومعنى وصفه بذلك انه واجب الوجود فيما لم يزل مستمر
الوجود فيما لا يزال اخبرنا السيد ابو الحسن محمد الحسين بن داود
العلوي انا ابو بكر محمد بن الحسن العطار انا ابو الازهر حدثنا ابن ابي فديك عن ابراهيم
ابن الفضل عن المقبري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تشهد في الدعاء قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن فتنة
المحيا والممات وفي رواية في الحديث الثابت عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اعوذ برحمتك ان
تستطيل اتى ان اضلني انا الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وقال
تعالى عباده في حديث الاقلين من بني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد
اتعاذ لعمر والله لاسئلنه وقال اسيد خير لعمر والله لنقتلنه فخلف
احدهما حيا الله وبقاياه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ه
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار انا اسمعيل
ابن اسحاق القاضي انا القعنبي عن عبد الرحمن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا اهم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
الامر فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام

العيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر شرّ لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه اللهم وان كنت تعلمه شرّا لي مثل الاول فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به وقال في عاجل امري وآجله وفي هذا الحديث الصحيح اثبات صفة العلم له وصفة القدرة واستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم بهما وقد دل بشواهده في كتاب الاسماء والصفات

اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولا يعزم مسألته فانه لا مكره له وفي هذا اثبات المشيئة لله عز وجل

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن حبيب نا ابو بكر عبد الله بن سليمان الصفار نا احمد بن سليمان الزيادي نا يونس بن محمد المؤدب نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ثابت عن انس عن عمر عن عمر الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الايمان قال يعني السائل يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك وفي هذا اثبات الرؤية لله عز وجل والنظر والبصر بمعنى واحد وروينا في حديث الحر والبرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار فان الله تعالى نظر برحمته الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته وقال في اليوم الشديد البرد معناه نظر برحمته فان قيل

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني رحمه الله نا ابو سعيد ابن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات كلها لقد جاءت المجادلة تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وفي هذا اثبات السمع لله عز وجل

اخبرنا ابو الحسن بشران نا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا يونس بن محمد المؤدب نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ثابت عن يعمر عن ابن عمر عن عمر الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الايمان قال يعني السائل يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك وفي هذا اثبات الرؤية لله عز وجل والنظر والبصر بمعنى واحد وروينا في حديث الحر والبرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار فان الله تعالى نظر برحمته الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته وقال في اليوم الشديد البرد معناه نظر برحمته فان قيل

يعقوب ح وحدثنا نصر بن عبد الرحمن وهب نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن
ابي حبيب وابنة اخت بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله الاشج
عن بشير بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص عن حولة بنت حكيم انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات
الله التامات وفي هذا اثبات صفة الكلام لله عز وجل وانما قال الكلمات
على طريق التعظيم ٥ وروينا في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وكلم الله موسى عدا اباه الله التوراة وكلمة تكليما ٥ وفي حديث
علي بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سلم من احد الا من يكلم به
ليس بلسان ولسنة كلامه ولا يحكاه ٥ اخبرناه ابو الحسين بشر بن
ابي جعفر الرزاز نا عبد الله بن محمد بن شاكر نا ابو اسامة نا الاعمش عن
حبيب بن عبد الرحمن عن علي بن ربيعة عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره ٥ قال ذكر الآيات والاخبار وردت في اثبات صفة الوجه والعين
والعين وهذه صفات طرق اثباتها السمع فنثبتها لورود خبر
الصادق فيها ولا نكيفها قال الله تبارك وتعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام فاضاف الوجه الى الذات كما اضاف النعت
الى الوجه فقال ذو الجلال والاكرام فلما قال ذو الجلال والاكرام
علمنا ان النعت الصفة للذات ٥ وقال الله عز وجل ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاضاف اليدين الى الآدم وذلك يحقق

للتثنية وفي ذلك منع مرجحا لهما على المفرد والقدرة لا تليق بتخصيص التثنية
في نعم الله ولا في قدرته معنى يصح لان نعم الله اكثر من ان تحصى ولانه خرج
مخرج التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على ابليس وحملهما على القدرة
او على النعمة يزيل معنى التفضيل وشرفهما فيها والاخذ بحملهما على الماء
والطين لا معنى له وان اراد بذلك ان قال لما خلقت مريدي بما يقال صفة هذا الاوز من الفضة او
من الجواهر فلما قال بيدي علمنا ان المراد بهما الحث على ذلك وقال الله
عز وجل واصنع الفلك باعيننا ووحينا اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني نا عبد الله نا ابو سعيد الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول
لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله قادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان
اهون او ايسر ٥ اخبرنا ابو محمد الاصبهاني نا ابو سعيد بن
الاعرابي نا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني نا روح بن عبادة نا
هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا
على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت
ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة علمك اسماء كل شيء اشفع

لنا الى ربنا حتى نرعاه من كتابنا هذا وذكر الحديث هاجر بالبن
عبد الله الحافظ انا ابو احمد سليمان انا عباد انا جعفر بن عثمان الطيالسي
نا ابو عمر الحوضي نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بعث نبي الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس بأعور
وفي هذا نقض العود على الله سبحانه واثبات العين له صفة رد على من
يقوله عز وجل ليس كمثله شيء وبدلالة العقل انها لو استحقت بحدقة وان
الحدق ليستا بجارحتين وان الوجه ليس بعضو فهما وانهما صفتا ذات
اثبتناهما بالكتاب والسنة بلا تشبيه وبالله التوفيق

ذكر صفة الفعل

قال الله الله خالق كل شيء وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا
وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال فالذي السموات
والارض وقال خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى
سائر ما ورد في الكتاب في معنى هذه الآيات اخبرنا ابو بكر
ابن المقرئ الطالقاني انا عبد الله بن جعفر درستويه نا يعقوب بن سفيان نا
ابو حفص عمرو بن ابي عمرو نا ابو اسحاق جامع بن شداد وذكر الحديث
عبيد الله الحافظ حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه انا ابو بشر موسى بن معاوية
نا ابو اسحاق الفزاري عن ابي اسحاق عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن
عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه نفر من اهل اليمن فقالوا

يا رسول الله ايذن لنا في التفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر فيما كان
قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والارض وقوله كان الله ولم يكن شيء غيره دل على انه لم يكن شيء غيره
لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فكان ذلك اخبارا فقوله وكان عرشه على الماء
يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء وبان ذلك في حديث ابي رزين
العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ثم خلق العرش على الماء
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه انا جعفر بن محمد بن سليمان نا
اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق عن معمر عن حبيب المكي عن مجاهد قال جاء نفر
الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عباس فسأله فقال ممم خلق
الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فما
ثم خلق هو لا فلا عبد الله بن عباس وسخر لما في السموات وما في الارض
جميعا منه فاخبر ابن عباس ان الماء والنور والظلمة والريح والتراب
هي في السموات وما في الارض وقد اخبر الله عز وجل ان مصدر الجميع مشيئته من
خلقه وابتداعه واختراعه فهو خالق كل شيء خلق الماء اولا او الماء وما شاء
من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق بل جعله اصلا لما خلق بعده
فهو المبدع وهو البارئ لا لمعذرة ولا خالق سواه

القول في القرآن

القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته ليست بمخلوقة ولا يجوز ان

يكون شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا فاما قال الله حادث شاؤه
وإنما قولنا الشيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا
لكان الله سبحانه قائلا له كن والقرآن قوله ويستحيل ان يكون قوله مقولا
له لان هذا يوجب قولا ثانيا والقول الثاني في تعلقه بقول ثالث
كالاول وهذا يقضي الى ما لا نهاية له وهو فاسد واذا فسد ذلك فسد
ان يكون القرآن مخلوقا ووجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمأمور
فيما لا يزال فما ان الامر متعلق بصلاة غد وغد غير موجود ومتعلق
بمن يكلف من المكلفين الى يوم القيامة الا ان تعلقه بهم على الشرط
الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين وهذا مما ان الله
عز وجل ازلي متعلق بالمعلومات عند حدوثها وسمعه ازلي متعلق
بادراك المسموعات عند ظهورها وبصره ازلي متعلق بادراك المرئيات
عند وجودها مع غير حدوث معنى فيه تعالى عز ان يكون محلا للحوادث
وان يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولان الله عز وجل قال الرحمن
علم القرآن الذي خلق الانسان فاجمع المسلمون على ان القرآن الذي هو
كلامه وصفته وبين الانسان الذي هو خلقه ومصنوعه خص القرآن
بالتعليم والانسان بالتخليق فلو كان القرآن مخلوقا كان الانسان لما علم
القرآن والانسان وما الا الخلق والامر فقرن خلقه بامره بالواو
الذي هو عرف التشريك بين المتغايرين فدل على ان قوله غير

علمه

خلقه وقال الله الامر من قبل ومن بعد يعني من قبل ان يخلق الخلق
ومن بعد ذلك وهذا يوجب ان الامر غير مخلوق وقال ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال لولا ما سبق من الله سبق والسبق على الاطلاق
يقتضي سبق كل شيء سواه وقال وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز
ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره مكونه به متكلما مكلما
دون ذلك للغير لما لا يجوز ذلك في العلم والسمع والبصر وقال
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوصف الا مخلوقا في شيء مخلوق
لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من
غير الله ووجوده كذلك عند الجميع مخلوقا في غير الله وهذا يوجب
اسقاط مرتبة التكليم صلوات الله عليهم اجمعين وحث عليهم اذ
زعموا ان كلام الله لموسى حلقه في شجرة فان يكون من سمع كلام الله
من ملك او من نبي اتاه به عن عند الله افضل مرتبة في سماع الكلام من
موسى لانهم سمعوه من نبي ولم يسمعه موسى من الله وانما سمعه من شجرة
وان زعموا ان اليهود اذا سمعت كلام الله من موسى نبي الله افضل مرتبة
في هذا المعنى من موسى زعموا ان لان اليهود سمعته من نبي من الانبياء وموسى
سمعه مخلوقا في شجرة ولو كان مخلوقا في شجرة لم يكن الله مكلما لموسى من
وراء حجاب ولان كلام الله عز وجل لموسى عليه السلام لو كان مخلوقا في شجرة

كما زعموا لزمهم ان تكون الشجرة بذلك الكلام متكلمة ووجب عليهم
لا اله الا الله ان يحلوا قائم المخلوقين كلم موسى وقال له اني انا الله فاخلع نعليك وهذا
ظاهر الفساد ه وقد احتج علي اسمعيل رحمه الله بهذه الفصول
واحتج بها غيره من سلفنا رحمهم الله ه واخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي ابو الحسن دشت اجازة انا محمد بن سفيان بن سعيد بن جبير اسمعيل
الاصبهاني بمكة قال سمعت الحارودي يقول ذكر الشافعي ابو ابراهيم
اسمعيل بن علية فقال انا مخالف له في كل وفي قول لا اله الا الله لست
اقول كما يقول انا اقول لا اله الا الله الذي كلم موسى من وراء حجاب
لا اله الا هو وذاك يقول لا اله الا الله الذي خلق كلاما اسمعه موسى من وراء حجاب
قلنا ولان الله قال مخبرا عن المشركين انهم قالوا ان هذا الا قول
البشر يعنون القرآن فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد جعله قول البشر
وهذا مما انكره الله على المشركين ه ولان الله تعالى قال لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا فلو كانت البحار مدادا والشجر اقلاما لنفدت البحار وبليت
الاقلام ولم يلحق الفناء كلمات الله علما بالحق العالم الله لا ان ربي
كلامه لحقه الافناء وجرى عليه السكوت فلما لم يجز ذلك علمنا بانا صح
ان الله لم يزل متكلما ولا يزال متكلما وفي الشاهد عن دلالة فيما نفى الهلاك
عن وجهه ه واما قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم معناه

قول يلقاه عن رسول كريم او سمعه من رسول كريم او نزل به رسول
كريم فقد قال ما جاء حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن
كلام الله عز وجل ولا يكون شيئين واحدا كلاما لله ورسوله وكلاما لله
دل ان المراد بالاول ما قلناه وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا معناه
سميناه قرآنا عربيا او انزلناه مع الملك الذي اسمعناه اياه حتى
نزل به بلسان العرب ليعقلوا معناه وهو كما قال الله عز وجل وجعلوا
لله ما يكرهون يعني يصفون لله ما يكرهون ولم يرد به الكلام ه وقوله
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يحتمل
ان يكون معناه ذكرا غير القرآن وهو كلام الرسول ووعظه اياهم
بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولانه لم يعلم ما ياتيهم
ذكر الا كان محدثا وانما قال لا ياتيهم ذكر محدث الا استمعوه
وهم يلعبون فدل ان ذكرا غير محدث ه ثم انه انما اراد ذكر
القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به وكل ذلك محدث المذكور المتلو
المعلوم غير محدث فما ان ذكر القديم به وعلمه به وعبادته
لم يحدث والمذكور المعلوم المعبود غير محدث ه وحين احتج
به علي احمد حنبل رحمه الله قال احمد حنبل قد يحتمل ان يكون
تنزيله انيا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث ه قال الشيخ
احمد وهذا الذي اجابه احمد حنبل طاهر في ان فانيانه تنزيله

على لسان الملك الذي اتى به والتنزيل محدث ٥ واما تسميته عيسى
بكلمة الله فعلى معنى انه صار مكونا بكلمة الله من غير اب كما
صار ادم مكونا بكلمة الله من غير اب وامه وقد بينه بقوله ان مثل
عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ٥ وقال
وروى في الحديث الصحيح عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال وكتب في الذكر كل شيء والقرآن فيما كتب في الذكر لقوله عز وجل
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وفي ذلك دلالة على قدم القرآن وجموده
قبل وقوع الخلق اليه وما يدل على ذلك الحديث الصحيح الذي حدثنا
اسد بن عباس حدثني الكاتب قال ابي عن يونس بن يزيد عن محمد بن الرحمن
الاعرج قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت
الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها بيان كل
شيء وقربك الله نجيا فبكم وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى
اربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال
نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني
باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى ٥

وهذا الشاهد يرجع الى اظهاره دلالة لمن يشاء ملائكته وفي ذلك مع
الادلة دلالة على وجوده قبل وقوع الخطيئة مراده عليه السلام
بكلام الله تعالى موجود قديم لم يزل موجودا بما لا يزال وبما هو كلام
رسالة من عنده ورسله وعباده متى شاء صار كلامه مسموعا له
بلا كيف والمسموع كلامه الذي لم يزل ولا يزال موصوفا به وكلامه
لا يشبه كلام المخلوقين كما لا تشبه سائر اوصافه اوصاف المخلوقين
وبالله التوفيق ٥ اخبرنا علي الحسن الدارابردي ساذان
ببغداذ احمد بن محمد بن العباس بن الدوري ثنا محمد
ابن سعيد العدني ثنا اسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن سالم يعني ابن العبد
عن جابر عبد الله قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة
جعل يقول انا قوم لم يودوني ان ابلغ كلام ربي يعني القرآن
اخبرنا الحسين بن محمد بن الرود باني ثنا اكدر بن بكير ثنا ابو داود ثنا
ابو العباس بن عبد العظيم ثنا الحوضي عن جواب ثنا عمار بن رزيق عن ابي
اسحاق عن الحرث وابي عبيدة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك
الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت
تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك فاستعاذ

لعله كانه اشهر حسب
قراءة الاول على سبيله
وهو الاباشيخ الحفاظ
والاسلم امام الامام
الاعلام ابو الفضل
احمد الحسين الهاروني
ابن فرق الكبير ما كبر
ادام الله وجوده وجوده
وسع الجماعة والله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وغيره بكلمات الله كما
استعاذ بوجهه الكريم وكما ان وجهه الذي استعاذ به غير
مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله
واحد لم يزل ولا يزال وانما جاء البسط بالجمع على معنى التعظيم كقوله انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان
يكون في كلامه عيب او نقص مما يكون ذلك في كلام الآدميين ٥ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد الماذي ثنا حامد بن محمد
ابن اسحاق بن سلمان الرازي قال سمعت جرير بن عبد الحميد يحدث عن مغيرة
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال
ابو عبد الرحمن فذاك الذي اقعدني مقعدي هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه
وذكر بإسناده مثله ٥ قال الشيخ قوله بإسناده مثله يريد به انه من
صفاته ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا ابو اسامة الكلبي ثنا سهل بن عباد ثنا مكي بن ابراهيم
يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن مسألتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر

الكلام كفضل الله على خلقه قال اصحابنا ولما كان فضل
الله على خلقه انه قديم غير مخلوق وكان فضل كلامه على كلام خلقه
انه لم يزل غير مخلوق اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابو معمر الهذلي عن سريج ابن النعمان
حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نباتة مولاهم
ان ابا بكر رضي الله عنه قرأ عليه يعني قول الله عز وجل الم غلبت الروم قالوا
كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي
ولكنه كلام الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا ابو صخرة يعني موسى بن صخر الرادي ثنا ابن ابي زائدة عن
محالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي
فقرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فضحك فقال اتضحك من كلام الله عز
وجل ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابن
زكريا العبدي ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم انا جرير عن
منصور عن هلال الوساق عن فروة بن نوفل الاشجعي قال اتيت حارا
الخباز من الاوبة فخرج حنا مرة من المسجد فاخذ بيدي فقال يا هناه تقرب
الى الله بما استطعت وايد لن تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن
علي بن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس حدثني

ما عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول في خطبته ان اصدق الكلام
الله عز وجل اخبرنا ابو الحسن علي بن المقري انا ابو عمرو احمد بن محمد
ابن علي الصفار انا ابو عوانة انا عثمان بن عمر ان حدثنا خلف بن خليفة حدثني ابي
وهب انا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه
القرآن كلام الله ح وروى الصالحي ابي الزعراء عن عمر رضي الله عنه
اخبرنا ابو علي الحداد انا ابو نعيم حدثنا ابو محمد حيان بن احمد العامري
ابن ايوب انا ابو عمر ايوب الضرير نا سعدان عيسى انا اسرائيل ابو موسى
قال سمعت الحسن يقول قال امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لو ان
قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني لاكره ان يأتي علي يوم لا
انظر في المصحف ح وروينا في كتاب لا سما والصفات عن علي بن
طالب رضي الله عنه انه قال ما كلمت مخلوقا انما كلمت او الى القرآن
وعن علي رضي الله عنه قال صلى ابن عباس على جنازة فقال بطرف القوم اللهم
رب القرآن العظيم اغفر له فقال ابن عباس تعلم انما القرآن
منه ان القرآن منه بمعنى انه من صفاته ح اخبرنا ابو منصور
الفقيه انا ابو بكر الحافظ انا ابو عمرو بن مسلمة قال سمعت ابا بكر بن شنبه قال
ابن محمد بن سفيان عيسى عم ابي دباز قال سمعت مشيختنا منذ
بضع وستين سنة يقولون قال ابو احمد وانا محمد بن سليمان فارس
والفظ لابي احمد ابن اسمعيل النحاس قال الحلواني محمد ابو مروان الطبري

حدثناه سمع سعدان عيسى قال ادركت مشيختنا منذ ستين سنة
منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وهذا
وقعت هذه الحكاية في تاريخ النحاس عن الحلواني عن سفيان
ادركت ورواه غيره عن الحلواني عن سفيان عن عمرو انه قال سمعت
وكذلك رواه البخاري الحميدي وغيره عن سفيان عن عمرو انه قال
ادركت ومشايخ عمرو بن دينار كلهم من الصحابة رضي الله عنهم اكابر التابعين
فهو كما انه اجماع منهم ح اخبرنا ابو عبد الله بن احمد انا ابو
طاهر الدباس نا سعدان احمد بن عثمان الادمي نا ابو ذر العوام نا موسى
ابن داود الضبي عن عبد الرحمن عن معمر عن عمار قال
سمعت جعفر بن محمد فقلت انهم يسألونا عن القرآن امخلوق هو
قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ح وكذلك
رواه سويد بن سعيد عن معمر بن عمار عن جعفر الصادق وكذلك
رواه قتيبة بن الربيع عن جعفر فهو عن جعفر صحيح مشهور ح
وقد روى ذلك عن جعفر محمد عن ابيه عن علي الحسين وروى عن
ابي نصر عن علي الحسين وروينا ذلك من اوجه عن مالك بن انس وهو
مذهب كافة اهل العلم قديما وحديثا وقد ذكرنا اسماء بعضهم
وعذر الذين صرحوا بهذا او راوا استتابتهم قال لخلافه
في باب الاسماء والصفات ح وروينا عن محمد بن سعيد بن سابق انه

قال سألت ابا يوسف فقلت أكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق فقال معاذ
الله ولا اعلم انه قال ذلك فقلت اخبرك عبد الله الحافظ ثنا عبد الله محمد الفقيه
ثنا ابو جعفر الاصبهاني ثنا ابو يحيى الساجي ثنا احمد بن حازة قال سمعت ابا شعيب
المقرى يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول القرآن كلام الله
غير مخلوق وبمعناه رواه الربيع بن سليمان عن ابي شعيب عن الشافعي
وقد ذكر الشافعي رحمه الله ما دل على ان ما تلوه من القرآن
بالسنتنا ونسمعه بآذاننا ونكتبه في مصاحفنا فيما كلام الله عز
وجل وان الله عز وجل كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله
عليه وسلم وبمعناه ذكره ايضا في كتاب استتابة المرتدين
الشافعي في باب الجزية من حاضر المسترشدين يسأل يعني الامام ان
يجيره حتى يسمع كلام الله ثم يبلغه مامنه كان ذلك فرضا على
الامام لقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه قال
في دار الامان ممن حلف ان يكلم رجلا فاوسل اليه رسولا من غير ان
يحنث ذهب الى ان الله تعالى قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال
ان الله تعالى يقول للمؤمنين في المنافقين لا تعتذروا لن نؤمن لكم
قد نبأنا الله من اخباركم وانما نبأهم اخبارهم بالوحي الذي تنزل به

جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وخبرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بوحي الله قال وقال الاحنف قال ان كلام الادميين
لا يشبه كلام الله عز وجل كلام الادميين بالمواجهة وذكر
باقي المسألة وهو فيما قرأته على ابي سعيد بن ابي عمرو في هذين الكتابين
ان العباس بن محمد بحدث عنهم الربيع بن سليمان عن الشافعي فذكره
فقد سمى الشافعي رحمه الله على القولين جميعا ما يسمعه من القرآن كلام
الله وان الله كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم
وان كلام الادميين وان كان يكون بالمواجهة في الحالين فكلام الاولين
فكلام الله تعالى عباده ويكون بالرسالة والوحي كما جاءه الكتاب
وبسماد لك كلاما وتكليما والله اعلم وقال ابو الحسن علي
ابن اسمعيل رحمه الله في كتابه قال قائل حدثونا تقولون ان كلام الله
في اللوح المحفوظ فدلنا على ان الله قال ذلك هو قرآن محمد في لوح
محفوظ فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين اوتوا العلم
قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهو متلو
بالالسنة قال الله لا تحرك به لسانك بالقرآن مكتوب في مصاحفنا
في الحقيقة محفوظ في صدورنا في الحقيقة متلو بالسنتنا في الحقيقة
مسموع لنا في الحقيقة هذا قال واجره حتى يسمع كلام الله وذكرنا
وعبد الله الحافظ في المدارج للوليد محمد ابن الهيثم المطوعي بخارا

ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول
سمعت محمد الله بن سعيد يعني ابا قدامة تقول سمعت يحيى بن سعيد
يعني القطان تقول ما زلت اسمع اصحابنا تقولون افعال العباد
مخلوقة قال ابو عبد الله البخاري حركاتهم واصواتهم واكتسابهم
وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال
الله عز وجل بل هو اليات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
الشيخ وهذا القول لا يخالف قول احمد بن حنبل رحمه الله فقد
روينا عنه في كتاب الاسماء والصفات انه انكر على اي طالب ليلة
قوله في القرآن لفظي بالقرآن غير مخلوق وذكره الكلام في اللفظ
فهو على القرآن قوله لفظي بالقرآن غير مخلوق وذكره الكلام في اللفظ
سمعت الحميدي والادمي يقول سمعت ابا بكر الاسمعيلي يقول سمعت
عبد الله بن محمد بن ناجية يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول
سمعت ابي يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر
قال الشيخ رضي الله عنه فاما القول من نازع بهذا الى
القول بخلق القرآن وكان يستحب ترك الكلام في هذا المعنى والله اعلم

باب القول في الاستواء

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى والعرش هو السرير المستوى
وهو في اللغة العلا قال الله عز وجل وكان عرشه على الماء وقال وهو رب

لعله سهو على التثنية

العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين
من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
الآية وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
وقال ثم استوى على العرش الرحمن وقال ومن العالمين فوق
عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
وقال اليه يصعد الكلم الطيب والى سائر ما ورد في هذا المعنى
وقال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور
وفي صحيح مسلم في حديث ذوع النخل يعني على جذوع النخل وقال فسبحوا
الذي في السماء يعني على السماء وقال علا فهو سما والعرش على السموات
بمعنى الآية والله اعلم المتنمر من على العرش كما صرح به في سائر
الروايات قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن حمدان
ثنا محمد بن غالب ثنا سعيد بن عبد الجبار حضرمي ثنا فليح بن سليمان
عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره فان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة

وفوقه عرش الرحمن ومنه تتحدر انهار الجنة ه واخبر يا محمد
ان عبد الله الحافظ ابو العباس محمد يعقوب ثنا محمد خلد خلي ثنا
بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن الزهري عن ابي سلمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب
فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ه واخبرنا
في هذا الخبر دليل على ابطال
قول من زعم من الجهمية ان الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان
وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم انما اراد به علمه لا بذاته ثم
المذهب الصحيح في جميع ذلك الاقتصار على ما ورد به التوقيف
دون التكييف والى هذا ذهب المتقدمون من اصحابنا ومن تبعهم من
المتاخرين قالوا الاستواء على العرش قد يطلق بمعنى القهر والغلبة
وورد به الاخبار الصحيحة فقوله مرجعه التوقيف واما
البحث عنه وطلب الكيفية عنه فمما يزهد اخبرنا ابو بكر احمد
ابن محمد بن الحرث الغساني ثنا ابو محمد حيان بن ابي جعفر احمد بن يزيد
البزدي قال سمعت محمد بن النضر السمادوني يقول سمعت
احمد بن حنبل يقول عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال فاطرق مالك راسه حتى
علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول

عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من
عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين
سماهم الله فاحذروهم ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
ابو بكر محمد بن عبد الله الفقيه ثنا محمد بن يحيى ثنا يونس بن عبد
الاعلى قال قال محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الاقوال للاصل
والكيف ه قال الشيخ في رواية الربيع بن سليمان عن الشافعي
الاصل في هذا الكتاب وسنة او قول بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي اجماع الناس ه اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس محمد يعقوب ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
فذكره ه قال الشيخ القول في اثبات يد لله عز وجل في الآخرة بالابصار
قال الله عز وجل وجوه يومئذ يعني يوم القيامة ناضرة يعني مشرقة
الى ربها ناظرة وليس يخلو النظر من وجوه اما ان يكون الله عز
وجل يعني بنظر الاعتبار فهو لا يقال لا ينظرون الى الا بد كيف
خلقت او يكون يعني نظر الانتظار فهو لا يقال ما ينظرون الا صيحة

القفال

واحدة او يكون عنى نظر التعطف والرحمة كقوله ينظرون اليك نظر المغشى عليه
او يكون عنى نظر الروية كقوله ينظرون اليك نظر المغشى عليه من
الموت ولا يجوز ان يكون الله سبحانه عنى بقوله الى ربها ناظرة
نظر التفكر والاعتبار لان الاخرة ليست بدار استدلال واعتبار
انما هى دار اضطرار ولا يجوز ان يكون عنى نظر الانتظار لانه ليس في
شئ من امر الجنة انتظار لان الانتظار مع تنغيص وتكدير والله
خرج مخرج البشارة واهل الجنة فيما لا يعبرون ولا ادى سمعت
من العيش السليم والنعيم المقيم فهم ممتنون مما اراد وا وقادرون
عليه واذا خطر ببالهم شئ اتوا به مع خطوره ببالهم واذا كان
كذلك لم يجز ان يكون الله اراد بقوله الى ربها ناظرة نظر
الانتظار ولان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجوه فمعناه نظر
العين الذى في الوجه كما قال قد نرى تقلب وجهك في السما
واراد تقلب عينيه نحو السما ولانه قال الى ربها ناظرة ونظر
الانتظار لا يكون مقرونا بالى لانه لا يجوز عند العرب ان يقولوا
في نظر الانتظار الى الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون
الا صيحة واحدة لم يقل الى اذ كان معناه الانتظار وقالت
الخنفسيا لما احب الله عنها فناظرة بم يرجع المرسلون فلما اراد
الانتظار لم يقل الى قلنا ولا يجوز ان يكون الله سبحانه

اراد نظر التعطف والرحمة لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على خالقهم
فاذا فسدت هذه الاقسام الثلثة صح القسم الرابع من اقسام
النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ناظرة ابصار اياه ترى الله
عز وجل ولا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها ناظرة لان
ثواب الله غير الله واما قال الله الى ربها ناظرة ولم يقل الى
غيرها ناظرة والقرآن على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره
الا بحجة لا ترى انا لما قال اعبدوني واشكروا لي لم يجز ان يقال
اراد ملايكتي او رسلي ثم يقول لهم ان جاز لهم ان يدعوا
هذا في قوله الى ربها ناظرة جاز لغيرهم ان يدعيه في قوله لا
تدركه الابصار فيقول اراد انها لا تدرك غيره ولم يرد انها لا
تدركه فان لم يجز ذلك لم يجز هذا او بحجة لهم في قوله لا تدركه
الابصار فانه انما اراد به لا تدركه ابصار المومنين في الدنيا
دون الاخرة ولا تدركه ابصار الكافرين مطلقا دما قال كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما عاقب الكفار بحجبهم عن رويته
دل انه يثيب المومنين برفع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما قال
في وجوه المومنين يومئذ ناضرة بسر الى ربها ناظرة ووصفها
فقال ناضرة ثم اثبت لها الرويه فقال الى ربها ناظرة علمنا ان
الاية الاخرى في نفيها لهم في الدنيا دون الاخرة وفي نفيها عن الوجوه

٣٥١

غير ربها

الباسره دون الوجوه الناضره جمعا بين الايتين وحملا للمطلق
من الكلام على المقيد منه ثم قال بعض اصحابنا انما
نفى عنه الادراك دون الرويه والادراك الاحاطه بالمرئي دون
الرويه فالله يرى ولا يدرك لما يعلمه ولا احاطه علما ومما
يدل على ان الله عز وجل يرى بالابصار قول موسى الكليم عليه السلام
رب ارني انظر اليك ولا يجوز ان يكون نبي من الانبياء قد التبس الله
جلباب النبيين وعصمه مما عصم منه المرسلين سأل ربه ما يستحيل
عليه واذا لم يحز ذلك على موسى عليه السلام وقد علمنا انه لم يسأل
ربه مستحيلا وان الرويه جايزه على ربنا جل وعز ومما
يدل على ذلك قول الله جل وتعالى لموسى عليه السلام فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما كان الله قادرا على ان يجعل الجبل مستقرا كان
قادرا على الامر الذي لو فعله لرآه موسى فدل ذلك على ان الله
قادر على ان يرى نفسه عباده وانه جايز رويته ومن قال لن
تراني اراد به في الدنيا دون الاخره بدليل ما مضى من الآيه
ولان الله تعالى قال تحيتهم يوم يلقونه سلام واللقاء اذا اطلق
على الحي السليم لم يكن الا رويه العين واهل هذه التحيه انما
يهم ولا تعالى ولدينا مزيد وقال للذين احسنوا الحسنى وزياده
وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله عز وجل

٣٤

فمن بعده من الصحابه الذين اخذوا عنه والتابعين الذين اخذوا
عن الصحابه ان الزياده في هذه الايه النظر الى وجه الله تبارك
وتعالى وانتشر عنه وعنهم اثبات رويه الله تعالى في الاخره بالابصار
وحكى الرمان اقوال بعضهم على طريق الاختصار فقد اثبتنا ما ورد في
اثبات الرويه كتابا وبالله التوفيق ٥ الخبر بالوعد الله
الحسن عمر بن برهان ولو الحسن بشران في آخرين بغداد
قالوا الا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن عرفه نا بريلي نا عون
حماد بن سلمه عن ثابت البناني عن عبد الرحمن ابي ليلى عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنه الجنه
نودوا يا اهل الجنان ان لكم عند الله موعدا لم تروه قال فيقولون
وما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنه قال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه قال فوالله ما اعطاهم الله عز وجل
شيئا هو احب اليهم منه قال ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزياده
ورواه هدبه بن خلد عن حماد بن سلمه باسناده ومعناه الا انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اعطاهم
شيئا هو احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر الى وجه الله تبارك
وتعالى ٥ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه
نا محمد بن نضر المروزي نا هدبه نا حماد بن سلمه فذكره ٥ وروينا عن ابي

ابن كعب وكعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن اخبرنا
ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء حدثني
ابو الاحوص عن ابي اسحاق واخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو حامد
ابن بلال نا احمد بن منصور المروزي نا عمر بن يونس الحنفي نا ابو
اسحاق عن عامر بن سعد عن ابي بكر الصديق في قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال زيد والنظر الى وجهه وفي رواية ابي الاحوص
قال النظر الى وجه الرب عز وجل واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا ابو الاشهب هودة بن خليفة
عن الحسن للذين احسنوا الحسنى قال الكسوة وزيادة قال النظر الى
الرب عز وجل وروينا عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن
ابي ليلى وعبد الرحمن بن سابط وقتادة وغيرهم من التابعين يعني قول
الحسن البصري في تفسير الزيادة في هذه الآية النظر الى وجه
ربهم عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا ابو نعيم نا سلمة بن سابق عن عطية
عن ابن عباس وجوه يومئذ ناضرة يعني حسنة الى ربها ناظرة

قال نظرت الى الخالق وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن
ابن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم بن ابي اياس نا المبارك عن فضالة
عن الحسن في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال حسنة الى ربها ناظرة
قال تنظر الى ربها عز وجل حسنها الله بالنظر اليه وحق لها ان تنضر
وهي تنظر الى ربها هذا ورويناه في ذلك عن علي رضي الله عنه وغيره من التابعين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
نا يحيى بن يحيى نا مسدد نا اسمعيل بن علية نا ابو حيان عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر
وذكر باقي الحديث هذا لفظ المذكور في هذا الحديث هو لقاء
الله عز وجل فقد افرد البعث بالذكر وقال في حديث دعاء
التهجد وعدك حق والبعث حق ولقاؤك حق وفي رواية ابي
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وستلقون ربكم فيسألكم عن
اعمالكم وفي حديث انس بن مالك في قصة الانصار ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اصبر واحتسب لقوا الله ورسوله وفي الكتاب
من كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر الجرجاني نا الحسن بن سفيان

نا عبد الكريم السكري نا وهب بن منبه اخبرني علي الباشاني قال
سألت عبد الله بن المبارك عن قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا الآية ما معنى عمل الله من اراد النظر الى وجه خالقه فليعمل عملا
صالحا وما هي فاخبرني بها احد اه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
نا ابو سعيد الاعرابي نا الحسن بن الصباح نا وديع بن الخراج حدثنا
اسمعيل بن خليفة عن مبشر ابي حازم عن عزرة بن عبد الله قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال
اما انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا
تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا اه اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي نا ابو العباس الاصم حدثني احمد بن يونس الضبي نا يعلى عبيد
نا اسمعيل بن خليفة وذكر نحوه باسناده ومعناه زاد عند قوله وقبل
غروبها ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
سمعت الشيخ الامام ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله
يقول فيما املاه علينا في قوله لا تضامون في رويته بضم التاء وتشديد
الميم لا تجمعون في رويته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض لذلك
فانه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة ومعناه بفتح التاء
لا تضامون في رويته مثل معناه بضمها لا تضامون في رويته

بالاجتماع في جهة وهو دون تشديد الميم من الضم معناه لا تظلمون
فيه برؤيته بعضكم دون بعض والله تروونه في جهاتكم كلها وهو
يتعالى عن جهة قال وقال المشبه برؤية القمر ليقين الرؤية دون
تشبيه المرئي بالله عز وجل علموا كيف اه اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثني الحسن علي الدارمي نا الحسن محمد صاعد
نا يوسف موسى نا عاصم يوسف الربوعي نا ابو شهاب عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن مسعر عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم عيانا اه اخبرنا علي محمد عبد الله بن بشران
نا يوسف بن زياد القطان نا ابراهيم بن الهيثم البلدي نا ابو اليمان الحكم
ابن نافع نا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب
وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس دونه سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فانكم لا ترونه كذلك اه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو زكريا العنبري ابراهيم بن محمد بن يحيى قالا نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
نا محمد عبد الوهاب الفراء نا جعفر عون نا هشام بن سعد نا زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله

هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة
صحوا ليس فيها سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في
رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تمارون في رؤية يوم القيامة الا كما تمارون في رؤية احدهما
قوله تمارون اصله تتمارون فاسقطت احدى التاءين وهو من المرية وهو
الشك في الشيء والاختلاف فيه يقول تتردون ولم تروا فيما سألتم
ولا فيه كما تتردون الشمس والقمر في رؤيتهما بلا شك ولا مرية
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل محمد بن ابراهيم المزكي
نا احمد بن سلمة نا اسحاق بن ابراهيم نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي نا
ابو عمران الجوني عن رجل عن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن هذا قوله رداء الكبرياء هما يتصف بهن
ارادة احتجاب الا عن رؤيته فاذا ارادا الرائي او لياؤه بها
رفع ذلك الحجاب عن اعينهم فحلى الرؤية فيها اليه وهو بلا كيف عما
عرفوه بلا كيف وقوله في جنان عدن يعني والله اعلم في
جنان عدن ولهذه الاخبار الصحيحة شواهد من حديث علي
ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت وحابس عبد الله

الانصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم وابي
رزين العقيلي وانس بن مالك وبريدة بن حصيب وعمرو رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويناه في اثبات الرؤية عن ابي بكر الصديق
وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وابي موسى وغيرهم ولم يروه
عن احد منهم نفسها ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم الينا كما
انهم لما اختلفوا في الحلال والحرام والشرائع والاحكام نقل اختلافهم
في ذلك الينا وكما انهم اختلفوا في رؤية الله بالابصار في الدنيا
نقل اختلافهم في ذلك الينا فلما تفلت رؤية الله بالابصار في الاخرة
عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف كما نقل عنهم فيها الخلاف في
الدنيا علمنا انهم كانوا على القول برؤية الله بالابصار في الاخرة
متفقين مجمعين والله الموفق اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد
ابن الحسين السلمي سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول سمعت الحسين
ابن محمد بن بحر يقول سمعت الحارث يقول سمعت عم الزعفراني يقول
سمعت الشافعي رحمه الله يقول في قول الله عز وجل كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قال لما حجبهم في السخط كان هذا دليلا
على انهم يرونه في الرضا اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا
علي بن عمر الحافظ قال ذكر اسحاق الطحان المصري نا سعيد بن
اسد قال قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال لي يا بن اسد

افض على حبيب او مثل ذلك حدث يصح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني اول به وان لم اسمعه منه ﴿ باب ﴾
الصول في الايمان بالقدر ١ قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في
امام مبين وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها وقال العلم للستر والخفي وقال انا كل شيء خلقناه
بقدر والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر تقول قدرت
الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدر اي مقدور وهو مقدر كما
يقال هدمت البناء فهو هدم اي مهدوم وقضيت الشيء فهو قضي
اي مقضوض والايمان بالقدر هو الايمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون
من افعال العباد وغيرها من المحال وقبل وصدور جميعها عن تقدير
منه وخلق لها خيرها وشرها وقد اخبر بالوحي لا تحسبن بشرا ان
الله وحصر ذلك عمر والزهري ١ حدثني عبيد الله الطيالسي ٢ ابو
عبد الرحمن المقرئ ٣ الحسن قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث
ان يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد
الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في
القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته
انا وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت

ان صاحبي يكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا ناس يقرؤون
القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف قال فاذا لقيت
اولئك فاخبرهم اني منهم بريء وانهم مني برآء والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه
ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ثم قال
حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه حتى جلس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم
قال يا محمد اخبرني عن الاسلام ما الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه
ثم قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره قال
صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة متى الساعة قال
ما المسؤول بها عن السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة

ربنا وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البناء ثم
انطلق فمكث عمر فلبثت ملبثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فان جبريل عليه السلم
اتاكم يعلمكم دينكم ٥ وحدثنا علي بن ابراهيم اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار
حدثنا اسحاق الصغاني حدثنا علي بن عبد الله بن سنان عن علقمة بن مرثد عن
ابن بريدة قال كنت انا وابن عمر جالسين في المسجد فجاء عمر فقعد
الحديث في سؤال الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال
في جوابه قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
والحلو والمر والقدر خيره وشره من الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو
الحسن محمد بن الحسن محمد بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن احمد
ابن سفين نا ابو نعيم نا سفيان ح واخبرنا ابو بكر بن ابي دارم
ابن ابي العاصم المذكر نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني الواعظ
نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المودب نا الحسين بن حفص نا سفيان عن
زياد بن اسمعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابي هريرة قال حاشر لوا
قريشا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا فقعدوا بين يديه فقال
فانزلت هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ٥ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني انا ابو احمد عبد الله الحافظ

اخبرني ابو النضر الفقيه نا عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن حماد الرملي قال
قرأت على ملك بن انس عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس قال
ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر
قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز ٥ اخبرنا محمد
بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن ابي الصقر نا موسى بن عبد الصمد نا الفضل بن عبد الله
ابن بريدة المقرئ بخيوة نا ابو هاني نا سمع الله بن عبد الرحمن الجبلي قال
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة ٥ اخبرنا الحسن بن محمد بن علي الروذباري
نا ابو بكر داشة نا ابو داود نا حفص بن عمر الحوضي نا الحسين بن
حسان نا ابو اسامة وابن نمير عن ابراهيم بن عقيلة عن ابي حفصة قال
قال عبادة بن الصامت لابنه يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى
تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله
القلم فقال له اكتب قال رب وماذا اكتب قال اكتب
مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني ٥ اخبرنا

صوابه عبيده

مبيسر

أبو الفتح محمد بن أحمد بن الفوارس الحافظ رحمه الله ببغداد نا أبو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي نا إسحاق بن الحسن نا أبو نعيم نا سفيان عن إبراهيم
عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت به الأرض
ما منكم أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول
الله أفلا نتكل على كتابنا ونترك العمل فمن كان منا من أهل السعادة
فسيصير إلى عمل أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى
عمل أهل الشقاوة قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى قال الشيخ وقوله فكل ميسر لما خلق له يريد أنه ميسر في
أيام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل وجوده ودونه وأمر بالعمل الذي هو أماره
العمل له ليكون داعيا له حاثا له على محمد بن عبد الله بن سيران ببغداد نا أبو حصين
محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا أبو معوية نا الأعمش عن زيد بن وهب عن
عبد الله رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش
لأرهق أبويه طغيانا وكفرا فأخبرنا أبو الحسن الجامع زاد محمد
ابن يحيى المحمد آبادي نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي نا عثمان بن سعيد
الدارمي نا عبد الرحمن المبارك نا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السعيد
من سعد في بطن أمه ورواه الحسن عبد الله التيمي عن أبيه عن أبي هريرة

وسمعنا أبا دواج قيس بن سلم العنبري فيختم له
بعمل أهل النار فيدخلها وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بالأصبهاني
نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري نا الحسن بن محمد الزعفراني نا
سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاوس سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى أنت
الذي أخطأت وأخرجت نفسك وأخرجت الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله
بكلامه وخط لك التوراة أتلومني على أمر قدره الله علي قبل
أن يخلقني قال فحج آدم موسى ورواه أيضا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد
الله بن أحمد الصفار نا أبو السري موسى الحسن نا عبد الله مسلمة
حاتما نا أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن سيران ببغداد نا أبو حصين
محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا أبو معوية نا الأعمش عن زيد بن
وهب عن عبد الله رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش
لأرهق أبويه طغيانا وكفرا فأخبرنا أبو الحسن الجامع زاد محمد
ابن يحيى المحمد آبادي نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي نا عثمان بن سعيد
الدارمي نا عبد الرحمن المبارك نا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السعيد
من سعد في بطن أمه ورواه الحسن عبد الله التيمي عن أبيه عن أبي هريرة

فيختم له
بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل

عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه والشفي من شفي في بطن امه
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الجبار السلمي بمعداد اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا ابو عبد الرحمن المقري
نا نافع بن يزيد وابن لهيعة وثمامة بن الحصين صمام بن يحيى عن يسير بن
الحجاج عن حنش عن عبد عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن فقلت بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله
واذا استعنت فاستعن بالله وجف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق
كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا
عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا
واعمل للنصر مع الصبر واعلم ان الصبر على ما تكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ٥ ورواه
الليث بن سعد عن يسير بن الحجاج وقال في الحديث رفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم
الصحف وجفت الاقلام ٥ وحدث سعيد بن سعيد
امه لا يخالف الاحاديث الواردة في المقادير وجريان العلم بما يكون
فانه انما يسعد من يعلم انه من جرى القلم بسعادته والما جري القلم
سعادته من كان في علم الله وفي تقديره سعادته ٥ واخبر

ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا الحسن بن علي بن زياد نا سعيد
ابن سليمان نا سعد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا حازم يقول ان الله عز
وجل علم قبل ان يخلق وكتب قبل ان يخلق قضى الخلق على علمه
وعلى ما في كتابه ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا الحسن بن نصر نا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن شماس بن ابي حازم
حدثه ان اباه حدثه انه قال يا رسول الله ارايت دواء نتداوى به
ورقى نسترقيها وتقى نتقيها هل ترد ذلك من قدر الله شيئا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قدر الله ٥ قال الشيخ
والذي يشهد لهذا الحديث بالصحة قوله صلى الله عليه وسلم كل
ميسر لما خلق له فهو اذا ما اوى او استرقى او اتقى بتقدير الله
تعالى وان اراد ان يفعل شيئا لم يقضه الله عليه لم يقدر ولعلم
تيسيره وامكنه ذلك ولو لم يقدره لم يتيسر منه فعل ذلك

القول في خلق الافعال

قال الله تعالى الله خالق كل شيء وقال تعالى ما اصاب من مصيبة
الا باذن الله وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها وقال تعالى قل كل من عند الله
فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ٥ وقال تعالى ما
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ٥ وقال
تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا
مرسل له من بعده ٥ وقال تعالى ان الله خالق كل شيء وهو على كل
شيء وكيل ٥ وقال تعالى الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ٥ ونفى ان
يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت
الاشياء دون

ولو كان الله تعالى للاعيان والناس خالقا لافعال كان خالق الناس اكثر
من خلقه ولكانوا اتم قوة منه واولى بصفة المدح منهم سبحانه ۞
ولان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان اعمالهم مخلوقة لله ۞
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله
المذيجي نا يونس محمد نا شيبان عن قتادة في قوله اتعبدون ما تنحتون قال
الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم ۞ قال
ولان الله تعالى قال وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فامدح بالعموم
جميعا فلا يخرج من علمه الا خرج شيء غيره من خلقه ۞ ولانه قال
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق
ياخبر ان قولهم وسرهم وجهرهم خلقه وهو يعلم ذلك عليه ۞ وقال
والله هو اضحك وابكى واماتوا حيا فلما كان ممينا حيا
بان خالق الموت والحياة كان مضحكا ومبكيا بان خلق الضحك والبكاء
وقد يضحك الكافر سرورا بقتل المسلمين وهو منه كفر وقد يبكي
حزنا بظهور المسلمين وهو منه كفر فثبت ان الافعال كلها خيرها
وشرها صادرة عن خلقه واضافته اياها اليه ولهذا قال فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ۞ وقال
انتم تزرعونه ام نحن الزارعون فسلب عنهم فعل الفلق والزرع
والزرع مع مباشرتهم اياه واثبت فعلها لنفسه ليدل بذلك على

ان المعنا المؤثر في وجودها بعد عدمها هو ايجاده وخلقه وانما وجدت
من عباده مباشرة منه لها لافعال بقدرة حادثة احدثها خالقنا على ما اراد
فهي من الله سبحانه خلق على معنى هو الذي اختر عها بقدرته القديمة
وهي من عباده كسب على معنى تعلق قدرة حادثة بمباشرتهم التي هي
لمسانهم هو وقوع هذه الافعال او بعضها على وجوه تخالف ملابسها
دلك على موقع او قعها على ما اراد غير ملتبسها وهو الله بارئنا وخالقنا
افعالنا لا شريك له في شيء من خلقه ربنا رب الله العالمين ۞ وكان الامام
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يعبر عن هذا بعبارة حسنة فيقول
نعلم القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم
عن الكسب وجل وصغر المحدث عن الخلق وذل ۞ وقد اثبت الله
سبحانه كسب العباد وخلقه كسبهم بما ذكر ما الامام في هذا المعنا
الموضع وفي غير القدر مما لم نذكره هاهنا ومثل ذلك جاء
السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي بن المديني نا مروان بن
معوية نا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صنع كل صانع وصنعته
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن
علي بن عفان نا ابو اسامة نا هشام بن عروة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

وفاق

شي صح

اخبرنا ابو بكر احمد بن عيسى بن السكن الواسطي بالتواريخ بي بمعاذ
ابن هشام بي ابي عن قتادة عن الحسن عن ابي موسى ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال الخير والشر طريقتان منصبان للناس يوم القيامة وفي
رواية ابي داود والذي نفسي بيده ان المعروف والمنكر طريقتان منصبان
للناس يوم القيامة فاما المعروف فيعود اهله الخير وثمنه واما المنكر
فيقول اليكم عني وما يستطيعون له الا الرؤية اخبرنا ابو منصور
احمد علي بن منصور الدامغاني بزيد بن بهتر بابو بكر اسماعيلي
الحرجاني اخبرني الحسن بن سفين بابو عمار بالفضل بن موسى عن ابي
فروة الرهاوي عن ابي الحسن الكلاعي عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه يقول انا الله لا اله الا انا
انا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وطبعت الخير له
واجريت الخير على يديه ويل انا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته
فويل لمن خلقت الشر له وطبعته للشر واجريت الشر على يديه
واما ما روي في حديث دعاء الاستفتاح والخير في يديك
والشر ليس اليك فانما معناه الارشاد الى استعمال الادب
في الثناء على الله عز وجل والمدح له بان يضاف اليه محاسن الامور
دون مساويها ولم يقصد به ادخال شيء في قدرته ونفي ضده عنه
فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث اخر

والمعصوم من عصمه الله وفي ذلك دلالة على انه يهدي ويضل قوما دون قوم
ويعصم ويخذل قوما دون قوم اخرين ومن لم يعصمه فقد خذله ومن خذله
لم يرد به خيرا قال الله عز وجل ولكن الله لم يرد ان يطهر قلوبهم
وكان النضر بن شميل يقول معناه الشر لا يتقرب به اليك
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت
العباس محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول قال النضر بن شميل
والشر ليس اليك يفسره لا يتقرب به اليك اخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل القطان اخبرني ابو الوليد اسماعيل بن محمد الصفار بالحسين بن
اسمعيل المحاملي بعلي بن مدرك عن مطرف عن عبد الله بن الشخير وابو
بكر عبد الله الحافظ بابو بكر اسحاق بن اسمعيل رفعه بالحسن بن
احمد عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول
الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال
كل ميسر لما خلق له وفي رواية ابن عليه قال اعملوا فكل
ميسر او كما قال قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما
يلتبس عنى في هذا الحديث فكلهم صلى الله عليه وسلم ان العلم
السابق في امرهم واقع على معنى تدبير الربوبية وان ذلك لا يبطل
تكليفهم العمل بحق العبودية لانه اخبر ان كلا من الخلق ميسر لما
اريد له في الغيب ويسوقه العمل الى ما كتب له من سعادة او شقاوة

فيثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل التقرض للثواب والعقاب
وبه وقعت الحجة وعليه كانت المعاملة ٥ وكان الشيخ ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول اعمالنا اعلام الثواب والعقاب
قلنا وليس لقائل ان يقول اذا خلق عبده ويسره لعمل اهل
النار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا املك
منه وعلم انه لا يأتي منه غير ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما
لان الظلم في كلام العرب مجاوزة الحد والذي هو خالقنا وخالق
اعمالنا لا امر فوقه ولا حاد دونه وكل شيء سواه خلقه وملكه
فهو يفعل في ملكه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ٥ حدثنا
ابو طاهر محمد بن محمش الفقيه ابو طاهر محمد بن يحيى المحمداباذي ما ابو
قلابة عثمان بن عمرو بن حفص الاحول ابو عمرو ما محمد بن عبد الله الحافظ ابو احمد بن عدي
الشيباني بحران ما اسحاق بن ابراهيم ابو عثمان عمر بن العزرمي
الشيباني بحران ما اسود بن عامر ابو عبد الرحمن شاذان ما حماد بن سلمة عن ابي
جابر عن الحسن عن ابي الاسود الديلي قال
قال لي عمران حصين ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء
قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلونه مما
اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت الحجة عليهم قلت بل شيء
قضي عليهم ومضى عليهم قال فقال فلا يكون ظلما اما خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل
وهم يسألون فقال يا ابا عبد الله اني ارى اشياء مما سألت عنه الا احرز
عقلك اذ رطس من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويجدون اشيء قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق او مما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم صلى
الله عليه وسلم وثبتت عليهم الحجة فقال بل شيء قضي عليهم ومضى
فيهم قال ففيم نعمل اذا لعله من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
فييسره لها وصدق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
ببغداد ما ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار ما احمد بن منصور بن سيار
سفيان الرازي ما ابو سنان سعيد بن سنان الشيباني قال سمعت وهب
ابن خالد الحمصي يحدث عن ابي الدرداء قال وقع في نفسي شيء من القدر
فاتيت ابي بن كعب فقلت ابا المنذر وقع في نفسي شيء من القدر فحفت
ان يذهب في ديني او امري فقال يا بن اخ ان الله عز وجل لو عذب
اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو ان لك مثل احد ذهبا
انفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك
ان مت على غير هذا النوع دخلت النار ولا علي بأني اخي محمد

ان صح

ابن مسعود فسأله ما اثم عبد سب مسعود فسأله فقال مثل ذلك
وقال الأعلى ان ابا حمزة سمع انسا فسأله ما اثم حمزة سب انسا
فسأله فقال مثل ذلك وقال ابت زيد بن ثابت فسأله ما اثم زيد
بن ثابت فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد ذكر
مثل ذلك ثم اتبعه سفين الثوري فرواه في جامعه عن اي سنان هذا
ورواه ايضا كتب قرة عن الدبلمي ان الزهاد شعبة الاوقاص في
اوله ولم يذكر خلقه ثم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد علي
بن عبد الحميد الصنعاني نا اسحاق ابن ابراهيم الدبري نا عبد الرزاق عن
معمر قال بلغني ان عمر بن العاص قال لابي موسى الاشعري وددت اني
اخذ من اصحاب السدي قال ابو موسى انا فقال عمرو انبذ علي شيئا
ونعدني عليه فقال ابو موسى نعم قال لم قال لانه لا يظلم قال
صدقت ثم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا السري ابو بكر الطلحي
نا اسحاق بن ابوب نا اسمعيل اسحاق نا بكر عبد الله حماد بن زيد
عن حبيب الشهيد قال سمعت اياس بن معوية يقول لم اجالس احدا
كلهم اعلم الا هو ولغير اصحاب القدر قلت اخبرني عن الظلم
كله اعرب ما هو قال ان ياخذ الرجل ما ليس له قلت فان الله
كل شيء قال السري ابو بكر الظلم عند العرب ان فعله اي
للقليل فعله وليس من شيء فعله الله الا وله فعله الا ترى انه

ما الاطفال والمجانين والبهائم انواع البلاء قال اغرقوا فادخلوا
نارا فاغرقهم صغيرهم وكبيرهم وقال في عاد اذ ارسلنا عليهم
الريح العقيم وعذبهم بالايام الواردة في بعض الصغير والكبير
والاطفال والمجانين بانواع البلاء

باب القول في الهداية والاضلال

قال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا وقال من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال معناه في
غير ما ذكرنا قد ذكرناها في باب القدر اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله انا ابو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور نا الحسن بن سفيان نا حدثني ابو موسى وهارون عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر لا اله الا
الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا ان يعيرني نساء قريش لاقررت
بها حتى ما انزل الله عز وجل الا من احب ولكن الله يهدي
من يشاء ورواه ايضا سعيد المسيب عن الزهري عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر
ابن اسحاق نا احمد بن الوليد ابو العباس نا الاصم نا ابو بكر عبد الله
ابن عبد الحكم نا بشر بن بكر عن ابن جابر قال سمعت بسر بن عبيد الله
قال سمعت ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين اصبعين
من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض آخرين الى
يوم القيامة قال الشيخ وفي هذا من اصبعين من اصابع الرحمن
اراد به ان القلوب تحت قدرة الرحمن وقد اثنى ربنا على الراسخين
في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وفيه دليل
للمستدل له على ان الله تعالى ان شاء هداهم وثبتهم وان شاء ازاغ
قلوبهم واضلهم بعدما الله تعالى ربع القلوب قال الشيخ اخبرنا ابو
بكر عبد الله الحافظ قال ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ابي
بكر ابن الحسن
ابراهيم مسروق بن الخلاص الحي يا عبد الواحد بن ايمن المكي عن عبيد
الله بن موسى عن طلحة بن يحيى عن ابي مسروق عن عبد الله بن ابي اوفى
قال لما كان يوم احد انكفأ
المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني
على ربي فصاروا لطفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض
لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل
لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب
لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم

والامن يوم الخوف اللهم عايذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا
اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين
والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين
يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك
وعذابك اله الحق قال الشيخ اخبرنا ابو بكر بن ابي اسحاق انا ابو
الحسن احمد بن محمد بن عدوس بالعسكر انا سعيد الدارمي انا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله الا يتوبون
الى الله ويستغفرونه قال فدعا الله عز وجل الى توبته ولكن لا
يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا
فتاب في التوبة من الله عز وجل هو باسناده عن ابن عباس في قوله
حول بين المرء وقلبه يقول حول بين المؤمن وبين الكفر وحول بين الكافر
وبين الايمان وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به
اول مرة قال نرد اليهم الحق بعد ما تبين لهم وبين الهدى كما حيل
بينهم اول مرة في الدنيا هو وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال فاستجاب الله
لموسى عليه السلام قال ابن عون من الايمان حتى ادرك الغرق فلم
ينفعه الايمان هو وقوله رب بما اغويتني يقول اضللتني وقوله الم وما

قد دعا

يعملون

يعبدون ما انتم عليه فانهم لا امر هو صال الجحيم يقول لا تقلدون انتم
ولا اضل منه لان امر فضت له انه صال الجحيم ٥ وقوله وكذلك
زينا لكل امة عملهم الذى يعملون اخبر ان عملهم الذى يعملون
وقوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس ٥ وقوله كما
بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال
ان الله عز وجل بدأ خلق ابن آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذى
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأهم
خلقهم مؤمنا وكافرا ٥ وقال فى قوله واما ثمود فهديناهم
يقول بينا لهم ٥ وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يقول
امر وقوله لعلك على من عند الله يقول الحسنة والسيئة من
عند الله اما الحسنة فانعم الله بها عليك واما السيئة فابتلاك الله
بها ٥ وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك قال الحسنة ما فتح الله على محمد صلى الله عليه وسلم
للعنهد الفتح والسيئة ما اصاب يوم احد ان يمح فى وجهه
وكسرت رباعيته ٥ هذا كله عن ابن ابى طلحة عن ابن عباس
وروى عن سعيد بن المسيب انه قال فى قوله وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال الا خلقت من يعبدنى ولا يعبدنى من هو اشقى
من يسبح الا يسبح بحمده ٥

اخر الجزء الاول من اجزاء الحافظ رحمه الله

واول الجزء الثانى

٤٦

باب القول فى وقوع افعال العباد بمشيئة الله عز وجل

قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله وانا لا نشاء الا ان
يكون ما شاء وقال ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا وقال
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال وما كانوا ليؤمنوا الا
ان يشاء الله وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد
فى السماء وقال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وآيات القرآن فى معنى
هذه الآيات كثيرة مدركناها فى كتاب الاسماء والصفات وفى كتاب القدر
اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن على المقرى نا الحسين بن محمد بن اسحاق بن
يوسف بن يعقوب الماسرجسى بمرو نا عمر بن حفص بن عمر الكوفى نا شعبة عن منصور قال
سمعت عبد الله بن شداد يحدث حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا
تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
اخبرنا ابو سعيد بن عمرو نا ابو العباس الاصم نا ابو سعيد بن سليمان
قال الشافعى رحمه الله المشيئة ارادة الله قال الله عز وجل وما
تشاءون الا ان يشاء الله فاعلم الله خلقه ان المشيئة له دون خلقه وان
مشيئتهم لا تكون الا ان يشاء اخبرنا ابو الحسن بشران اخبرنا
اسماعيل بن محمد الصفار نا احمد بن يوسف السلمى نا ابو سعيد العدوى

وأحده

للنار انما انت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحد منكما ملؤها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الموصلي بالموصل
لرجب بن عبد الله ادريس عن يعقوب عثمان عن محمد بن يحيى حبان عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني
فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فان لو
تفتح عمل الشيطان اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
داود العلوي انا عبد الله بن محمد بن الحسن النقاش انا محمد بن يحيى الذهلي
انا عبد الرحمن مهدي انا عمي قال سمعت عمي عبد العزيز رحمه الله
يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقال بئس ذلك ابيها رباب
الله عز وجل وقصلها على علمها من علمها وجهلها من جهلها ما اسم عليه
غالبين الا من هو صائل الحكيم قال الشيخ وقد روي فيه خبر
مرفوع اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن حمدون انا ابو سعيد بن الاعرابي انا ابو
عمر بن مقسم انا ابو حليفة انا ابو الربيع الزهراني انا عباد عن
مهدي قال سمعت عمي عبد العزيز يقول لو اراد الله تعالى ان لا
يعصى ما خلق ابليس قال حدثني مقاتل رحمه عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني بشر يا

فالا اسعد ان نصيبها سفر عن الزهري سمع عروة يحدث عن كريز
علقمة الخزاعي قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام
من منتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب او العجم
اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم
تقع الفتن كانها الظلل اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر
محمد بن الحسن المحمداباذي انا ابراهيم بن عبد الله السعدي انا ابن مهدي عن
ابي حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تطردوا يا محتلم فان العالم يعمل زمانا من عمره
او شهرا من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل
عملا سيئا وان العبد ليعمل قبل موته زمانا من دهره بعمل سيئ لو
مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا وان الله اذا اراد بعبد
خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه اخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى القطان انا احمد بن شعيب النسائي انا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحاج الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال
الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال

المحتبي

ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ٥ واخبر بالوزكريا
لدراى اسحاق ابو الحسن احمد بن محمد الطبراني بعمان بن سعيد الدارمي
ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه فلن يملك له من الله شيئا من يقول
من يرد الله ضلالته فلن يعني عنه من الله شيئا وفي قوله ان يطهر قلوبهم فيقولوا
الله يعني عنه يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولوا
لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر ويعم عباده المخاصين
الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالزمهم شهادة ان
لا اله الا الله وجبها اليهم ٥ وفي قوله واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا
ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل
قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ٥ وفي قوله ولو شاء ربك لآمن
لطمسنا على اعينهم يقول اضللنا هم عن الهدى فليف تهتدون
وقال مرة لعميناهم عن الهدى ٥ وفي قوله فمن يرد الله ان يهديه
شاء لذلك كفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له
كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
وفي قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا قال
كذلك كذبت الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا

وقال فلو شاء لهداكم اجمعين يقول لو شاء لجمعهم على الهدى
اجمعين وبهذا الاسناد عن عباس قال ولقد جعلنا في اعناقهم
اغلالا وهو قوله من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله ولو شاء ربك لآمن
من في الارض كلهم جميعا وكره هذا من القراءة ان قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان حريصا على ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على
الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في
الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول
ثم قال ليس صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك الا بلوا مؤمنين
ان نشا ننزل عليهم من السماء الله فظلت اعناقهم لها خاضعين ٥
قال المسيح وقد روينا في حديث ابن ماجة في صدر كتاب الرد
على الجهمية عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم
يشا لم يكن وهذا كلام اخذته الصحابة عن رسول الله العزة
واخذه التابعون عنهم وتلقاه الخلف عن السلف من غير نكير
فصار ذلك اجماعا منهم على ذلك ٥ وفي دعاء الله عز وجل ما شاء الله
لا قوة الا بالله وقال ليس صلى الله عليه وسلم ما لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا الا ما شاء فقد ان هلاك العبد بسبب سمعه او بصره الا بمشيته
الله وقدرته ٥ وفي معنى ذلك قال الشافعي اخبرنا
عبد الله الحافظ به قال ثنا ابو العباس عبد الواحد الحافظ حدثني حمزة بن علي

الله ح

العطار نا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن القدر فانشا يقول

ما شيت كان وان لم اشا وما شيت ان لم تشا لم يكن

خلقت العباد على ما علمت في العلم يجري الفتى والمسن

على ذا منحت وهذا حرمت وهذا اعنت وذا المعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم مبخ ومنهم حسن

وعلى نحو قول الشافعي رحمه الله في اثبات القدر للعباد ووقوع اعمال

العباد بمشيته الله درج اعلام الصحابة والتابعين والائمة

ذلك دهت فقهاء الامصار الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري

وسفيان بن عيينة والليث بن سعد واحمد بن حنبل واسحاق بن ابرهيم

ورحمهم رضي الله عنهم اجمعين وحدثنا عن ابي حنيفة رحمه الله

ذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر بن حمدان

المزني يقول سمعت ابا العباس احمد بن سعيد بن مسعود المروزي سمعت

ابا معاذ احمد بن ابرهيم بن رستم قال سمعت ابا حنيفة يقول سالت

جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن القدر فقال ابي اخبرني

ابي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا يقولان في القدر خيره وشره من الله

وامر بالقدر خيره وشره من الله ومسح على راسه ولم يزد على هذا

بذنب ولم يجعله الله شيئا

باب القول في الاطفال

اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا محمد بن بكير حدثنا ابو داود

نا القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وابواه

يهودانه وينصرانه كما تناتج البهيمة هل تحس من

جدعاء قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله

اعلم بما كانوا عاملين ٥ اخرجه هذا الحديث يدل على ان المراد

بالاول ما ان حكمه في الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله قال

الشافعي رحمه الله في رواية ابي عبد الرحمن البغدادي عنه قول النبي

صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة هي الفطرة التي فطر

الله عليها الخلق فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يضحوا

العول فيختارون احد الابوين لا يمان او الكفر فالحكم في انفسهم

الحكم بايمانهم وكفرهم كما كان ابوهم يوم يولدون فهم في حالهم

مؤمن بعلى ايمانه او كافر بعلى كفره ٥ والذي يوكد هذا ما

رواه ابو عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم في هذا الحديث قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله

اعلم بما كانوا عاملين ٥ اخرجه في اخر الخبر وقوله الله اعلم بما كانوا عاملين يحكمهم

في الدنيا في النكاح والمواريث وسائر احكام الدنيا حكم ابائهم

حتى يعربوا عن انفسهم باحديهما وحكمهم في الاخرة موكول الى علم

الله عز وجل وقد يحتمل ان يكون معنى هذا الحديث على ما دل عليه حديث عائشة رضي الله عنها

ان النبي صلى الله عليه وسلم في اطفال المسلمين ٥ اخبرنا ابو زرد

محمد بن الحسن بن ابي العاصم المذكر انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
الزاهد انا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المودب نا الحسن بن حفص عن
سفيان عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن عائشة عن عائشة
ام المؤمنين انها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلي
عليه فقالت فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم
يعمل سوءا ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق
لها اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقهم
لها وهم في اصلاب ابائهم ٥ فهذا الحديث يمنع من قطع القول
بكونهم في الجنة وحديث اي ربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغلام الذي
قتله الخضر انه طبع كافرا يدل على ذلك وقد كان ابواه مؤمنين
وقد روينا في اخبار العدد اخبارا في ان اولاد المشركين مع ابائهم
في النار واولاد المسلمين مع ابائهم في الجنة واخبارا غير مؤتية في اولاد
المشركين انهم خدام اهل الجنة وما صح من ذلك يدل على ان امرهم موكول
الى الله تعالى والى ما علم الله عز وجل من احد منهم ولبث لهم السعادة
او الشقاوة وقد قيل في اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى الذي وهب
هذه الامة بان الحق بهم ذرياتهم في الجنة ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر بن علي الصغاني نا عبدة نا اسحاق بن ابرهيم عن عباد بن
عبد الرزاق انا الثوري عن عمه مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه
في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء
يقول ما نقصناهم ٥ ورواه محمد بن بشر عن الثوري عن سماك عن عمر و
ابن مرة وكذلك رواه شعبة عن عمرو بن مرة ٥ واخبرنا
ابو زكريا ان ابا اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد
عن عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس وان
ليس للانسان الا ما سعى فان الله عز وجل سبحانه بعد هذا الحقنا بهم
ذرياتهم يعني بايمان ادخل الله عز وجل الابناء بصلاح الاباء الجنة
قال السبيعي فيحتمل ان يكون خبر ابن عباس في ولد الانصاري قبل
ان يقول له النبي صلى الله عليه وسلم على الاصل المعلوم
في جريان القلم بسعادة كل نسمة او شقاوتها فمنع من القطع بكونه
في الجنة علم الله تعالى امته بالحاق ذرية المؤمن به وان لم
يعملوا عملا فكان اخبارا بدخولهم الجنة تفضلا بها جرى القلم بسعادتهم
فمنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صغارهم دعاميص
الجنة وقال دعاميص اهل الجنة ٥ وفي حديث ابي هريرة ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم اولاد المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم
ابرهيم وسارة عليهما السلام واذا كان يوم القيامة دفعوا الى

لعله مقابله بالاصل

قال

ابابهم ٥ وفي حديث معوية قرة عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قصة الرجل الذي هلك ابنه فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فلان ايما احب اليك ان تمتع به عمرك او لا ياتي غدا بابا من ابواب
الجنة الا وجدته قد سبق اليه يفتحه لك فقال يا نبي الله بل يسبقني
الى ابواب الجنة احب الي قال فذاك لك فقام رجل من الانصار فقال
يا نبي الله جعلني الله فداك لهذا لخاصة ام من هلك له طفل
من المسلمين كان ذلك له قال بل من هلك له طفل من المسلمين
كان ذلك له واسانيد هذه الاحاديث مع غيرها ذكرناها في
كتاب الصبر من كتاب الجامع ٥ وكل ذلك فيمن وافا ابواه او احدهما
مؤمنين او احدهما فيلحق بالمؤمن من ابويه كما جاء به الكتاب والسنة
انه كما جاء به السنة وتحلم لها انها كانت ممن جرى له القلم
بالسعادة وقد ذكر الشافعي رحمه الله في كتاب المناسك ما يدل
على صحة هذه الطريقة في اولاد المسلمين فقال ان الله عز وجل يفضل
بنعمته اباء الناس على الاعمال اضعافها ومن على المؤمنين بان الحق بهم
ذرياتهم ووفر عليهم اعمالهم فقال الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من
عملهم من شيء فلما من على الذراري بادخالهم جنته ملا عمل كان من عليه
ان يستلهم البر في الحج وان لم يجب عليهم مزدلفا لمعنا قال وقد جاءت
الاحاديث في اطفال المسلمين انهم يدخلون الجنة ٥ قال الشيخ الامام

وهذه طريقة حسنة في حملة المؤمنين الذين يراقون الفئة مؤمنين والحاق
ذريتهم بهم كما ورد به الكتاب والسنة جاء به الاخبار وثبتة ان الله قطع
به في احد من المؤمنين تعيينه عن مماتين الحشاش تغير حاله في العاقبة
ورجوعه الى ما كتب له من السعادة وقد لك قطع القول به في واحد من
المولودين عن مماتين لعدم علمنا بما يؤول اليه حال مولوده وما جرى
به القلم في الازل من السعادة او الشقاوة وكان انكار النبي صلى الله
عليه وسلم الله عليه وسلم القطع به في حديث عائشة هذا المعنى معلول
بما ورد به الكتاب والسنة في حملة المؤمنين وذرياتهم فلا تنقطع القول
به في احاديهم لما ذكرنا وفي هذا جمع بين جميعها ورد في هذا الباب
والله اعلم ٥ وقال بالطريقة الاولى الموقف في امرهم جعلا
لامتحانهم وامتحان اولاد المشركين في الاخرة محتجا بما اخبرنا
علي بن عبد الله بن بشران انا ابو جعفر الرزاز انا احمد بن سهل انا اسحق بن
علي بن عبد الله المدني انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن الاحنف
عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم
القيامة يعني يدلون على الله بحجج رجل اصم لا يسمع ورجل احمق
ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام
وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب لقد جاء الاسلام
والصبيان يحذفوني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام

وما اعقل شيأ واما الذي مات في قعره فيقول ربي ما اباني الرسول
وما اغفل شيأ واما الذي مات في قعره فيقول ربي ما اباني الرسول
فما خذوا موانئهم ليطبعنه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي نفس
محمد بيده لو دخلوها ما كانت عليهم الا بردا وسلاما ٥ وبهذا
الاسناد عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحو من هذا ٥ وهذا اسناد صحيح وروى ليث
ابن ابي سليم عن عبد الوارث عن الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يؤتى يوم القيامة بثلاثة من مات في الفترة والشيخ الفاني والمعتوه والصغير
الذي لا يعقل فيتكلمون بحجتهم ويعذرهم فيأتي عنق من النار ويقول
لهم ربهم الي كنت ارسل الي الناس رسلا وانا فيهم كنت ارسل الي
اليكم ادخلوا هذه النار فمن كتب عليه الشقاء يقولون ربنا منها
فررنا وانا اهل السعادة فيتطلقون حتى يدخلوها فمن دخلها كانت عليه
الحسنة ويدخل هؤلاء النار معوجين للذين لم يطيعوه فقد امر بهم ان يدخلوا
النار فهم يتمنون ويدعون ربهم لو سلك بهم سبيل الشقاء ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ابو العباس يعني الاصم قال العباس بن الوليد
ابن سعيد حدثني شيبان عن ليث فذكره ٥ وقد اتبع
ان يقول من قال بالطريقة الثانية في اولاد المسلمين فمن لم يوافق
ابويه العامة مؤمنا لجعل امتحانه في الآخرة حين لم يعد مستقرا
يلحق به في الجنة والله اعلم

باب القول في الآجال والارزاق

قال الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
والاجل عبارة عن الوقت الذي ينقطع فيه فعل الحيوان كما ان اجل الدين
عبارة عن الوقت الذي يحل فيه الدين فالمقتول اذا لم يقتل علمنا ان
خروج روحه وقوله يعني الله عز وجل بكلمة منه يعني المسيح ويخرج
الى اجل مسمى يعني والله اعلم يغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر
قال الموت ٥ وقال الحسن زيادة الواو انما اراد مسمى عندكم ومثله
قوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه يعني وهو اهون
عليه عندكم في معرفتكم وهذا اسناد صحيح رواه ابو سعيد عن العمري وسالم بن
العباس الاصم يكتب الحديث عن الفراء ذكره ٥ وقال في الرزق وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا
يأكلون كلا فلو كان ارزاقهم الحرام كانه لم يرزقهم وانما
يرزقهم الحلال او الحرام فهو رزق قد دخل فيما يأكله المكلفون من
حلال او حرام وما يأكله الاطفال مما لا يملكونه وغيره وما تأكله
البهائم وان لم يكن لها ملك ٥ اخبرنا السيد ابو الحسين محمد بن
الحسن داود العلوي ان ابا محمد الحسن الحافظ حدثهم قال حدثنا احمد بن
الحارث قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة اسنده
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال توكل الموكل على النطفة بعد

بلغ وراه علي
لسه على النبي

ما تستقر في الرحم اربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول اي رب ماذا
اشقي او سعيد فيقول الله عز وجل فيكتبان ثم يقول اي رب اذكر ام
انثى فيقول الله عز وجل فيكتبان وتكتب عمله واجله ورزقه واثره ثم
تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ٥ واخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ انبا ابو بكر احمد بن اسحاق انبا ابو المثنى معاذ بن المثنى نا مسدد نا حماد بن زيد
عن عبيد الله بن ابي بكر عن جده انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب
علقة يا رب مضغة فاذا اراد الله خلقه قال يا رب ذكر ام انثى شقي
ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك في بطن امه ٥ واخبرنا
ابو محمد جناح بن نذير بن جناح العاصمي بالكوفة انبا ابو جعفر محمد بن علي
ابن دحيم نا احمد بن حازم بن ابي غرزة نا جعفر بن عون انبا مسعر عن
علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد الاسدي عن عبد الله بن مسعود
عن عبد الله بن مسعود قال قال ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لاجال معلومة وارزاق
مقسومة واثار مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حله ولا يؤخر شيء
منها بعد حله فلو سألت الله ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا او لكان
او يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا

انبانا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبا ابو بكر بن اسحاق انبا الحسن
ابن ابراهيم بن ملحان نا ابو بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن سعد بن ابي سعيد المقبري عن يوسف بن ماهك عن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مستبطئ احد مسلم رزقه ان
جبريل عليه السلام القى في روعي ان احدا منكم لن يخرج من الدنيا
حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب ٥ ورواه
ايضا حماد بن عبد الله وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥

القول في الايمان

باب

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فاخبر
ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع بالقلب
وبعضها باللسان وبعضها بهما وسائر البدن وبعضها بهما ان
باجتماعها وبالمال وبما ذكره الله من هذه الاعمال تثبيته على
ما لم يذكره واخبر بزيادة ايمانهم بتلاوة اياته عليهم وفي
ذلك دلالة على ان هذه الاعمال وما نبته بها عليه من
جوامع الايمان وان الايمان يزيد واذا قيل الزيادة قيل
النقصان وبهذه الاية وما في معناها هام الحاد والسنة ذهب

سلوك مسعود
والد ابن

أكثر اصحاب الحديث الى ان اسم الايمان لجميع الطاعات فرضها ونفلها
والايمان على ثلثة اقسام فقسم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما يجب
اعتقاده والاقرار بما اعتقده وقسم نفسق بتركه ولا يكفر بتاركه
بجحوده وهو مفروض الطاعات كالصلوة والزكوة والصيام والحج
واجتناب المحارم وقسم يكون بتركه محطيا الافضل غير فاسق ولا
كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلفوا في تسمية جميع
ذلك ايمانا فمنهم من قال جميع ذلك ايمان بالله تبارك وتعالى وبرسوله
صلى الله عليه وسلم لان الايمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة تصديق
لان احدا لا يطيع من لا يثبته ولا يثبت امره ومنهم من قال الاعمال
والاقرار ايمان بالله ورسوله وسائر الطاعات ايمان لله ولرسوله
فيلزم التصديق بالله باثباته والاعتراف بوجوده والتصديق
بقبول شرايعه واتباع فرايضه على انها صواب وحكمة وعلى ان كل ذلك
التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم والتصديق له وقد دل بايات
ودلائله في هذا الايمان وفي هذا الجامع ونحن نذكرها هنا طرفا
من ذلك ٥ اخبرنا محمد عبد الله الحافظ ومحمد موسى قالا ابو
العباس محمد يعقوب قالا ابو هشام مرزوق قالا ابو عامر عن اسرائيل عن
سماك عن عكرمة عن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان
الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس ما يرى الله عز وجل منهم كان

الله ليضيع ايمانكم ٥ ورواه ايضا البراء بن عازب انتهى منه وفي
هذا دلالة على انه سمى صلاتهم الى بيت المقدس ايمانا واذا ثبت
ذلك في الصلاة ثبت ذلك في سائر الطاعات وقد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور ايمانا فقال في حديث ابي مالك الاشعري
الطهور شطر الايمان ٥ حدثناه ابو محمد يوسف ابن ابو
بكر احمد اسحاق ابو احمد عيسى السلمي اعمان ابان يزيد
عن يحيى ابي كثير عن زيد سلام عن ابي سلام عن ابي مالك الاشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الطهور شطر الايمان ٥
وسمى حديث وفد عبد القيس كلمتي الشهادة واقام الصلوة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت واعطاء الخمس ايمانا ٥
اخبرنا ابو عبد الله محمد احمد الطاهر الدقاق ببغداد ثنا علي
ابن الحرث ثنا الوليد بن مزيد العذري ثنا فرقد بن يعقوب عن ابي جمرة
نصر عمران الضبعي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالوفد غير الخزايا فقالوا يا رسول الله
ان بيننا وبينك كفار مضر وانا لا نصل اليك الا في شهر حرام
فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من ورائنا قال آمركم بالايمان تدرون
ما الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة
وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتحجوا البيت الحرام قال

واحسبه قال وتعطوا الخمس من الغنايم ٥ وشعب الايمان كما ايمانا
بخ حكى شاذى هريرة ٥ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الكبار
بالشذرى ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفى
نا خالد بن يوسف عن سفين عن سهيل بن ابى صالح عن عبد الله بن دينار عن ابى
صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون
او بضع وسبعون افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحيا شعبة من الايمان ٥ اخبرنا ابو على الروذبارى نا
ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا ابو الوليد الطيالسى نا سليمان بن كثير
نا الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه سئل اى المومنين اعمل ايمانا قال رجل جاهد فى
سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله فى شعب من الشعاب وقد
كفى الناس شره ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن
اسحاق الفقيه اذنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهى بمكة
نا ابو يحيى زكريا بن عبد الله بن يزيد المقرى نا سعيد بن ابى ايوب
حدثنى محمد بن عجلان عن العلاء بن خالد عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا
قال الشيخ وقوله اكمل المومنين ايمانا اراد به والله اعلم ان اكمل
المومنين ايمانا جميعا سنذكر من بيانه ما قد ذكرنا فى هذا المعنى وهذا لفظ

شايع فى كلام العرب يقولون احمد وافضل وهو ادنى من اكمل وهو افضل
اخبرنا ابو على الروذبارى نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا مومل
ابن الفضل نا محمد بن شعيب نا ثابت بن يحيى الحناط عن العلاء عن ابى امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ٥ ورواه سهل بن معاذ
ابن انس الجهنى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
وزاد وانكح لله فقد استكمل ايمانه ٥ اخبرناه كتب عبد الله
الحافظ نا مكتب صالح بن هانى نا المرى بن يحيى نا سعيد بن يزيد
المقرى نا سعيد نا ابو ايوب عن ابى مرحوم عن سهل فذكره
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الاصبهانى نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الشيبانى نا ابراهيم عبد الله السعدى نا ابن عيينة نا الاعمش عن اسمعيل
ابن رجاء عن ابيه قال قال ابو سعيد الخدرى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فان استطاع ان يغيره بيده فليفعل
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا على بن حماد العدل نا
الحسن بن سهل المجوز نا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا ابان بن يزيد نا
قتادة نا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفى قلبه من الايمان ما زن برة ٥ ورواه ابو سعيد

الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرة كان في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان هو الحادث في تسميه شرايع الاسلام ايمانا وان الايمان
والاسلام عبارتان عن دين واحد اذا كان الاسلام حقيقة وليس
بمعنى الاستسلام وان الايمان يزيد وينقص سوى ما ذكرنا كثرة وبينا
ذكرنا كفاية وقد روينا في ذلك عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي رض عن عبد الله بن واقد ومعاذ بن جبل وعبد الله بن
مسعود وعمار بن ياسر وابي الدرداء وعبد الله بن عباس وابي هريرة و
ابن حنيف وعمير بن حبيب الخطمي وعقبة بن عامر رضي الله عنهم من
التابعين وتابعيهم عن جملة كثيرة تعذر عدهم وهو قول فقهاء الامصار
رحمهم الله مالك بن انس والاوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن
عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل
واسحاق بن ابراهيم الحنظلي وغيرهم اهل الحديث وروينا عن قتيبة بن
سعيد عن ابي يوسف القاضي وذلك مذكور في كتاب الايمان
واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري ببوشنج ثنا محمد بن يعقوب
ابن عباس بن منصور الرماني وغيره قالوا ثنا ابو الصلت ثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان قول باللسان وعمل بالاركان ومعرفة بالقلب هذا لفظ خبرنا

محمد عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ ثنا ابو ذر
يوسف بن عبد الاحد ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول الايمان
قول وعمل يزيد وينقص قال الشيخ رحمه الله اما الاستثنا
في الايمان فقد كان يستثني جماعة من اصحابه والتابعين واتباعهم
وانما وقع استثناؤهم لاجمال الايمان الى بقائهم على ايمانهم في ثاني
الحال فاما اصل الايمان فكانوا لا يستثنون فيه وجوه في الحال
وبان يخبر حال الاستثناء في الايمان لم يمنع كونه مؤمنا في
الحال قبل التغير والله اعلم وقد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثني ابو الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن اسحاق الهاشمي
ثنا ابو رضا المقرئ الزاهد ثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي ثنا بقية
ثنا الوليد عن ثمامة بن الحجيج قال سأل رجل الحسن البصري عن الايمان
فقال الايمان ايمانان فاما ان كنت تسألني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن وان كنت
تسألني عن قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا والله ما ادري انا منهم ام لا هذا لفظ
الحسن في اصل ايمانه في الحال وانما توقف في حال الثاني وعد الله عز وجل

قف على كلام الحسن

لهلية الحسن بقوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ۝
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد الحسين السلمي انا ابو احمد المهرجاني
نا داود بن الحسن البيهقي سمعت محمد بن مقاتل المروزي وسعيد
ابن عقوب نا ابو المؤمل نا اسمعيل قال سمعت الثوري يقول
الايمان قول وعمل ويزيد وينقص قلت فما تقول انت قال
قد خالفنا المرجئة في ثلثة نحن نقول الايمان قول وعمل ونحن نقول
يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول اهل القبلة
عندنا مؤمنون وامرهم عند الله فالله اعلم وهم يقولون نحن عند الله
مؤمنون ۝ قال سفيان الثوري رحمه الله اخبر عن اهل البدع انهم لا يقولون
قولهم من مضى عند الله يعني في ثاني الحال لان الله تعالى يعلم الغيب
فهو عالم بما يصير اليه حال العبد ثم يموت عليه ونحن لا نعلم فلذلك
الامر فيما لا نعلمه الى عالمه خوفا من سوء العاقبة ونستثني على
هذا المعنى ونرجو ان الله تعالى ان يثبتنا بالقول الثابت
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة والاحاديث التي ذكرنا
في جريان الفضاء هي كاين وجوع كل انسان الى ما كتب له من
الشقاوة والسعادة ومؤنة عليه ما لم يقطع القول بما يكون في
العاقبة حاملة على الاستثناء على الخوف من تبدل الحال والله يعصمنا
من ذلك بفضله وسعة رحمته ۝ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن
علي المقرى الاسفرايني نا ابو الحسن احمد بن اسحاق بن يوسف بن

يعقوب الماضي نا عبد الواحد بن غياث وهذبه ملا احمد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب
انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل عمل اهل
النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار وانه
لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان عند موته تحول فعمل
بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة ۝ وشواهد هذا الحديث
كثيرة من حديث عبد الله بن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم ۝ وفي حديث سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انما الاعمال بالخواتيم ۝ وفي حديث اسامة بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا فما قالوا لوا لحن المستعان ولها
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ۝ باب القول في مرتكبي الكبائر

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء يعني يغفر ما دون الشرك لمن شاء بلا عقوبة وقد عاقب بعضهم
على ما اقترف من الذنوب ثم يغفر عنه ويدخله الجنة بايمانه لقوله
انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقوله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ۝
اخبرنا ابو طاهر محمد بن الفقيه نا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن

اربد ال نا الحسن الربيع المكي نا سفين عن عيسى ح وحدثنا ابن
زكريا بن الاسواد ابو بكر الحسين نا الاسا ابو الربيع العباس
محمد بن يعقوب الاصم نا الربيع بن سليمان نا الشافعي نا سفين عن عيسى عن الزهري
عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا او تقروا عليهم الآية قال فمن وفا منكم فاجره على الله ومن
اصاب من ذلك شيا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيا فستره الله عليه فهو الى الله ان شا غفر له وان شا عذبه
اخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحسن المهرجاني نا ابو مسلم محمد بن عفير
المذكر نا ابو اليمان نا بكير بن مضر نا مالك عن يحيى بن سعيد عن ثمامة
ابن حباب عن يحيى بن يعمر ان رجلا من بني شيبان يدعا الجدلي سمع رجلا
بالشام يدعا ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال الجدلي فرحت الى
عبادة بن صامت فذكرت له وهو رائح الى المسجد فاخبرته بالذي
قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جا بهن لم يضيع منهن
شيا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن
لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شا عذبه وان شا ادخله الجنة
اخبرنا ابو محمد صالح بن احمد بن حنبل نا ابو الموهب نا ابو جعفر محمد بن

علي الرحبي نا ابراهيم بن اسحاق الحربي نا يحيى بن عبد الحميد نا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي سفين
عن جابر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
الموجبتان فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن
المثنى نا يحيى بن سعيد نا مسعود يعني ابن معاوية عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون
ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الايمان ان تكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من
الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل الى ان تقاتل
آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
كله اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن الحافظ نا ابو عمرو بن السماك نا
حنبل بن اسحاق نا ابو عبد الله الحميدي نا سفين نا الاعمش عن ابي سفين
عن جابر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن
المثنى نا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نا الاعمش عن شقيق عن مسروق
عن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الايمان ان تكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من
الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل الى ان تقاتل
آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
كله اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن الحافظ نا ابو عمرو بن السماك نا
حنبل بن اسحاق نا ابو عبد الله الحميدي نا سفين نا الاعمش عن ابي سفين
عن جابر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
الموجبتان فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن
المثنى نا يحيى بن سعيد نا مسعود يعني ابن معاوية عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون

جزاوه ما ان سأل الله ان يجاوز عن جزايه فعفا ۝ اخبرنا ابو القاسم
عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي اخبرنا ابو عمرو السلمي
انا ابو مسلم انا الانصاري انا هشام بن حسان قال كان محمد بن سيرين
اذا قال له رجل قد قتل مؤمنا متعمدا فجزاوه جهنم حتى ختم الاية قال
فغضب منه وقال ان انت عن هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن شاء قم عني فاخرج عني فاخرج ۝ وروى حرب
ابن شريح المنقري انا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال ما زلنا
نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وانه
قال ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة قال فاسمعنا
عن كثير مما كان في انفسنا ونطقنا به وجئناه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا اسمعيل بن اسحاق حدثنا
سليمان بن حرب انا حماد بن زيد ح وروى ايضا عن مقاتل حيان
عن نافع عن ابن عمر وعن بكير عن عبد الله عن ابن عمر مايلون شاهد الرواية
حرب والله اعلم ۝ اخبرنا ابو محمد الحسن على بن المؤمل انا ابن
عثمان عن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر عن ابيه عن
المسعودي عن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني ان الله جاء الناس
فيما ذكره وخفف الله مخافة لا تايس فيها من رحمته قال يا ابتاه وكيف

وسيطبع ذلك وانا في قلب واحد قال المؤمن كذا لم تقل لان ملكا يرحمها
بها ويلهمها الخير بدله وقال السيد رحمه الله تعالى قوله ان يخلد المؤمن في النار
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
اخبرنا ابو علي الحسن بن ابي الود ودباري وابو عبد الله الحسين بن عمر
ابن برهان وابو الحسن الفضل القطان وابو محمد السلمي قالوا اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا القاسم بن ملك المزني عن
المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول شفيع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وما من
الانبياء نبي يمر القنطرة ما معه مصدق غير واحد حدثنا
الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان وابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
نا اسحاق بن يحيى بن مصعب نا اسحاق بن جعفر بن ربيعة عن صالح بن عطاء
ابن ابي رباح عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول
شافع ومشفع ولا فخر ۝ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو سعيد بن الاعرابي نا الحسن بن الزعراني نا روح بن عبادة حدثنا

شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي
وبمعناه رواه ابن ابي شيبة وابو هريرة وعبد الرحمن الاعقد
وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد علي المقري انا ابو الحسن محمد بن اسحاق بن يوسف بن يعقوب القاضي
نا مسلم بن ابراهيم نا هشام الدستوائي نا قتادة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون ذلك
فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون
ادم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد
لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا
هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن
ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لست
هناكم ويذكر لهم خطيئته ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمان
فياتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه
الى اصاب ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما
فياتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لهم لست
هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فانطلق معهم فاستاذن
على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء
الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اخر لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية
فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اخر لهم حدا ثالثا فادخلهم
الجنة ثم ارجع فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي خر
ساجدا ووقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد
ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد وحمد بمحامد
علمنيها ثم اخر لهم حدا رابعا فادخلهم الجنة حتى ارجع
فاقول يا رب ما بقي الا من حبس عليه القرآن
وفي حديث المتشكه بطوله لابي هريرة وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا ابو بكر محمد الحسن المقرئ قال نا عبد الله
ابن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة وهشام عن قتادة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار

من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة
وقال شعبة ذرة قال الشيخ رواه هشام الدستوائي
اصح فذكر له قاله شعبة عن قتادة واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انبا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه انبا ابو داود سليمان بن الاشعث
واسمعيل بن اسحاق قالا انبا مسدد انبا يحيى بن سعيد عن الجعد بن ذوان
انبا ابو رجاء حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين قال
ابو عبد الله يوسف الاصبهاني انبا ابو سعيد الاعرابي ح واخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انبا اسمعيل بن محمد
الصفار قالا انبا سعدان بن نصر انبا سفيان عن عبيد الله سمع عمرو وجابر بن عبد الله
يقول سمعت هاديا هاديا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل اخرج من النار فيدخلهم الجنة ورواه عمار بن زياد
عن عمرو بن دينار وزاد فيه بالشفاعة واخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ انبا ابو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمدان انبا ابراهيم
ابن الحسين الكسائي انبا ابو نعيم انبا ابو عاصم الثقفي عن ابي ايوب
حدثني بزيد الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج وخرجت
اطلب اشياعا لي قال فخرجت في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج
على الناس فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حالسا الى سارية فتواذ لهوته ذكر الجهنميين
قال فقلنا يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك
من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها فما هذا الذي تقولون قال فقال اي بني اقرأ القرآن قال قلت نعم قال
فهل سمعت مقام ربك صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يبعثه الله فيه
قال قلت نعم قال فهو المقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من
النار قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه فاخاف ان لا
يكون حفظت ذاك غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان
يكونوا فيها قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا
من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس البيض
قال فرجعنا فقلنا ويحكم ترون هذا الشيخ يكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا الا رجل واحد
قال الشيخ في حديث ابي سعيد الخدري في هذا الباب ما دل
على ان قوما يخرجون من النار وقد اخرج مسلم في الصحيح
انبا ابو بكر محمد بن الحسن المقرئ انبا علي بن الحسن بن عيسى انبا عبد الله
الوليد العدني انبا ابو سهل حمران بن اسحاق عن ابي ضمرة عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناس اصابتهم النار بذنوبهم

حتى اذا كانوا حيث أذن الشفاعة يجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على
انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء فينبتون
نبات الحبة في حميل السيل ويحرر نا ابو عبد الله الحافظ وابو
زكريا بن ابي اسحاق المزكي قالا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني
قال ابو الوليد هشام عبد الملك الطيالسي قال حدثنا حفص عن هشام بن سعد قال
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر حديث الرؤية كما سبق ذكره
وذكر نصه المنادي يومئذ ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد
ممن كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار
جهنم حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات
من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تردون فتحشرون الى
جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق
الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة
من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا
فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا الى الناس ولم نصاحبهم فيقول انا
ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا
عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت
ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون
نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لغير الله من تلقاء نفسه
او رياء الا ذهب الله ليسجد فيها فيصير ظهر كل واحد منهم طبقا واحدا
كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته
التي رأوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فقالوا انت ربنا ثم يضرب الصراط
بين ظهراني جهنم فاكون انا واول من يجيز من الرسل بامتي ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم
كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله
قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف
الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى
اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من
النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله
الا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم الا اثر السجود
حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا
فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله
من القضاء بين عباده ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار
دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها
واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله بما شاء ان
يدعوه حتى يقول هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسألني غيره فيقول لا
وعزتك لا اسألك غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيصرف
الله وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة ورأى بهجتها سكت ما شاء
الله ان يسكت ثم يقول يا رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد
زعمت انك لا تسألني غيره ويحك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو حتى
يقول هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك
غيره وسيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا
قام على باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله له
اليس قد زعمت انك لا تسألني غيره ويحك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول يا رب
لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه
قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه
حتى اذا انقطعت به الامانى قال الله له فان لك ما تمنيت ومثله معه
قال عطاء بن يسار مع كل واحد منهم عشر امثال الدنيا قال فيقول اتسخر
مني وانت الملك قال فلقد رأيت ابا سعيد الخدري كلما حدث بهذا الحديث
قال له ابو هريرة اشهد انك حفظت هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو سعيد اشهد انه حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة
اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سعيد اشهد انه
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال
ابو سعيد اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو
هريرة اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو سعيد
اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد
انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد انك
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقال ابو هريرة اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فقال ابو سعيد اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال
ابو هريرة اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو
سعيد اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو هريرة
اشهد انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو سعيد اشهد
انك حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابو هريرة اشهد انك

صلى الله عليه وسلم

فيقول ويحك فلا استخط ٥ واخبرنا السيد ابو الحسن محمد الحسني
العلوي انا ابو حامد بلال انا احمد حفص عبد الله حدثني ابي
حدثني ابراهيم بن ظهمان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري
انه قال قال رسول الله يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون
الجنة فيطلقون ابا سمير ما ال لا تحياه فيغتسلون فيه فيبيضون
كما ينبت العود ثم يمكثون في الجنة حينا فيقال لهم تشتهون شيئا
فيقولون ان يرفع عنا هذا الاسم فال فيرفع عنهم ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الحميد الادمي بدمشق
انا اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا ترونه يومئذ كذلك يجمع الله الناس
فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع من كان يعبد الشمس
الشمس ومنهم من يتبع من كان يعبد القمر القمر ومنهم من يتبع من كان يعبد الطواغيت
الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه
فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم
ويضرب جسر جهنم قال فاكون اول من يجيز ودعوى الرسل يومئذ
اللهم سلم سلم وبكلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم

شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فان بها مثل شوك
السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجوا
حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من
اراد ان يرحم ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم
فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود
فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ثم
يفرغ من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة
فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها
واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله
بقول لعلي ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك
لا اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك قربني الى باب
الجنة فيقول اوليس قد زعمت ان لا تسألني غيره وويلك يا ابن آدم ما
اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطي الله من العهود والمواثيق
ان لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني
الجنة فيقول اوليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك
فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك

مقول يا رب لا تجعلني اشقا خلقك فما تزال يدعو حتى يؤذن له فيدخل الجنة فيقال له تمن من كذا فيتمنا فيقال له تمن من كذا فيتمنا حتى تنقطع به الاماني فيقال له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه فقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله فقال ابو هريرة حفظت ومثله معه ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبا الجيي منصور ثنا ابو بكر الكاردي ثنا اسحاق ابن منصور ثنا ابو داود ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله اي ابن ابي بكر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما على الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم ○ اخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن شران انبا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الله بن نمير ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا ورد ثنا هداب بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن موسى بن ابي عوف عن مالك بن صعصعة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ○

حدثنا ابو طاهر الامام انبا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انبا معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ○ اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الروذباري انبا ابو احمد الشعيري ثنا صالح المهذاني ثنا ابو همام ثنا حسين بن محمد بن بكير ثنا ابو المهدي ثنا حفص بن سليمان ثنا ملازم بن عمرو قال سمعت عبد الله بن بدر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي لامتي ما لا اظن ان يحتبوا كبائر ما نهوا عنه فعرفت علم شيء لم وقد علمه فدخلني من ذلك ما شاء الله فاوحى الله الي يا محمد انما امتك عندي ثلاثة اصناف صنف يعبدونني لا يشركون بي شيئا وصنف يستحلون الدماء بالباطل ليتقووا بها على دنياهم وصنف يستحلون الفروج والاموال بالباطل ليتقووا بها على دنياهم ثم ان عليهم بعد ذلك لمغفرة ورحمة ثم ان عليهم بعد ذلك لمغفرة ورحمة ثم ان عليهم بعد ذلك لمغفرة ورحمة ○ اخبرنا ابو الفضل الوطان وابو محمد السلمي قالوا انبا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن عرفة ثنا عبد المسلم حرب الملائي عن ربيعة بن حسين عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واني اردتها للموجبين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين ○ اخبرنا الواحد بن هلال بن محمد بن جعفر ببغداد انبا الحسين بن عبد الله بن العباس ثنا الوليد بن شعيب ثنا الفضيل بن سليمان ثنا ابو ملك الاسجعي حدثني ربعي بن حراش انه سمع حذيفة بن اليمان سمع رجلا يقول اللهم اجعلني فيمن يصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعني

المومنين عن سفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للمذنبين المومنين
والمسلمين ۞ اخبرنا الحسن ابن ابراهيم انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن
سعيد نا عبد الله بن صالح ح ومعوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله لا يملكون الشفاعة الا من ارتضى قول الله ارتضاهم لشهادة ان لا اله الا
الله ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن احمد
المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن السدي
قال سالت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل ان منكم الا واردها كان
علي ربك حتما مقضيا فحدثني عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم
كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد
الرحال ثم كمشيهم ۞ ورواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود في قوله
وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم ۞ ورواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله
قال الورود الدخول واستشهد بقوله انتم لها واردون وبقوله
فاوردهم النار ونبين الورد المورد هو وبما روي عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الورود الدخول ثم يحبى الله
اتقوا وننجي الظالمين فيها جثيا ۞ وقد ذكرناه في كتاب الجمع وفي
كتاب البعث مع سائر الروايات فيه ۞

باب الايمان بالحوض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذكر الله

وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة
والنار وانهما مخلوقتان معدتان لاهلهما وما اخبر عنهما من حوضه
ومن اشراط الساعة قبل قيامها ۞ قال الله عز وجل
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ۞ وقال عز من قائل ان الذين كفروا الى ان يبعثوا قل بلى
وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ۞ وقال
الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين ۞ قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء
ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا ۞ وقال ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ۞ وقال
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بايانا
يظلمون ۞ والايات في مثل هذا كثيرة ۞ وقال في الجنة اعدت
للمتقين ۞ وقال في النار اعدت للكافرين والجنة لا تبلى ولا
تحلق موجودة ۞ وقال في الجنة عرضها السموات والارض والجنة
لا عرض لها ۞ وقال في الحوض انا اعطيناك الكوثر ۞ وقال في اشراط
الساعة ثم بالي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت

من قبل او كتب في اما نها حتى تأمل اسطروا المنتظرون ٥ اخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن شران العدل انا ابو علي اسمعيل بن محمد
الصفار وابو جعفر محمد بن عمرو البحتري المزرفي قالا ثنا عبيد الله
المادحي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو الحسين علي بن محمد
ابو العباس ٤ الاشناني قالا ثنا ابو يعقوب يوسف بن موسى القطان ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله المادحي
ليوسف ثنا المؤدب ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر قال
قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن اذ فوما يزعمون ان لا قدر قال فان
فعلوا فقل لهم اني بريء منهم واظن قال قلت لا قال فاقرأ عليهم اني اذ الفتهم ان بني
يا ابا الله مسلما وانتم برآء منه سمعت عمر الخطاب يقول بينما نحن
ليش جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على بعير فجعل يحدثنا
سفر وليس من اهل البلد يخطأ بصري وترك من يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما جلس احدنا في الصلوة ثم وضع يديه على
ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتغتسل من الجنابة
وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا انا مسلم قال
قال نعم قال صدقت يا محمد ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد

الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا انا مؤمن
قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه
فانك ان لا تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت هذا انا محسن قال
نعم قال صدقت قال فمتى الساعة قال سبحان الله ما المسئول اعلم بها
من السائل اذ شئت انبأتك باشراطها قال افعل قال اذا رأيت العالة
الحفاة العراة رعاء الشاء تطاولون في البنيان كانوا ملوكا قال ما العالة
الحفاة العراة قال العرب قال واذا رأيت الامة تلد ربتها وربها فذاك
من اشراطها قال صدقت ثم مضى فقلت لي ما لبث رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي اثر الرجل قال فطلبناه فلم نقدر عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من هذا هذا جبريل عليه السلام
اتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه فوالذي بعثني بالحق ما شبه علي
منذ اتاني غير مرتي هذه ولم اشعر حتى ولاه قد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كله الشهادة في هذا الحديث اسلاما وسماه
في حديث عباس في قصة وفد عبد القيس ايمانا وفي الحديثين دلالة
على انهما اسمان لمسمى واحد لانه في هذا الحديث فسر الايمان بما هو
صريح فيه وهو التصديق وفسر الاسلام بما هو امارة له لان كان
اسم يرجع فيتناول امارته واسم امارة يتناول صريحه وهذا
كما فصل بينهما وبين الاحسان وان كان الايمان والاسلام احسانا

والاحسان الذي فسّره بالاخلاص واليقين يكون ايمانا وقوله في
اشراط الساعة تلد الامة ربتها وربها تريد به اتساع الاسلام وكثرة
السبايا حتى تستولد الناس الجواري فولد الامة سيدها ابنة او
ابنا فيكون ولدها في معنى سيدها اذ هو ولد مولاها وبعثته
النبي صلى الله عليه وسلم واتساع شريعته من اشراط الساعة يعني
انه ليس بينه وبين الساعة نبي آخر ثم لا يعلم احد متى تقوم الساعة
الا الله عز وجل ٥ وروينا في حديث مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر في هذا الحديث قال في الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وبالموت وما بعد الموت وبالحساب والجنة
والنار والقدر كله ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري وابو محمد عبد الله بن احمد
بن سعيد الحافظ قالا كتب الينا ابراهيم بن سعيد ابو سنجي حدثنا مسدد
بن مسرهد حدثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن
عن اشياخ له ذكر بعضهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل
ونعتقد مما انزل الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
القرآن ولم ينسخ رسمه في حياته انه بقي في امته محفوظا ثم اجتمع

عليه زيادة ولا نقصان لما وعده الله بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وهو كما قال وان القرآن عزيز لا يأتيه الباطل من
بين يديه قال الحسن البصري حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا
ولا ينقص منه حقا وحدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين
الفرضي ٥ حدثنا ابو داود العلوي انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ المحتسب بحبي الاهلي
ثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد ثنا ابي عن صالح بن كيسان عن نافع عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس يوم القيامة
لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ٥
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
ثنا احمد بن منصور ثنا عبد الله بن موسى ثنا عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش
الحساب هلك قلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول فاما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك
العرض ٥ اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر داسة ثنا ابو
داود ثنا يعقوب بن ابرهيم وحميد بن مسعدة ان اسمعيل ابن علية حدثهم
قال انا ايوب وقال يعقوب عن يونس وهذا حديثه عن الحسن عن عائشة
انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا
عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال
هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه اعن يمينه ام في شماله
ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم قال اخبرنا
ابو عمرو محمد بن العباس بن حيوة قال حدثنا ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوزي
ابن سعيد بن ابي حبيبة قال حدثنا عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ٥ والايمان في الميزان راجحة اذكرنا بم كيف
الوزن فقد قيل توضع صحف الحسنات في احدى كفتي الميزان
وصحف السيئات في الكفة الاخرى فتوزن فقد وزن في بعض
الاخبار ما يدل عليه وقد يجوز ان يحدث الله تعالى اجساما
مقدرة بعدد الحسنات والسيئات بحيث تصير احداهما اثقل
والاخرى ترتفع كما توزن الاجسام والله اعلم وما ورد به
خبر الصادق نؤمن به ونحمله على وجه يصح وبالله التوفيق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا الحسن
ابن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز

وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال ابو هريرة
كانوا يعلمون انه خير قال ابو الحسن بشران وابو عبد الله
ابن رهان في الغرر قالوا نا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا
المعافى بن سليمان عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الحديث الى ان قال
والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قالوا فما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار قال اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن الهيثم نا ابو بكر محمد بن جعفر
المزكي نا ابو عبد الله الدوسي نا يحيى بن يحيى نا مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال
هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ نا احمد بن عبد الرحمن بن الحسن العاصمي نا ابراهيم بن
الحسين نا ادم بن ابي اياس نا شيبان عن قتادة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافاته
قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل فقال هذا الكوثر

الذي لا طاقة لك فاهوى الملك بيده فاستخرج فريصته مشقا ادفر
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود الحسني ابو محمد عبد الله بن زيد
ابن الحسن بن الشرقي بمكة نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي عن قرة
ابن خالد عن ابي جمرة قال دخل ابو برزة على عبيد الله بن زياد فقال ان
محمدكم هذا للحداح قال ما تنادي لنا اعشى قومه يعني قومه
صحبة محمد صلى الله عليه وسلم عارا قالوا ان الامير انما دعا السلام
عن الحوض فقال عن اي باليه قال احق هو قال نعم من عذب به فلا
سقاه الله منه حدثنا ابو الحسن العلوي نا عبد الله بن
ابراهيم بن ابي الدنيا المزني نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب
نا يعلى عبيد نا فضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الزاد زاد حرس لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها
والدجال ودابة الارض اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا

الفضل بن ابراهيم نا احمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا محمد جعفر نا شعبة عن
النعمان بن سالم قال سمعت عمرو بن اوس يحدث عن عبد الله بن مسعود قال
سمعت نبيكم قال لعبد الله بن عمرو انك تقول ان الساعة تقوم الى كذا
وكذا فقال لهم يا لا اعلم شيئا فاما تلك الامور التي لا بد منها
اذا اعظم اشراطها خروج الدابة من مغرب الشمس وخروج الدجال في
اخر يوم من ايام الدنيا او نحوه قال عبد الله
ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج الدجال الاعور الدجال
فمكثه اربعون لا ندري اربعون يوما او اربعون شهرا او اربعون عاما
فيبعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام كانه عروة بن مسعود الثقفي
فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه
مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم كان في كبد جبل
لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي
شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار قهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع
ليتا ورفع بذراعي منكبيه واول من يسمعه رجل يلوط حوض
فيصعق وما ابقى احد الا صعق ثم يرسل الله او ينزل الله مطرا

كانها الطل او الظل النعمان الشاك فتنث مناجساد الناس ثم
ينفخ فيها اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى
ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين مائل محمد
ابو جعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه
قال الشيخ سقط من بناني ودفع لبنا والليث حدثني الفرط
من العتق واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو
سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا سفين عن الزهري عن
عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيبة عن زينب زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه
محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر
قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة
باصبعيه قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث وقد روينا في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى
ابن مريم عليهما السلام وخروج ياجوج وماجوج وهلاكهم وما ذكر انه
مرعاشا لنواس بن سمعان وغيره واخبرنا ابو سعد عبد
الملك ابن ابي عثمان الزاهد رحمه الله انا حامد بن محمد الهروي انا علي بن
عبد العزيز نا ابو عبيد نا فطر عن خليفة عن حبيب بن ابي ثابت عن

ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
واخبرنا ابو عبد الرحمن الحسين السلمي وابو بكر عبد
العزيز بن قياده قالا الحسين منصور العاصي نا علي بن عبد العزيز
نا ابو نعيم نا فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا وحدثنا
فطر من حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن علي قال فطر اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوما واحدا لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت
جورا ورواه عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي واخبرنا ابو محمد حاج بن يوسف حاج المحاربي
بالكوفة انا اسماعيل بن جعفر محمد على رحمه الله حدثني
عبد الله بن موسى انا اسرائيل عن عمرو عن ابي سعد بن عزاز عن عبيدة
عن عبد الله بن مسعود قال رضت لنا ليال غبر اربع طلوع الشمس
من مغربها والدابة وياجوج وماجوج قال وبها الحديث

الأعمال قال ثم قرأ هذه الآيات من سورة يونس يعني هذه الآيات الكبار
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحيم
الحافظ نا إبراهيم بن الحسن نا هوذة الخيل بن عاصم نا جعفر بن سليمان
حدثني ليوا الزبادي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم
وليس ينبغي له أن يكذبني وشتمني ابن آدم وليس ينبغي له أن يشتمني
فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول
الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا
وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد
ابن إسحاق الصغاني وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم محمد
ابن إبراهيم المزكي قالا نا زاذان الحوشقاني نا أبو عبد الله محمد بن
العباس المؤدب نا الصغاني نا مسلم بن خالد نا سليمان يعني ابن عطاء
عن ربيع بن حدرد عن عمه أبي زيد الحبلي قال قلت يا رسول
الله كيف يحيي الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال أما مررت بوادي
لك محلا ثم مررت به بعد بهتر خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت
به بهتر خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وذلك آيته في
خلقه لفظ حديث المؤدب وفي رواية الصغاني عن أبي أهيل

محلا ولم يقل بهتر ثم قال الشيخ وورد ذلك في كتاب الله عز
وجل قال الله تعالى وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ذلك بأن الله هو
الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأما القرآن في الإعادة فقوله
الإيمان بعذاب القبر يعوذ بالله من عذاب القبر ومن عذاب النار

قال الله عز وجل الذين ظلموا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون وما بعدها من
الآية قال مجاهد ذلك عند الموت وقال في النهار ولو ترى
إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم
وذوقوا عذاب الحريق أي ويقولون لهم هذا بعدها أيا سمها أنهم يقدمون
على عذاب الحريق وقال ولو ترى إذ الظالمون في غمرات
الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته
تستكبرون فدلت الآيات على أن الكفار يعتقد عليهم في نزع
أرواحهم وأنهم يجزون بما هم قائمون عليه من عذاب الهون وأن
المؤمنين الذين يؤمنون ويتقون يبشرون بالجنة التي كانوا يوعدون
وقال في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وحدث ابن عمر في

معناه قد مضى ذكره في الباب قبله ٥ وقال ثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه نا اسمعيل بن اسحاق القاضي نا الحوضي نا شعبة عن علقمة بن
مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا في قبره فذلك قول الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
واخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود الطيالسي
نا شعبة فذكره غير انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المسلم اذا سئل في قبره فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قول الله فذكره ٥ واخبرنا ابو الحسن
ابن بشران نا ابو الحسن علي بن احمد المصري نا ملك بن احمد بن ايوب نا عثمان بن
عبد الوهاب بن عطاء نا ابي نا سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق
نعالهم حين تولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلوة عند
رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكوة عن يساره وكان
فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلوة ما قبلي

مدخل ثم يؤتى عن يمينه فتقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن
يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه
فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت
له الشمس قد دنت للغروب فيقال له ما ذا تقول في هذا الرجل فيقول
دعوني حتى اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسألك عنه قال
عما تسألوني قالوا ما ذا تقول في هذا الرجل الذي فيكم وما ذا تشهد
عليه فيقول اشهد انه رسول الله وانه جاء بالحق من عند الله فيقال
له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله
ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال انظر الى مقعدك منها
وما اعد الله عز وجل لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له
في قبره سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدئ
ويجعل نسمته في النسيم الطيب وهي طير تعلق في شجر الجنة قال
وسمعت عمر بن الخطاب يقول ان قال قيام نومة العروس لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه الى حديث ابي هريرة
قال وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين وان كان كافرا
اتي من قبل رأسه فلا يوجد شيئا ثم اتي عن

هذا الرجل

يسأله فلم يوجد شيء ثم أتى من قبل رجليه فلم يوجد شيء فقال له اجلس
فجلس فقام عريانا فقال له ارأيت هذا الرجل الذي كان معكم
اي رجليه هو فما تقول وما تشهد به عليه فقول اي والله فقال
الذي كان منكرا فلا هدى الله من يضل حتى يقال له ثم يقول ما ادري سمعت
الناس قالوا قولا فقلت ما قال الناس فقال له على ذلك حييت وعليه
مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له
ذلك مقعدك من النار وما اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم
يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال ذلك كان مقعدك من الجنة وما اعد الله
لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يقبض عليه قبره حتى تختلف
اضلاعه قال ابو هريرة فذلك قول الله عز وجل قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
وتحشره يوم القيامة اعمى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ الصوفي
سليمان بن احمد بالجيزة ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا علي بن عبد الله بن مسهر
ان صلة بن سعيد ابا خالد حدثهم قال سمعت ابا حازم يحدث عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر لو انك دفنت
في اربع مرار الارض في ذراعين فرأيت منكرا او نكيرا قال
يا رسول الله ومنكر ونكير قال فتانا القبر انصارهما
كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف معهما مرزبة
لو اجتمع عليها اهل منا ما استطاعوا رفعها متى ما يهوى عليهما من

عصاي هذه وامتحنا فان تعايا عنها وثبت هي بيده نضربه بها ضربة نتركه
بها هباء قال يا رسول الله وعلى عقلي هذه قال نعم قال ارجع
لكم بها هذا عربي بهذا الاسناد هو رديء مضطرب هذا وقد
روينا من وجه آخر عن عباس بن مرداس وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا يعضد عمرو قال ثلثة ادرع
وشبر ولم يذكر المرزبة وروينا في حديث ابن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فتعاد روحه
في جسده فيأتيه ملكان فيقعدانه قال الشيخ وإعادة الروح في
جزء واحد وسؤال جزء واحد وبعد بعث جزء واحد مما يجوز في العقل
وليس في شيء من الاخبار ما يحيله فاورد به الاخبار في عذاب القبر
وهو ما شاء الله ولم يشأ الله والى ما شاء الله يعود ما سمي عذاب الله
والاخبار في عذاب القبر كثيرة وقد اوردنا لها ابوابا مستقلا على
ما ورد فيها من الاخبار والاسانيد والآثار وقد استعاذ منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر امته بالاستعاذة منه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
اسحاق الصغاني بها ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا ابو بكر بن عياش
سليمان عن الاعمش عن مسروق عن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت
عذاب القبر فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فقال عائشة فسألت

النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عذاب القبر حق قالت عايشة فما سمعته بعد صلى صلاة بعد الا تعوذ
فيها من عذاب القبر ۝ اخبرنا ابو الحسن بن ابران الطوسي
اسمعيل بن القفاد نا ابو ابراهيم بن هانئ النيسابوري نا ابو المغيرة
وكيع بن عيينة عن الاوزاعي عن حسان يعني عطية عن محمد بن
ابي عايشة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ احدكم من صلاته فليدع باربع ثم ليقل اللهم اني
اعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات
وفتنة المسيح الدجال ۝ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابن
العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا روح نا مالك
عن ابي الزبير عن طاوس عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
قرأت على ابي الحسن محمد بن اسحاق عن ابي موسى عمران بن موسى المحاسني
قال قال ابو نعيم نا الربيع قال قال الشافعي ان مشيئة العباد
هي لله تعالى ولا تكون الا ان يشاء الله رب العالمين وان

ليتبع ص

اعمال الناس خلق الله فعل للعباد وان القدر جيره وشره من الله
عز وجل وان عذاب القبر ومسايلة اهل القبور حق والبعث
والحساب والجنة والنار وعرض ذلك كله على الميت وظهرت
على البينة العلما واسلامهم من الاداء المسلمين حق ۝

باب الاعتصام بالسنن واجتناب البدع

قال الله عز وجل لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول ۝ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب نا الربيع نا الشافعي قال سمعت بعض من ارضى من اهل
العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ وقد رويناه عن الحسن البصري وقتادة ويحيى ابن ابي كثير
وقول الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول يعني والله
اعلم الى ما قال الله والرسول ۝ وروينا عن ميمون بن مهران انه
قال في هذه الآية الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول
اذا قبض الى سنته ۝ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر
ابن اسحاق الفقيه نا العباس بن الفضل الاسفاطي نا اسمعيل بن
ابي اويس ح واخبرنا ابو عبد الله اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل

والحكمة ص

قال الشافعي يعني ان الخلق في شيء

الشعبي ان ناجدي نا الزاي وبير قال حدثني اي عن ثوبان بن يزيد الهلالي
عن علباء بن عنا بس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
في حجته الوداع فقال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكنه رضي
ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم فاحذروا ايها الناس
الا قد بركتم فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله
وسنة نبيه ان كل مسلم اخو المسلم المسلمون اخوة ولا يحل
لامرئ مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس ولا تظلموا ولا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخبرنا ابو محمد
الله الحافظ نا ابو طاهر اسحاق الحسين الشهيد نا موسى نا الحميدي
نا سفيان حدثني ابو النضر مولى عمر عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت
به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود
نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن الهيثم بن سعد عن ابي سعيد
ابن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد وروينا في احاديث اللباب
عن حاجب بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في

خطبة يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى
هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار اخبرناه على احمد بن عبدان
نا سليمان بن احمد الطبراني نا جعفر محمد الفريابي نا حبان بن موسى
نا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر يعني محمد عن اشعث عن جابر بن عبد الله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس
ابن محمد الدوري نا ابو عاصم نا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل
والسمع والطاعة وان امر عليكم عبد فانه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة اخبرنا ابو علي الحسين نا الروذباري نا
ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا الحسن بن اسمعيل نا جعفر احبرني
العلاء عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ○ اخبرنا ابو سعد احمد
الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن مسعود
ثنا النضر ثنا شعبة ثنا ابو جمرة سمعت زهدم الجرمي قال سمعت
سمعت المنذر بن جرير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها لا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فله
وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ○
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد الله الهيثم الشعراني
ثنا ابن ابي اويس ح واخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الله الجرمي ببغداد ثنا احمد بن سلمان الفقيه ثنا اسمعيل
ابن اسحاق ثنا ابن ابي اويس قال حدثني ابي عبد الله عن اسمع جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي تعدي
قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من الناس لا
ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها
الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك
من اثام الناس شيئا ○ اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن حسن
الاسترابادي ثنا ابو نصر الزينبي ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا
سفيان يعني ابن عيينة ثنا عاصم الاحول يعني ابن سليمان المسمى عوف السبيعي عن رجل
حدثه انه اتى ابا وائل وهو يحدث المسمى عوف السبيعي عن رجل
ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان السقي من سقي في بطن امه
وان السعيد من وعظ بغيره فانتهوا ولا تبتدعوا ○ ورواه
ابو عبد الرحمن السلمي مختصرا قال قال عبد الله اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
الاصم ثنا محمد بن ايوب الرقي ثنا ابو المليح الرقي حدثنا

يوسف عيسى ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني لبو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقت
اليهود على احدى وسبعين والنصارى مثل ذلك وتفترق
امتي على ثلث وسبعين فرقة ٥ وروى معناه في حديث معوية
وعمرو وقد ذكرنا في كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم
ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع اما في معنى واحد
فهو لا ودليل الخلاف من خالف اهل السنة فيما اشترنا اليه قد
الكتاب فقد قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات وقد حكم الكتاب والسنة باجماع الصحابة
باثبات ما اثبتاه من صفات الله عز وجل ورؤيته وشفاعة نبيه
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ممن نفاه واخلف فيه كان
ذلك اختلافا بعد مجيء البينة وورد من رد ما ورد فيه من الكتاب
غير سائغ في الشريعة فلا وجه لرأي الظاهرية امثلية او باطنية
اوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته ونسئله ان يكون اختلاف
هؤلاء وامثالهم اريد ما روينا في حديث ابي هريرة والذي يؤيده
ما روي في حديث معوية في هذا الحديث انه قال كلها في النار
الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عمرو فتفرق امتي على اثنين وسبعين
فرقة كلهم في النار الا واحدة وهي السواد الاعظم وفي حديث عبد الله بن عمرو الا واحدة ما انا عليه اليوم

واصحابي وانما اجمع اصحابه على مسائل الاصول وانه لم يرو عن
واحد منهم خلاف ما اشرنا اليه في هذا الكتاب فاما مسائل الفروع
مما لم يرد فيه نص كتاب ولا نص سنة فقد اجمعوا على بعضها واختلفوا
في بعضها فما اجمعوا عليه لم يسع احدا مخالفتهم فيه وما اختلفوا
فيه فصاحب الشرع الذي سوغ لهم هذا النوع من الاختلاف
حتى لهم الاستنباط والاجتهاد مع علمه بان ذلك يخطئ
ويصيب فجعل للمصيب منهم اجرين وللمخطئ اجرا واحدا وذلك على ما
حكم من الاجتهاد ورفع عنهم ما اخطأوا فيه ٥ اخبرنا
الاستاذ ابو الحسن محمد بن الحسن الحلواني ثنا ابو احمد بن الشرقي ثنا محمد
ابن يحيى ثنا ابو الازهر وعبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف قالوا ثنا
عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد عمرو
ابن حزم عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فان
له اجران وان اجتهد واخطأ فان له اجرا ٥ قال الشيخ
فهذا النوع من الاختلاف عفا الله تعالى عنه ذمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا وكان الشافعي رحمه الله يجعل
هؤلاء المختلفين في معنى المجتمعين من حيث ان كل واحد منهم
ادى ما كلف من الاجتهاد ولم يخالف فيها نصا ولا سنة قائمة

مهوصح

عن سفيان صح

تلقينه ولا اجتماعا ولا مساسا صحيحا عنده انما نظر في الكتاب فادّاه
الى اخره ادّى اليه صاحبه ما ادّاه التوجه الى المسجد بالليل النجوم
وغيرها الى ما ادّى اليه صاحبه فعمل واحد منهم بكون في الظاهر
ما كُلِّف ويرفع عنه اثم ما غاب عنه او اخطأه من الكتاب
الصحيح او السنة الصحيحة او القياس الصحيح اذا لم تكن علم
الغيب ۞ فمن سلك من فقهاء الامصار سبيل الصحابة والتابعين
فيما اجمعوا عليه او اختلفوا فيه سعوا ادا الفريضة الواجبة وهي
الفريضة الناجية التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكل منهم آخذ موثوق به متبع فيما يرى فيما اتبع فيه وفيما
قاس على ما اتبع من الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق
واما الخلاف عند اهل البدع في النار فهم مبتلون على
تكفير هم من لم يكفر منهم اجماعهم في الخروج من النار باصل
الايمان يجري مساق المسلم ويجعل الخبر على تعذيبهم بالنار
مدة من الزمان دون الابد واجمع في ترك القول بتكفيرهم بقوله
صلى الله عليه وسلم نفترق امتي فجعل الجميع مع اثنتين من امته
والله اعلم باب النهي عن مجالسة اهل البدع ومكالمتهم

اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا
محمد بن عبد الوهاب انا عبد الله بن يزيد المقرئ نا سعيد بن ابي

مؤدبا

ايوب عن عطاء بن دينار الهذلي عن حليمة بنت عبد عن يحيى بن يعمر الحضرمي
عن ابن سعدة الجرشي عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تخالطوهم
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا موسى بن
اسماعيل نا عبد الواحد بن زياد نا هرون بن موسى عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ۞
ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ۞ وروي عن وجه
اخر عن عمر عن قوله ۞ وروي عن حذيفة وجابر وابي هريرة مرفوعا
وانما سموا قدرية لانهم اثبتوا القدر لانفسهم ونفوه عن الله سبحانه
وتعالى ونفوا عنه خلق افعالهم واثبتوه لانفسهم فصاروا باضافة
بعض الخلق اليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالاصلين
النور والظلمة وان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة
اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسمعيل الطبراني نا ابو الفضل
محمد بن يوسف العدل املاء نا هرون بن موسى نا محمد بن يحيى
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي انا ابو حامد احمد بن
محمد بن الحسن السهقي نا داود بن الحسن السهقي نا محمد بن يحيى
ابن شريح نا بقية بن الوليد عن ابي العلا الدمشقي عن بعض اصحابه
عن يزيد بن حصين عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امته قدرية ومرجيه يشوشون

ذكر القدرية

حسنا

على امرائنا لاوان الله قد اخر القدرية والمرجئة على لسان سبعين
نبيا ه ورواه ايضا سويد بن سعيد عن شهاب بن خراش عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من معناه ه اخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا عمر بن حفص المستدرك نا سويد
قدامة ه اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسمعيل الطوسي نا ابو
المظفر الفقيه نا ابو موسى محمد بن موسى بن عثمان الزاهد نا ابو
عمرة الضرير وعلي بن سلمة قالا نا ابو كريب نا شريك عن علي بن زيد بن جدعان
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية ه قال
ابو عمر سألت ابا العباس يعقوب عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان
قول ه هذا يطول في اسناده ابو زياد بن حيان عن علي بن زيد فلا اعرفه
ابو عيسى الترمذي في جامعه ه وروى له الصاحبي في كتابه عن شهر بن حوشب نا ابو محمد
ابن بشر عن سلام بن ابي عمرة عن علي به ه اخبرنا ابو نصر احمد بن اسمعيل الطوسي نا ابو
المظفر الفقيه نا ابو موسى محمد بن موسى بن عثمان الزاهد نا ابو
عمرة الضرير وعلي بن سلمة قالا نا ابو كريب نا شريك عن علي بن زيد بن جدعان
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية ه قال
ابو عمر سألت ابا العباس يعقوب عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان
قول ه هذا يطول في اسناده ابو زياد بن حيان عن علي بن زيد فلا اعرفه
ابو عيسى الترمذي في جامعه ه وروى له الصاحبي في كتابه عن شهر بن حوشب نا ابو محمد
ابن بشر عن سلام بن ابي عمرة عن علي به ه اخبرنا ابو نصر احمد بن اسمعيل الطوسي نا ابو
المظفر الفقيه نا ابو موسى محمد بن موسى بن عثمان الزاهد نا ابو
عمرة الضرير وعلي بن سلمة قالا نا ابو كريب نا شريك عن علي بن زيد بن جدعان
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية ه قال
ابو عمر سألت ابا العباس يعقوب عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان
قول ه هذا يطول في اسناده ابو زياد بن حيان عن علي بن زيد فلا اعرفه
ابو عيسى الترمذي في جامعه ه وروى له الصاحبي في كتابه عن شهر بن حوشب نا ابو محمد
ابن بشر عن سلام بن ابي عمرة عن علي به ه اخبرنا ابو نصر احمد بن اسمعيل الطوسي نا ابو

اردنا قال سمعت مصعب بن سعد تقول لا جالس مفتونا فانه لن يخطيك
منها احدى خصلتين اما ان يفتنك فتتابعه او يؤذيك فلا ان تفارقه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو زرعة الرازي نا احمد بن محمد
الصابوني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول
المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن ه اخبرنا ابو
عثمان سعيد بن محمد بن عبدان قال سمعت ابا العباس الاصم يقول
سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لئن يلقى الله العبد
بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الهوى ه

باب ما على الوالي من رعاية الرعية

اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي الملیح
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل
اني محدثك حديثا لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد
لهم ولا ينصح الا لم يدخل معهم الجنة ه اخبرنا ابو بكر بن ابي
اسحاق نا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ
على مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

فالامير الذى على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على
اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها
وولده وهى مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول
عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ٥ وروى شهر بن حوشب
عن اسماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الخليفة من
بعدى بتقوى الله واوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم ويرحم
صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا يضربهم فيذلهم ولا يجوعهم فيكفرهم
وان لا يحبسهم فينقطع نسلهم وان لا يغلق بابه دونهم فيأكل
قويهم ضعيفهم ٥ حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
المحبوبى نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هرون انا العوام بن حوشب
عن شهر بن حوشب فذكره وقد روى ما فى هذا الحديث اخبار
مشهورة قد ذكرناها فى غير هذا الموضع بان طاعة ولاة الامور
الجماعة وانكار المنكر بلسانه او يده او قلبه على ما نصه
من سلطانه ٥ قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ٥ وقال وشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ واحمد بن الحسن وحمد بن موسى قالوا نا ابو العباس محمد بن

يعقوب نا اسحاق الصغانى والعباس بن الدورى قالا نا الحجاج
بن محمد الاعور قال قال ابن جريج ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم فى عبد الله خذافة بن قيس بن عدى السهمى
بعثه النبى صلى الله عليه وسلم بسرية اخبرنيه على مسلم عن سعيد
ابن منصور عن عباس وحمد ابنا السيد نا ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوى الواسطى نا ابو العباس عبيد الله بن ابرهيم ربالوسا احمد بن
يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال هذا ما
حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعنى
فقد اطاع الله ومن يعصنى فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد
اطاعنى ومن يعص الامير فقد عصانى ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ نا ابو بكر اسحاق الفقيه انا ابو المثنى نا مسدد نا يحيى عن
عبيد الله حدثنى نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية
فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ٥ اخبرنا ابو على الحسن
ابن ابى بكر الروذبارى انا ابو بكر محمد بن داسة نا ابو داود نا مسدد وسليمان
ابن داود المعنى قالا نا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان
عن الحسن عن صبيح مولى ام سلمة عن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون عليكم امراء تعرفون

منهم ويتكلمون فمن انكر قال مسدد في حديثه قال الحسن وقال
سليمان قال هشام بلسانه فقد برئ ومن كرهه بقلبه فقد سلم
ولكن من رضي وتابع قيل يا رسول الله افلا نقاتلهم وقال مرة
افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ه وأخبرنا علي ثنا عبد الصمد ثنا
أبي عبد الصمد ثنا عمران يعني القطبي ثنا يحيى بن حسان ثنا حماد بن زيد
فذكره باسناده نحوه الا انه قال فمن انكر فقد برئ ومن كرهه
فقد سلم قال الحسن فمن انكر بلسانه فقد برئ ومن كرهه بقلبه فقد سلم
هذه ومن كرهه بقلبه فقد جاز ما هذه ه ورواه هشام
الدستوائي عن قتادة عن الحسن ثم قال قتادة يعني من انكر بقلبه
وكرهه بقلبه ه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ انا أبو العباس
ابن ابراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا عفان هشام صاحبي
ابي عن قتادة ثنا الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ستعمل عليكم أمراء بعدي تعرفون وتنكرون
فمن كرهه فقد برئ فمن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع
قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا قال قتادة يعني ألم
يقله وكرهه بقلبه ه أخبرنا علي ثنا عبدان ثنا أحمد
ابن عبدة ثنا حماد يعني ابن زيد عن الجعد ابي عثمان سمع
صالح بن دينار عن رجل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم

صورة عبدان

عبد الرحمن المسعودي عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي
الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون
بأمره ثم انه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما
لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه
فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل ه أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد
ابن عبيد الصفار ثنا اسمعيل بن اسحاق ثنا حجاج بن منهال وعارم
وسليمان بن حرب ومسدد قالوا ثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان
قال مسدد ثنا حماد بن زيد ثنا الجعد ابو عثمان ثنا ابو رجاء العطاردي
قال سمعت عمران بن حصين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن رأى
من امرائه شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد من الناس والجماعة
شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية ه أخبرنا ابو بكر
محمد الحسن بن زكريا ثنا عبد الله بن عبد الله ثنا جعفر ثنا يونس حبيب
ثنا ابو داود ثنا شعبة عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه
قال سمعت زيد بن ثابت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس

بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة
الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ٥
ثم معنى حديث ما ثلث المؤمن ان يعقلوه ويعلموه ويعلموه
من ابنائهم واموالهم وان يكفوا عنهم ما عزم عليهم منه ٥
قال الله صلوا وآتوا الصلوة واتوا الزكاة وقال من شهد منكم
الشهر فليصمه وقال واتموا الحج والعمرة لله وعلقه بالاستطاعة
وابتداء وهي البلوغ بالرأد والراشد وتحلية الطرق وامر
بالجهاد وحض عليه حتى يقوم به من فيه الكفاية وفي غير ذلك من
وعظه للوحش والربا والمسكر والظلم وقطيعة الرحم في غير
موضع ٥ اخبرنا ابو محمد صالح بن ذكوان خارج الغاضري
بالكوفة انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم بن احمد بن ازهر بن اوس بن عمرو بن
عبيد الله بن موسى بن احمد بن علي بن اشعث قال سمعت علي بن
خلد يحدث طاوسا قال له رجل يا ابن عمر قال يا عبد الرحمن
الا تغزو قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء
الزكاة والحج وصوم رمضان ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله بن مندة الحافظ انا احمد بن سليمان الفقيه بسعداد نا هلال بن
العلاء نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد

ابن ابي انيسة عن جلهة بن سحيم قال ابو المثنى العبدي سمعت بن الخاصيه
يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط
علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي
الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في
سبيل الله فقلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكوة
فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون
انه من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني ما لا رهبت
وجشعت نفسي قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم
حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم اذا ندخل الجنة قال ثم قلت
يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن ٥ اخبرنا ابو نصر
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا ابو الحسين يحيى بن عياش
القطان بحفص عمرو الربالي نا يحيى بن اسد العمي نا شعبة
ملكت عثمان عبد الله بن موهب ابو عثمان عبد الله انهما سمعا
موسى بن طلحة يحدث عن ابي ايوب ان رجلا قال يا رسول
الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال لقد سألت عظيما وانه ليسير
على من يسره الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل
الرحم ذرها قال فكانه كان على راحلته ٥ حدثنا السيد

ابو الحسن محمد الحسن بن داود العلوي نا ابو بكر محمد احمد بن داسه نا
محمد اسمعيل البخاري نا ابو الوليد نا شعبه قال الوليد بن العيزار
اخبرني قال سمعت اليكرو للشيباني يقول العيزي صاحب هذه الدار
واما سيده الى الكار عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي
العمل احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال الجهاد في
سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني واخبرنا
ابو بكر محمد بن الحسن فورك رحمه الله نا عبد الله بن جعفر بن درستويه
جنب ابو داود نا شعبه عن عبد الملك بن ميسره عن انس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر قال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قال قول الزور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابن العباس محمد بن يعقوب نا
الربيع بن سليمان نا عبد الله وهب اخبرني اسامه بن زيد
زيد عن ابي الخير عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المومنات اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر
محمد الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق اخبرنا

في بعض النسخ الى

معمر عن همام بن منبه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسرق سارق حين يسرق وهو مومن ولا يزني زان حين
يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبه ذات
شرف يرفع اليه المومنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مومن
ولا يغل احدكم حين يغل وهو مومن فاياكم واياكم قال
الشيخ رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم ان هذه الافعال
لست من افعال مريدين مومنا مستكمل الايمان وكما قال الزهري
نقول لهم ايسا القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
قال الزهري وكانوا يجردون الاحاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما جاء عظيما من حرمات الله ولا
يعادون الذنوب شركا ولا كفرا اخبرنا ابو الفتح محمد
ابن احمد بن الفوارس الحافظ ببغداد نا احمد بن يوسف يعني
ابن خلاد النصيبي نا اكاديث بن محمد نا ابو علي بن
الصواف نا محمد بن علي المروزي نا ابو عاصم عن عاصم بن محمد
عن واقد بن محمد قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله يعني
ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع الا
اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال اي بلد

قوله عليكم الزهري

تعلمون اي يوم اعظم حرمة قالوا هذا يوم حرام قال فان الله تعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم
واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه الى من هو افقه منه
حدثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
الربيع بن سليمان ثنا الشافعي ثنا ابو علقمة عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة لله ولكتابه
ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن
الوليد بن مزيد ثنا محمد بن شعيب ثنا عتبة بن حماد الهمداني حدثني
عمرو بن جارية اللخمي عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة
الخشني فقلت كيف تصنع بهذه الاية قال اية اية قال قلت
قول الله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب

كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا يدان لك به فعليك نفسك
ودع عنك امر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن
مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون
مثل عمله قال بقية وزادني غير اسيد واما ما يروى العابدين
فروح الفرائض والخصوص من الاحاديث وغيرها فما ليس فيه نص
كتاب ولا في اكثره نص سنة وان كانت فمي منه سنة
فانما هي من اخبار الخاصة فما كان منه محتمل التاويل ويشتد
قياسا فقد قال الشافعي رحمه الله شهادة درجة العلم
ليس تبلغها العامة واذا قربها من خاصتهم من فيه الكفاية لم
يخرج عنه ممن تركها ان شاء الله واصح في ذلك يقول
الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وجعل مثال ذلك الجهاد في
سبيل الله والصلاة على الجنازة ودفنها ورد السلام
وغير ذلك من فروض الكفايات ٥ وهو فيما اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ ثنا ابو العباس ثنا الربيع عن الشافعي فذكره ٥
قال الشيخ واذا عرف العبد ما تعبد به وجب عليه ان
تكلف موافقة الامر فيما تعبده به واخلص له النية فيما

فيما يعلمه من العادات ويدعهم المكابرات حتى يكون مطيعا
للامر ممتثلا للامر قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا احمد بن سلمان الفقيه نا الحسين بن علي بن يزيد بن رزق
الحلواني نا سعيد بن محمد بن ابي مريم اخبرنا انه سمع علقمة بن وقاص
يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انما الاعمال بالنيات فذكره ٥

باب القول في اثبات نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي كلاب بن مرة بن كعب سماه الله محمدا واحمد صلى الله عليه
وسلم وسماه اسماء اخر ذكرناها في دلائل النبوة كثيرة والاخبار بظهور المعجزات باطنة وهي وان كانت
في احاديها غير متواترة فهي بجملتها متواترة متظاهرة
من طريق المعنى لان كل شيء منها مشاكل لصاحبه في انه امر مزعج
للخواطر ناقض للعادات وهذا احد وجوه التواتر الذي يثبت

به الحجة ويقطع به العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى
على اخوان صاحب المعجزة ايام حياته صلى الله عليه وسلم في
خمس جزاء ونحن نشير هاهنا ان شاء الله من معجزاته ودلائل
نبوته الى ما يليق بهذا الكتاب على طريق الاختصار ٥ فمن
دلائل نبوته التي استدل بها اهل الكتاب على صحة نبوته
ما وجدوا في التوراة والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره
ونعته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حرفوها
عن مواضعها اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسن بن الفضل
القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو صالح
هارون بن اشعث الطلحي نا ابو بكر عن سعيد بن ابي هلال عن هلال
ابن اسامة عن عطاء بن يسار عن ابن سلام انه كان يقول انا
نجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز لن اقبضه حتى يقيم الملة
المعوجة بان يشهدوا ان لا اله الا الله بفتح به اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء بن يسار ولقيت كعبا فسمعته
انه سمع صفته من حبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام ٥

فهذا زعم العالم اهل الكتاب شهدا بعض ما وجدنا في كتبهم من
صفته صلى الله عليه وسلم ولهذا اشواهد عنهما وعن غيرهما
ذكرناها في كتاب الدلايل ٥ وروى عن رجلين من عمهم يقال ابن حرج
يبتغي الدين حتى اتى على شيخ بالجزيرة واخبره بالذي خرج له فقال
ممن انت قال من اهل يثرب الله قال فانه قد خرج في بلدك او هو
خارج فقد طلع كوكبه فارجع فصدقه ولم يره ٥ وروينا بمعناه
في حديث سلمان الفارسي وغيره ٥ ومن دلايله ما حدث
من بدء امر مولده ومبعثه صلى الله عليه وسلم من الامور الغريبة
والادوار العجيبة القادحة سلطان الله الكبر والموهنة
لكلمتهم الموتيرة لسان العرب المنوهة بذكرهم كامرء القيل
وما اصل الله تعالى بهم الفيل والنمل ٥ ومنها
خمود نار فارس وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيض ماء البحيرة
ساوة وروياء الموبذان وغير ذلك ٥ ومنها انكسار
الاصنام المعبودة وخرورها لوجهها من غير دافع لها ورأسها
يرى او يظهر الى سائرها روى وتلى في الاخبار المشهورة
من ظهور العجايب في ولادته وايام رضاعه وبعدها الى ان
بعثت نبيا وبعدها نعت بعضها في كتاب الدلايل مذكورة بتتبع
بعضها بعضا ٥ قال الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله

وصلها بالمعجمة من الهوان الصاد مهملة بخطه
والزور الصنم بلسان بني شيبان

فيما روات من دلايل نبوته الله وحدي يذكر له
يتيما ضعيفا عايلا فقيرا ليس له مال يستميله به المملوك لا له
قوة تعينه بها الرجال ولا كان في ارث ملك فتتوق اليه الاموال
طمعا يدل الحال المتقدمة وعود الملك الموروث ولا
كان له انصار واعوان يطاوعونه على الراي الذي اظهره
والدين الذي دعا اليه فخرج على هذه الحال الى العرب قاطبة
والى الشعوب والقبايل كافة وحيدا طريدا مخذولا
محقورا اسمه مجموعا على عداوته الاصنام وتعظيم الاثار
مضمونا على عداوته الحاضر والبادي بالحمية والتعصب والتعادي
والتباغي وسفك الدماء وشن الغارات واستباحة الحريم
لا يجمعهم الى دين ولا تمنعهم دعوة امارة ولا يلفهم طاعة
ملك ولا يحجزهم عن شر اطماعهم نظر في عاقبة ولا خوف
عقوبة اولا ايمان مالك قلوبها وجمع كلمتها حتى انققت الاراء
وتناصرت القلوب وترافدت الايدي وصاروا الباء واحدا
في نصرته وعنقا واحدا الى طاعته وهجروا بلادهم واوطانهم
وحفوا اموالهم وعشايرهم في محبته ونبذوا الاصنام المعبودة
وتركوا السفاح وكان مقضي شهواتهم وشرب الخمر وكان
وفق طيلتهم والربا وكان معظم اموالهم وتذللوا امامهم

وارواحهم في نصرته ونصبوا وجوههم لوقع السيوف بها في اعزاز
كلمته بلادنيا بسطها لهم ولا اموال الخاضها عليهم ولا عوض
في العاجل اطمعهم في نيله ولا يحوزونه او ملك قسر
في الدنيا يجرونه بل كان مرسلا ان يجعل الملك منهم
سوقة والخلق فقيرا والشريف اسوة الوضيع فهل تلتام مثل
هذه الامور ان تتفق مجموعة لاحد هذا سبيله من قبل الاتفاق
العقلي او التدبير البشري لعرجهه الاجتهاد او من باب
الكون والاتفاق لا والذي بعثه بالحق وبحر لهذه الامور
ما يزال عاقل في شيء من ذلك وانما هو امر الهي وشيء غالب
سماوي ناقض للعادات يحير عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر
عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال
وقد انتظم جملة ما ذكرناه في هذا الفصل قوله سبحانه والف
بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم انه عزيز حكيم قال ومن دلائل
نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان رجلا اميا لا يخط بيده
ولا يقرأ ولد بين ظهراني قومه اميين ونشأ بين ظهرانيهم في بلد
ليس بها عالم يعرف اخبار المتقدمين وليس فيهم من يتعاطى
علم الاوائل ولا من يعرف التقدير ولا فيلسوف يبصر

الطبائع ولا متكلم يتدرب لرسوم الجدل ووجوه المحاجة
والمناظرة والاستدلال بالحاضر على الغائب ولم يخرج في شيء ضاربا
الى عالم فعكف عليه وناظر منه هذه العلوم وكل هذا معلوم
عند اهل بلده مشتهر عند ذوي المعرفة والخبرة بشأنه يعرفه
العالم والجاهل والحاضر والغائر منهم لحاجتهم الى اخبار التوراة
ولا يجيبهم الى ما سألوه وقد كان دهتم عالم الملك الاكبر
ودرست وعفت عن مواضعها وليس من المتسلين بها اهل
المعرفة بصحيحها من سقيمها الا القليل بحيث لا يوثق من اهل
الملل المخالفة له بما لو اعتمد له خناق المتكلمين وعمايدة
المجتدلين لم يتهيأ لهم نقض شيء منه فثبت بذلك ان الذي اتى به
على الله امر جاء من عند الله عز وجل وهذا هو معنى قول الله
سبحانه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في
ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ففيه اشارة الى ما الله
اقتضى من حاله ووصفنا من امره في انه امي لا يكتب ولا يقرأ
ولم يعرف بدرس الكتب وطلب الاخبار وانما هو شيء انزله الله
على فهو يتلوه عليهم وهي دلالة على صحة امره وصدق
دعواه ومن دلائل نبوته وصدقه فيما جاء به
من عند الله سبحانه من القرآن العظيم انه تحدى الخلق

في القرآن من الاعجاز ودعا هم الى معارضته والاتيان بسوره
مثله فنكلوا عنه وعجزوا عن الاتيان بشيء منه واختلف
اهل العلم في اعجاز القرآن منهم من قال اعجازه من حيث البلاغة
وحسن اللفظ دون النظم ومنهم من قال بل اعجازه في نظمه
دون لفظه فان العرب قد تكلمت بالعاطل ومنهم من قال الاعجاز
في اخباره عن الحوادث والوقائع الآتية في مستقبل الزمان
ووقوعها على الصفة التي اتى بها عنها ومنهم من قال
اعجازه في ان الله سبحانه صرف الناس عن الاتيان بمثله وصرفهم
عن معارضته مع وقوع التحدي ووفور الدواعي اليه لتكون
آية للنبوة وعلامة لصدقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء الى
اثبات الاعجاز للقرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم
ان الاعجاز في لفظه لان الفاظه مستعملة في كلام العرب ومتداولة
في خطابها لان البلاغة لست في اعيان الاسماء ومفرداتها حتى
يكون هذه الاوصاف معتبرة بها وانما هي في التراكيب
والمستعمل فيها قال الشيخ ابو سليمان رحمه الله
وبيان ذلك ان العرب قد تعرف لفظ الصدع في لغتها وتستعمله
في خطابها ثم ان الله جاء مستعملا لهم في مثل ما صدع به
نثرا وعرض عن المشركين ولم يستعمل اسم الضرب ولا جاء لهم

مستعملا في مثل قوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا
ولا لفظ النبذ ثم لم يجئ لهم في مثل قوله تعالى فانبذ اليهم على
سواء الى ما يجمع هذا الكلام من الوجازة والاختصار وحذف
المقتضى واعمال الضمير والاقتصار على الوحي المفهم وكقوله
تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان حقيقته خرج منه
النهار لان موضع البلاغة هاهنا في السلخ انه اخراج الشيء
مما لابسه وعسر انتزاعه منه لالتحامه به وذلك مقاسي الليل
ومعاناته وكقوله جل وعز عذاب يوم عقيم اي يوم لا يعقب
للمعذبين عذابا ولا يتيح لهم خيرا قال وقد استحسن الناس
في الالحاد قولهم القتل انفى للقتل وبديع من قول الله سبحانه
ولكم في القصاص حيوة فان في البلاغة والايجاز وبيان
ذلك ان في هذا الكلام كلما في قولهم القتل انفى للقتل وزيادة
فان لست نفسا بنفس اباحة عن الفذ الزجر القصاص ومنها
الابانة عن الغرض المرغوب فيه لذكر الحيوة ومنها بعده من
التكلف وسلامته من تكرار اللفظ الذي فيه على النفس مشقة
وعلى السمع موؤنة قال الشيخ وقوله القصاص حياة
اوجز في العبارة فانه عشرة احرف وقول من قال القتل انفى للقتل
اربعة عشر حرفا قال واذا املت هذه المعاني وتتبعتها

منك كثر وجود لها واما ذكرنا هذا القدر للبرهان مثالا مرشدا لبيا
نظايره منه ۞ واما العجاز فمرجعه النظم فالمعجز منه
نظم جنس الكلام الذي باين به القرآن سايرا صناف الكلام
الى ملكت بها العرب فان اجناس كلام العرب التي تكلمت
بها خمسة المنثور الذي تستعمله العرب في مجاوزته بعضهم
بعضا والشعر الموزون والخطب والرسايل والسجع وكل
نوع منها بنمط غير نمط صاحبه ونظم كلام القرآن مباين
لهذه الوجوه الخمسة مباينة لا تخفى على من يسمعه من عربي فصيح
او ذي معرفة بلسان العرب من غيرهم حتى اذا سمعه لم يلتبث
ان يشهد بخالفته لسايرهذه الانواع من الكلام والجحد اما قامت
على نفسه وسايرا العرب لوقوفهم على ذلك من اره وان هذا
الفرق بينه وبين سايرالكلام هو موضع الحجة وبذلك صار معجزا
للخلق وقايما مقام الحجج التي بعث الله بها رسله واحتج بها على الناس
مثل قلب البحر احيا الموتا ومنع للنادم الاحراق والبرد للنار
سبحانه وان كان في وسع ما ظهر له على عبدنا ما تواسوره من مثله
لا ان قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الاية
قال وقال بعض العلما ان الذي اورده المصطفى صلى الله عليه
وسلم على العرب من الكلام الذي اعجزهم عن الاتيان بمثله لعجب

اعجب في الاية واوضح في الدلالة فراحيا الموتا واثرا الاكمه والابرص
لانهما اتا اهل البلاغة وارباب الفصاحة وروسا البيان والمقدمين
في اللسن بكلام مفهوم المعنا عندهم فكان عجزهم عن عجيب معجز
مشاهد المسيح عن احيا الموتى لانهم لم يكونوا يطمعون فيه ولا في
اثر الاكمه والابرص ولا يتعاطون عليه وليس كانت تتعاطاها
الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة فدل ان العجز عنها مما لا يمكن
ان يقدر عليها على رسالته وصحة نبوته وهذا واضح فاطعه
وبرهان واضح ۞ فان قيل ان وجه ما يظهر به نبوة القرآن
وسايرانواع الكلام هو ما تتبع من السجع في مقاطع الكلام ومنتهى
الايات بحروفه والطور وكتاب مسطور وقوله والبحر اذا
هو ما صل صاحبه ما عون وقوله والشمس وضحاها والقمر
اذا تلاها وما اشبه هذا من سور القرآن فالسجع في كلام
العرب كثير غير عديم ولا غريب فكيف جعلتموه دليلا على العجاز
قيل لهم ان هذا سجعا وانما هي فواصل تتصل بين الكلامين
لحروف تشاكل في المقاطع تحسن على حسن افهام المعاني
والفواصل بلاغة والسجع عيب ودليل ان الفواصل تابعة
للمعاني واما الاسجاع فالمعاني تابعة لها والسجع تكلف
وليس فيه شي اكثر من تاليف واجرا الكلام على نمط يرضاه ماخوذ

من سجع الحمامة وهو موالاتها الصوت على نمط واحد ومن شبه الفواصل
الكتابة لمعاني الحكايات المفيدة حسن الافهام بالسجع الخالي عن
المعنى المستتبع له المتكلف على سبيل الاستكراه هذا هو
من الصواب واحظا مذهب القياس ٥ واما من ذهب الى
أن اعجازه لما فيه من الاخبار الصادقة عن الامور الكائنة وجملة
بين وسؤاله لهذه لقوله سبحانه الم غلبت الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون وكان الامر كما نطق به القرآن فظهرت
فارس على الروم فاغتم المسلمون وسرّ به المشركون وعد
الله المسلمين بظهورهم على الروم على فارس في بضع سنين وظهروا
عليها لتسع سنين وقيل لسبع وفرح المؤمنون بنصر الله اهل
الكتاب وقال عز وجل في قصة بدر واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فكان
الامر كما وعد من الظفر باحدى الطائفتين دون الاخرى وهو
انه ظفر بالمشركين الذين خرجوا من مكة ببدر وافلت ابو
سفيان في عير بالعير ٥ واخبر بالوعد الله الحافظ ابو
بكر احمد بن سلمان النعيمي حفظي عن شاكر بالو نعيم بنا
ابو ايل عن سماك عن عكرمة عن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى

لعله معالله الامر

وسلم من قتلى بدر قال لعتبة بن ربيعة وشيبة ابني
فاداه العباس وهو في وثاقه انه لا يصلح لك قال لم قال لان الله عز
وجل وعدك احدى الطائفتين وقد اخبرك اما وعدك
قال الشيخ وحسن المتقي والمسئول سدد قال وهو في قبته اللهم
الى اسئلك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ
ابو بكر بيده فقال حسبك حسبك يا رسول الله فقد الححت على
ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وقلا ما كان يدري
عمر اخبار الله تعالى اياه بهزيمة المشركين فكان كما اخبر
وقال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فدخلوا المسجد
الحرام على الصفة التي بطفته الا بعد عمرة القضية وكان
ما وعده الله في هذه السورة من الفتح القريب وهو فتح خيبر
وقيل الصلح بالحديبية وقال فانزل السكينة عليهم واثابهم
فتحا قريبا ومغانم كثيرة تاخذونها قيل فتح خيبر واخرى لم تقدروا
عليها قيل هو ما اصابوا بعده ٥ وقال تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وقد وقع الظهور والغلبة

الحمد لله واخبرنا ابو سعيد بن عمرو ابو العباس بن الاصم انا الربيع
بن سليمان انا الشافعي رحمه الله تعالى قد اظهر الله جل ثناؤه دينه
الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم على الاديان كلها بان اباح
من سمعه انه الحق وما خالفه من الاديان باطل واظهره بان جماع
الشرك ديانان دين اهل الكتاب ودين المجوس فقهر رسول الله
المجوس حتى دانوا للاسلام طوعا وكرها وقتل من اهل الكتاب
وسبى حتى دان بعضهم للاسلام واعطى بعض الجزية صاغرين
وجرى عليهم حكم صلى الله عليه وسلم وهذا ظهور الدين عليه
وقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
فوعدهم في حال الخوف والشدة وعليها اهل الكفر ظهورهم
في الارض وتمكينهم من القيام بما مون دينهم الذي ارتضى لهم
وتبديلهم الخوف بالامن فمعلوم به وبما حكيناه جميع
ما وعدهم به وفي ذلك دليل على صحة نبوته وصدقه في دعوته
صلى الله عليه وعلى اله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
محمد بن صالح بن هانئ انا ابو سعيد محمد بن شاذان انا احمد بن سعيد

ملا اسلام

الدارمي انا علي بن الحسن بن واقد حدثني ابي عن الربيع بن انس عمن ذكره
عن ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة رماهم الانصار عن قوس واحدة وكانوا
لا يبيتون الا بالسلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش
حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله عز وجل فنزل لوعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات قرأ الى قوله ومن كفر
بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قال ابي وفي مثل
هذا المعنى قوله عز وجل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون يعني بعض اهل المدينة ما تراث
المهاجرين بمكة حين هاجروا الى المدينة بعدما ظلموا
فوعدهم الله في الدنيا حسنة يعني بها الرزق الواسع واعطاهم
ذلك كما روي ان عمر لعطاء رضي الله عنه كان اذا اعطى الرجل
عطاءه من المهاجرين يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك
الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل وحين اتسع لبوهب
مراه سلاحهم وقال لرسول الله ما قال انزل الله عز وجل سبحانه يدا
الهه تعالى غنى عنها الا ترى ما نسب سيصلى نارا ذات لهب
فما ابو لهب على شركه وصلى النار يكفر وانما نزلت وابو لهب

يعني بالنهب

صلى الله عليه

حتى لم يدع شيئا مع حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتنقص كلمته ان يظهر الا سلام ليشتكي الناس في امر النبي
صلى الله عليه وسلم وما كان يجري بينهم من شتائم ولا يجوز ان
يقع هذه الامور على الاتفاق وتتم على الصدف فلا يخلف
شيء منها الا ان يكون من قبل الله عز وجل الغيوب ولما لم يقدروا
والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم على الاتيان بمثله فانما يعلم
ذلك العدو المعارض مع توفر الدواعي وشدة الحاجة اليه
ودل على ان يجوز ان يشك فيه عاقل من انهم لو كانوا قادرين
عليه لبادروا اليه سعيا على ابطال دعوته ونقض حجته
ولما عدلوا الى ما يؤدي الى نصب القتال والتقرير بالانفس والاموال
ومفارقة الاهل والاوطان ولكان ذلك اهون عليهم من
مباشرة هذه الخطوب ومقاساة هذه الشدائد واللذ
فلما لم يفعلوه دل على عجزهم عن ذلك وسبيل هذا سبيل
رجل علم قبل استنداد العطش وخوفه ما يحمله على شرب
الماء ولا يشرب له فلا شك في انه عاجز عن شربه او
ممنوع بسبب يعوقه عنه وانما تركه اختيارا مع توفر
الداعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين والحمد لله
ومن ذلك يصدقه انسان من عقلاء الرجال عند اهل

زمانه وقد قطع القول فيما اخبر عن ربه عز وجل انهم لا يأتون
بمثل ما اخذ امر به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلو لا علمه
بان ذلك لم يكن عند علام الغيوب وانه لا يقع فيما اخبر عنه خلاف
والا لم يأذن لعقله ان يقطع القول حتى يأتيه بلون وهو
بغرض ان يكون وقد رويناه في كتاب الدلائل من الاخبار التي وردت
في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما تركت عليه المشركين
الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم بالعجز عنه ما
يكشف عن صحة ما اشرنا اليها ونحن نضرها هاهنا منها على ما
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا احمد
ابن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن زياد
مولى بني هاشم عن محمد بن كعب قال حدثني ان عتبة بن ربيعة
وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش
الا اقوم الى محمد فاكلمه واعرض عليه امورا لعله ان يقبل
منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له
عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك وتحير ذلك
فلما فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عتبة

ضبط البور العلاي
وولده احمد نعمان

يا ابا الوليد قال نعم يا ابن اخي فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت آياته قرانا عربيا لقوم يعلمون فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا عليه فلما سمعها عتبة انصت والقى
يديه خلف ظهره معتمدا عليها يسمع منه ثم انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا
ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه
فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه
الذي ذهب فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال
وراءي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو
بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها
بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فوالله ليكونن لقوله الذي
سمعت نبا ورويناه هذا في حديث جابر عند ابي نعيم في دلائله
من الزيادة فيما جرى بين عتبة واصحابه قال فاجابني بشيء والله ما هو
بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ان يكف
وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل

بكم العذاب ورويناه عن عكرمة عن ابن عباس وعن عكرمة مرسلا
في قصة الوليد بن المغيرة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرا علي فقرا عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال اعد فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
والله ان لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان
اسفله لمغدق ما يقول هذا بشر وقال لقومه والله ما فيكم
اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني
ولا باشعار الجن والله ما يشبه هذا الذي يقول شيئا من
هذا ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه
لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم
ما تحته ورويناه في صحيح شام سلمه في قصة دخول جعفر
ابن ابي طالب على النجاشي وقوله للنجاشي بعث الله النبي ونحن
نعرف نسبه وصدقه وعفافه وتلا عليه شيئا من القرآن لا يشتبه
شيء غيره والاخبار الصحيحة المشهورة المروية من طرق
شتى في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصر
دلائل النبوة مدونة والمعرفة بها من وصف عليها واتم النظر
فيما حاصلة وانما ذكرنا في هذا الكتاب من الدلائل اطرافها

الاماب و

ومن المعجزات ما يكون بلغة لمن لم يصل الى معرفته جميعها فمنها
ما اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن شاذان بالعدل ببغداد
نا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبد الله بن نمير نا يونس بن محمد
نا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك قال ان اهل مكة سألوا نبي
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا سعيد بن سليمان نا هشيم نا مغيرة
عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله يعني بن مسعود قال انشق
القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر
سحركم به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا رأوا ما
رأيتم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به
قال فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رأيناه
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي
اسحاق وابو بكر بن الحسن قالوا نا محمد بن موسى بن الفضل نا ابو ابا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عثمان بن عمر
نا معاذ العنبري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فاتاه فالتزمه
وحدثنا السيد ابو الحسن العلوي نا ابو عبد الله محمد

ابن سعد الكتبي نا ابراهيم فهد الهاشمي نا عبد الله بن رجاء نا ابو حفص
العلا اخو اي عمر بن العلا ان ابا عبد الله ذكره باسناده ومعناه
قال اتاه النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فسمعه وهو يخبر نا ابو
القاسم عبد الحالق على عبد الخالق المؤذن نا ابو بكر محمد بن احمد
الرخجي البحابي نا ابو اسحاق محمد بن اسحاق الترمذي نا ايوب بن سليمان
ابن بلال نا عبد الله بن ابي اويس عن عمه ابن بلال قال قال يحيى سعيد
اخبرني حفص عبد الله بن انس بن مالك الانصاري انه سمع انس بن عبد الله
يقول كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع من نخل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع منها فلما صنع المنبر فكان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت ورواه عبد الواحد المزني عن ابي
عمر جابر بن عبد الله وقال في آخره فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمها اليه كانت تئن انين الصبي الذي يسكت
حتى استقرت قال ما سمع من الذكر عندها وفي حديث سهل بن سعد
الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون من حنين
هذه الخشبة فاقبل الناس عليها فرقوا من حنينها حتى كثر
بكاؤهم وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لولم احتضنه لحن الى يوم القيامة ٥ وفي حديث اسحق عن عبد الله
ابن ابي طلحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى
قول عتاب في حديثه الذي في هذه القصة فلما فقد صوت
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور
حتى ارتج المسجد بخواره ٥ وفي حديث ام سلمة فلما فقده
تغنى الحشبة خارت كما تخور البقرة حتى سمعها اهل المسجد
وامر الحنانة من الامور الظاهرة والمعالم الباهرة التي اطبق
الخلف عن السلف ورواه الاحاد نقلا لا تكلف ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو احمد بن ابي الحسين
عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم الرازي قال قال لما قال عمر بن سواد
قال لي الشافعي رحمه الله ما اعطى الله عز وجل نبيا ما اعطاه محمدا
صلى الله عليه وسلم فقلت اعطى عيسى عليه السلام احيا الموتى
قال اعطاه محمدا صلى الله عليه وسلم الجذع الذي كان يخطب
اليه حتى هيئ له المنبر فلما هيئ له المنبر حن الجذع حتى سمع
صوته فهذا اكبر منه دال ٥ ومنها ما اخبرنا
ابو عمرو بن حمدان قال حدثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
الحسن بن شاذان العبدي قال ابو احمد الزبيري قال اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال انكم

تعدون الآيات عذابا وما نعدها الا بركة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام
ونحن نسمع تسبيح الطعام وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء
ليجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي
على الطهور المبارك والبركة من السماء حتى توضأنا كلنا ٥
ورويناه في تسبيح الحصيات في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ٥٥٥
ومنها ما اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن المزكي رحمه الله انبأ عبد الله
ابن جعفر بن درستويه انبأ يعقوب بن سفيان نبأ ابو نعيم نبأ مالك
سمعت سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر بن سمرة اشتكى الناس
وعمر يتوضأ كم عطشتم اصحابه قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماء في تور او موضع نمرة فتحلل الماء من بين اصابعه حتى توضأ الجيش
قال فشربنا وتوضأنا وها نحن قال سالم كم كنتم قال لو كنا مائة الف
لكفانا ما الفا او خمس مائة ٥ ورواه عمرو بن مسلم وابن
فضيل عن حصين وسمر الرياشي فشربنا وتوضأنا ٥ وفي رواية
الاعمش عن سالم عن جابر توضأ الناس وشربوا قال فجعلت اقول
ما حملت في بطني منذ علمت ان بركة ٥ ورواه ابو عبد الله
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وفي بعض الروايات

قول النبي صلى الله عليه وسلم على الوضوء البركة من الله فانتظروا الناس
فتوضئوا وشربوا وحملوا ثم قال على الإناء ما حملك على ما صنعت قلت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة من عند الله فقال الناس فتوضئوا وشربوا
وفي رواية عباس قال فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ منه
ساقي في الماء الوضوء المبارك وهذا الحديث في قصة أخرى من حديث عباس
لم يشهد الحديبية ورواه أنس مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه
صريح دلالة ولا شبهة أن ذلك كان بالمدينة وأخبر بالوعيد الله
الحافظ على خشاد العدل الوالمثنى بالمسند حدثنا حماد بن زيد
عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بإناء من ماء
فأتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فجعلت
أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه قال أنس فحزرت من توضأ منه ما
بين السبعين إلى الثمانين ورواه عبيد الله عن ثابت عن أنس قال
فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم إناء ورواه حميد عن أنس قال
فتوضأنا منه حتى فرغنا وكان قدر ما توضأ منه ثمانين رجلا
وبقي فضله وذكر الحديث وذكر عدد الثمانين زيادة وفي دليل دلالة
على أنه كان فوقانا سوى ما رواه جابر فيما تقدم ورواه
قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا بالزوراء
والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فدعا بقدح فذكر الحديث

غير أنه قال قلت لأنس يا حمزة كم كانوا قال زهاء ثمانين ويشبه أن
يكون هذا قصة أخرى وفي حديث ربيعة بن كعب الصدائي أنه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال فبرز ثم
انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه هل معك ماء يا أخا صداء قلت إداوة
فيها شيء يسير من ماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ائتني به فجعلت
أبتغي به فجعلت أصب في الماء قال الصدائي فرأيت بين أصابعه
عيونا تفور قال هذا لفظ حديث عن قصة أخرى
ومنها ما حدثنا أبو الحسن الفضل الفطان أنا عبد الله بن جعفر
بن سفيان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا إسحاق عن
البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا
ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان تلك الحديبية وكنا معه أربع
فوضعنا الماء فلم يقدروا منه على قطرة فذكر له النبي صلى
الله عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر فمج
فيها فغرفنا منها ما شئنا فجعلت أنظر إلى الماء يفور بين أصابعنا
صدرنا وركابنا ونحن أربع عشرة مائة ورواه أيضا سلمة بن الأكوع
والمسور بن مخرمة وقد صنع مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بإبار وقد ذكرنا صنعه بجلواه منها في دلائل النبوة
ومنها ما حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

بغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد
الصنعاني بمكة نا اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق انا معمر عن عمرو
عن ابي رباح العطاردي عن عمران بن حصين قال ما ترى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر هو واصحابه نزل فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان
من اصحابه فقال احسبه علباء والزبير او غيرهما قال ايكما يستخبر لنا
كذا وكذا امراة معها بعير عليه مزادتان فاتياني بها قال فاتيا
المراة فوجداها قد ربطت بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله اهذا الصابي قالا
فذاك الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بمحلب او اداوة من ماء فصب فيها شيئا ما شاء ان يقول ومجوا في
الاداوة ثم امر بالمزادتين فاوكيتا ثم امر الناس فملؤا اسقيتهم
فلم يدعوا يومئذ اناء ولا سقاء الا ملؤوه قال عمران حصين وكان
بعيرها يخيل الي انهما لم يزدادا الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاءوا ما زاد احدا حتى ملأ لها
ثوبها ثم قال لها اذهبي فاتنا لما اخذنا من مائك شيئا ولكن الله سقانا
قال فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت حتى مر عبد ساحر الماء او انه

لرسول الله حقا قال فجاء فدلك الي اخر حتى اسلموا كلهم ٥
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الحسن بن يعقوب نا الحسن بن الطاب
نا عبد الوهاب بن عطاء انا عوف عن ابي جميلة وذكره باسناده ومعناه
بزيد ونقص وقال في اخره قال فكان المسلمون يغيرون على من
حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما لقومها
ما يريد هؤلاء الا ان يدعوكم هذا للاسلام فاطيعوها فجاءوا
جميعا فدخلوا في الاسلام ٥ قال السمح وهذا لانه صلى الله عليه
وسلم كان يدعو اسلامها الى المراة منهم من معجزاته
واخبرنا بذلك فعلموا تصديقه فاسلموا وحديث
المبضاة الذي رواه عمران ابو قتادة الانصاري من هذا الباب
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الا فتاة اعقلها قال قلت
نعم مبضاة بها شنن من ماء فتوضا القوم وبقي في المبضاة بقية
قال اذهب بها فاتنا فانه سيكون لها شان فذكر
الحديث في سقيهم فلما استقرت بهم الطهرة قالوا يا رسول
الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم ثم قال يا فتاة
اتني بالمبضاة فاتته بها قال فجعل في عزلي يعني زوره فجللته
فاتته به فجعل يصب منه ويسقي الناس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسنوا الملا فكلكم سيصدر عن ري غير

القوم حتى لم يبق غيري وغيره فصت لي فقال اشرب يا قتاده فلت
اشرب انت يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم شربا فشربت
ثم شرب بعدي وبقي في الميضاه نحو مما كان فيها وهم ربع تلمايه
اخبرناه علي بن ابي جعفر الرزاز انا ابو جعفر الرزاز انا محمد عبد الله
بن زيد بن هرون انا احمد بن سليمه عن بات عن عبد الله بن رباح
عن ابي قتاده وذكره وفي اخره تصديق عمر ابن حصين عبد الله بن رباح
في روايتين ورواه سليمان المغيره عن بات قال فتفلما وارتوى
الناس ما في الميضاه فكانوا علها قال احسبوا الملا ثمانين
سيروي ومنها ما اخبرناه علي انا احمد بن عبد الصفار انا تمام وصلحه غالب
عن موسى اسمعيل علي
عن ابي سلمه عن الاكوع عن ابيه قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاصابنا جهد شديد حتى هممنا ان نخر بعض ظهرنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا بقي مزاودكم
فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم بنطع فمد قال فجا القوم بقي
جهم فبذوه قال فطاولت اخره حتى كم هو فاذا اكر بضه
الشاه وكن اربع عشره مايه فاكلنا حتى شبعنا اجمعون قال
فطاولت له بعد ما شبع القوم اخره كم هو فاذا هو فوق
كربضه الشاه قال فحشونا عرينا منه ثم اتى رسول الله صلى

الله عليه وسلم بمطهره فاداوه فصبها في قدح فرفعنا منها حتى
طهرنا واجمعنا ثم جاء بعد ذلك ثاس فقيل لهم توضوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء ورواه النضر محمد
عن عكرمه عمار قال في الحديث فتوضانا كلنا فغفقه اربع عشره
مايه وروى ابو هريره نحوه الا زواد وقال ودعا عليها حتى ملا القوم
ازودتهم وروى نحو ذلك عن ابي عمره الانصاري وعن ابي
خداش الغفاري وعن عائشه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد
يعقوب انا حفص بن عمر الحوضي انا شعبه عن سيار عن فرات
قال قال الشعبي حدثني حابس عبد الله ان اباه استشهد يوم احد
وترك ستا وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جداده انطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمت ان
والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا فاما احب ان
يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلنا ثم
دعوته فلما نظروا اليه اغروا الى ذلك البيدر فما زال يكيل حتى ما
اطاق حول اعظمها مدرا قلت مرات ثم جلس عليه فقال ادع
اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانه والدي واما والله
راضيا ان يودي الله امانه والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمره فسلم

دعفقه

الله اليها درکلما حتى انى لانظر الى اليدر التى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة ٥ ومنها ما
اخبرنا محمد عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد
الدارمى نا يحيى بن صالح الوحاظى قرأت على مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس
بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم
فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت ثوبى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة قال فقلت نعم قال لطعام فقلت نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله قوموا فانطلق قال فانطلق
وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة ام
سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى
لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمى ما عندك يا ام سليم فجاءت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى

الله عليه وسلم ففتت وعصر عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال
ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
ورواه سعيد بن ابى سعيد عن انس بن مالك وزاد فى آخره قال ثم هيأتها
فاذا هى مثلها حين اكلوا منها وروى البصرى انس عن انس
وقال واكل منها بضع وثمانون رجلا وفضل منها فضل فدفعها الى
ام سليم فقال كلى واطعمى جيرانك ٥ وفى حديث جابر عن عبد الله
انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق
فدعا الله على القدر والتنور فاكلوا منه ثلثمائة فاكل الباقى اهدينا
لجيراننا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك
قال المسيح ودر ثوب الطعام بتبريكه فبقى حتى اكل منه عدد
كثير وزيادة المائدة بدعائه قد رونا هما من اوجه وفى حديث
ثمامة فى القصعة التى فاتت ثمد من السماء وفى حديث ابى ايوب فما صنع
من الطعام وفى الشاة التى اشتراها من الاعرابى ذكر اللبن الذى دعا
عليه اهل الصفة وما خلت على عائشة من الشعير وما اعطى الرجل
من الشعير وما بقى عند المرأة من السمن فى العكة وغير ذلك
وسائر هذه الاحاديث وعيونها مما فى معناها ناسا بذكرها مما طول

ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن سلمان بن ايوب حدثنا
عبيد الله بن موسى وعبد الله بن رجاء قالا نا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
عمرو بن ميمون عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى رحلي فقال لعازب لا
حتى تحدثني كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما
من مكة والمشركون يطلبونكما قال ارتحلنا من مكة ليلا فاحيينا
ليلتنا ومن الغد حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل
ارى من ظل نأوى اليه فاذا صخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظل لها
قال فسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة ثم قلت
اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت ابيا انفض ما حولي فاذا
انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا يعني الظل فسألته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل
من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت
حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه وامرته ان ينفض ضرعها
من التراب ثم امرته ان ينفض كفيه فعل هكذي فضرب احدى كفيه على
الاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد روّبت معي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وافقته وقد استيقظ فقلت

بد الكتاب وفيما اشرنا اليه هناك وبالله التوفيق ومنها
ما اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري نا ابو عبد الله بن
اكيمة نا عمر بن شاهين الغزال في اخرين قالوا نا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن
ابن عرفة نا سلمة بن عاصم عن عامر بن يحيى اليحوري عن زر بن حبيش عن
عبد الله بن مسعود قال لقيت غلاما الحبشة اي معيط فمر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فقال لي يا غلام
هل من لبن قال قلت نعم وانا مؤتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها
الفحل قال فاتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبت له اناء فشرب
وسقى ابا بكر قال ثم قال للضرع اقلص فقلص قال ثم اتيته بعد ذلك
فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول قال فمسح راسي وقال
يرحمك الله فانك علم معلم ورواه حماد بن سلمة وغيره عن
عاصم وقال فهل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل فاتيته
بها فاعتقلها ابو بكر واتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الضرع
فدر فحلب الضرع وقد صنع مثل هذا في غير موضع وصنع ذلك
بشاة ام معبد حين مر بها في الهجرة حتى قال فيه الهاتف الابيات
المذكورة في قصتها ومنها ما اخبرنا ابو الحسن
بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن احمد بن خاقان نا عبد
ابن موسى وعبد الله بن رجاء قالا نا عمر الغداني ح واخبرنا

تعليم

اشرب يا رسول الله اشرب حتى رضيت ثم قلت قد ان الرجل يا رسول
الله قال فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة
ابن مالك جعشم على فرس له فلما دنا الطلب منا دعا لحقنا يا رسول
الله ثكلتني امي هذا الطلب قد لحقنا يا رسول
الله فبكيت فقال ما يبكيك قلت لما والله ما على نفسي ابكي ولكني
انما ابكي عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الارض الى بطنها
فوثب عنها فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا
فيه فوالله لاعمين على من وراي من الطلب هذه دابتي فخذ منها سهما
فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ابلك وغنمك ودعاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى قدمنا المدينة ليلا فاه
وزواه دهيم معمود عن ابي اسحاق عن البراء عن ابي بكر قال قدم علينا
سراقة بن مالك وحي خلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا هذا
الاخزر ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت
فرسه الى بطنها وزواه الزهري عن عثمان بن حمزة بن مالك المدلجي
عن ابنه عن سراقة فذكر قصة نحوه وفيه فخلف الي صلى الله عليه وسلم
فما حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر

يكثر الالتفات فساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها
فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها فلما استوت قائمة اذا
لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان قال فعرفت انه يمنع مني
وانه طاير وانه ظاهر على اهل المشرق ودعا به على اهل
المسلمين واستشفا به ودعا به على الحابس وعلم بالله تعالى انه ذو
مال كثيرة وفي كتاب الزهري بما شئت وفيها مذكورة وفيها
ما اخبرنا محمد عبد الله الحافظ وعثمان موسى قالا نا ابو العباس محمد يعقوب
نا احمد عبد الجبار نا يونس بن بكير عن اسمعيل عبد الملك عن ابي
الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز ابعد حتى لا يراه
احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا شجر فقال لي يا
جابر خذ الاداوة وانطلق بنا فانطلقنا نمشي
حتى لا نكاد نرى فاذا نحن بثلاثة اعراب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا جابر انطلق فاعلم هذه الشجرة يقول لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما فعلت فرحفت
حتى لحقت صاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعنا فرجعنا
وعطشنا فنزلنا تحت شجرة فجلسنا الطير تظلنا فاذا انا بامرأة قد رفعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي لها فقالت يا رسول الله ان

ابى هذا اخذه الشيطان فجعل يرمحه ثلث مرات لا يدعه فوقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فحمله سنده من مقدم الرحل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعض عد والله انا رسول الله فجاء
ذلك ثلث مرات يمر بها وهى اياه فلما رجعنا فمنا لذلك لما عرضت
لنا المراة معها ابنان لها فجعل يرمحهما والصبى يحمله فقالت يا رسول الله
اقبل منى نذرى فوالذى بعثك بالحق ان عاد ابنى بعد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما ودعوا الاخر
ثم مر بنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاء حملنا ذلك ما كان
بين السماطين خر ساجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس من صاحب هذا الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا يا رسول
الله فقال ما شانه قال سقونا عليه منذ عشرين سنة فما برت
بيننا وكانت عليه نخيلة ما ورد ناها قط لنفسه من غير ما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعونيه قالوا يا رسول الله هو
لك قال لا حتى تبتاعوا البيحيرا بانيه اجلة قالوا يا رسول الله هو
ينبغى ان يسجد لك من البهائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغى لبشر ان يسجد لبشر ولو كان ذلك كان النساء ازواجهن
وروى عباد بن الوليد عن جابر عن عبد الله قصة الجمل الشرود
لنبينا صلى الله عليه وسلم واختلافهما حتى استقر بهما اقتها

وروى يعلى مرة عن ابيه وقال عنه عن ابيه انه شهد هذه المعجزات
الثلث من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شهد من جابر ٥ وروينا
فى حديث ابن عباس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العذق فنزوله
من النخلة ومشيه الى ورجوعه الى مكانه ٥ وفى حديث ابن عمر
عن النبى صلى الله عليه وسلم دعاه السجرة واجابها اليه حتى قامت
على ساق فما سئلها شيئا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى
منبتها ٥ وفى حديث سلمان الفارسى عن كتاب موسى على عذرا
وبكاء النخلة لعريها لهم ويوم عليها حتى تطعم فحن النبى صلى الله عليه
وسلم فعرس النخل كلها الا نخلة واحدة عرسها بخيرة فاطعم نخلة
مرسيته الا تلك النخلة ٥ وفى حديث جابر وغيره فى قصة جبير
اخبار الذراع اياه بانها مسمومة ٥ وفى حديث ابى سعيد الحدرى
شهادة الذئب لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ٥ وفى حديث
النعمان بن بشير وسعيد المسيب شهادة ريبة خادمة الاصلع
بعد مماته لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ٥ وفى حديث
رزين عمر وغيره فى شهادة الضب لنبينا صلى الله عليه وسلم
بالرسالة ٥ وفى حديث ربعى بن حراش شهادة اخيه بعد مماته
لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ٥ وفى حديث الاعمش عن شقيق عن
عمر اشياء شهادة الصبى الذى شب فى حجر لنبينا صلى الله عليه

وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث معيقيب شهد الرضيع لنبينا
صلى الله عليه وسلم وفي قصة احد ان نبينا صلى الله عليه وسلم
اعطاه عبد الله بن جحش عسيبا من نخل وهان فاذا هو سيف فرجع به
يجر عبدا لله سيفا ٥ وفي معاذي محمد بن اسحاق وبتاريخ الواقدي
قصة بدر ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل القامة فلم
يزل عنده حتى قتل ٥ وفي كتاب الواقدي انه لما سقط سيف
سلمة بن اسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في
يده فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل
يوم جسر ابي عبيد ٥ وفي قصة بدر وقيل احد عن قتادة بن النعمان
انه اصيبت عينه فسالت حدقته على وجنته فدعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه
اصيبت ٥ وعن رفاعة بن رافع انه رمي يوم بدر بسهم فقيئت
عينه فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له فما اذاه
وبصق في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر من رمد كان بهما ودعا
له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ثم لم يشتك عينيه بعد
وله من دعوته واستسقائه واستشفائه واطاه الله تعالى
اياه في جميع دلالات كثيرة ودلالات واضحة ومعجزاته

مراده
انكسر ع

اكثر من احصاء واشهر من ان تخفى وانما نشير ها هنا من كل جنس
الى مقدار ما يتفتح به ما قصدناه بهذا الكتاب ٥ وقد روينا ان جماعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم راوا جبريل عليه السلام في صورة
دحية الكلبي ودحية غائب وراى جماعة من المسلمين جماعة من الملائكة
الذين امدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وراى سعد
ابن ابي وقاص يوم احد رجلين احدهما عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر عن يساره عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه اشد القتال
ما رآهما قبل ذلك ولا بعده وانهما ملكان ٥ واما اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكوائن ايام حياته وبعد وفاته وظهور
صدقه في جميع ذلك فهي كثيرة جدا في كتاب الدلائل منقولة فانه
صلى الله عليه وسلم اخبر حين كان بمكة بما افسدت الارضة من
صحيفة قريش فاتى بها فوجدت كما قال ٥ واخبر عن مسراه
الى بيت المقدس ثم الى السموات السبع وكذب بسببه اخبر عن
غيرهم التي رآها في طريقه وعن قدومها وعن بناء بيت المقدس
فكان كما قال واخبر اصحابه بما وقع لزينب حادثة وحضر
لرجل طالب دعد الله بن واحة بموته وتعاهدهم قبل ان يحي غيرهم
وتعاهد الحاشي في اليوم الذي مات فيه ٥ واخبر عن شاب طيب
ابن ابي بلتعة واخبر عن اشياء وجد تصديقه في جميعها ورواية جميع

ذلك هاهنا مما يطول به الكتاب ٥ وعد الشيخ الفتوح التي وجدت
بعده وحدد منها الفتن التي كانت في خلافة عثمان وظهرت عند
قتله وبعده ٥ واخبرهم بما هو كائن الى يوم القيامة بعده واشار الى الملوك
الذين يكونون بعدهم من بني امية ثم من بني العباس فجاءوا كما
قال ٥ وسمى لكل واحد من اصحابه شهدا فادركوا الشهادة بعده ٥ واخبر
عن البلاد التي اصاب عثمان عن قتل عثمان بن ياسر وقتل
ابن ابنته الحسن علي واصلاح الحسين علي ابن ابنته من بنتيه
عظمهما من المسلمين فوجد صدقه في جميع ذلك ونعا نفسه
لابنته فاطمة واخبرها بانها اول اهله لحوقا به فكان كما قال
وبشر امته بحمايه الله شر الاسود العنسي ومسيلمة الكذابين
فكان كما اخبر وذكر اويس القرني ووصفه بما وجد تصديقه
بعده ٥ وارتداد رجل من الانصار ولحقه بالكفار وكان قد قرأ
البقرة وال عمران ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبله الارض
فدفن مرارا فلم تقبله الارض ولكل حبس من هذا من دلايل صدقه
اشباه ذكرناها في كتاب دلايل النبوة ومن اراد معرفتها فليتأملها
رجع اليها ان شاء الله ٥ ولبسه صلى الله عليه وسلم مرتبة عظيمة من له
شريعة بما كان له من خاتم النبوة وكانت علامة ظاهرة في جسده
عرفه بها اهل الكتاب وبسائر صفاته التي وجدوه مكتوبا بها

في كتبهم وما كان من شق قلبه واستخراج حظ الشيطان منه وغسله
وكان امر الطاهر اشاهده عامة كانوا معه وكان انس بن مالك
يقول كنت ادى اثر المخيط في صدره مما كان لهم المعراج ليلة
اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى سدرة
المنتهى وكان ذلك في الفطيم وما اخبر عنه من رؤيته ربه راه ملك
الليل الملايكة والنبيين والكتب والنار وغير ذلك من اياته التي
كان رؤيته عين ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر
القطيعي نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا سفين عن عمرو عن
عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به ٥ وقد ذكرنا قصة المعراج وشق الصدر
وصفة خاتم النبوة في كتاب دلايل النبوة ٥ واما قول الله
عز وجل ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقد قالت
عايشة انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير
هاتين المرتين رأيته منهبطا من السما سادا عظم خلقه ما بين
السما الى الارض ٥ وفي حديث عبد الله بن مسعود في هذه الاية
فكان ما بين وسط راداني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رانه حرك على السلم له سنانه جناح ٥ وعن عبد الله بن مسعود في
قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح وعن ابي هريرة
مثل ذلك ٥ وهب لي عباس لما انه رأى ربه مرتين وعمل الا يتنين
على روايته ربه عز وجل والله اعلم وقد مضى ذكر الخلاف وسلم ما اوردوا
عليهم في ذلك بالاسانيد الصحاح في كتاب له سماه والصفات وكتاب الرؤية

فصل والانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا رد الله عليهم ارواحهم
فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة
منهم ليلة المعراج ٥ وامر بالصلوة عليه والسلام واخبر وخبره
صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقد افرد نا لانبياء احياءهم نبيا
فنبينا صلى الله عليه وسلم كان ملكا عند الله عز وجل قبل ان يخلق نبيا
رسولا وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه
والذين يبلغون عنه اوامره ونواهيه خلفاؤه ورسالته باقية
وشريعته ظاهرة حتى يأتي امر الله عز وجل صلى الله عليه وعلى الرسل
اجمعين سلاما ٥ باب القول في كرامات الاولياء ٥

قال الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب ٥ وقال في قصة سليمان عليه السلام قال الذي

عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك واصف لك من
نبيا وانما الاجود ظهور الكرامات على الصادقين فالله على الصادقين
ما يجوز وظهور ذلك دليل على صدق من صدقه من انبياء الله عز وجل
وقد جاء نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جريج
الراهب والصبي الذي ترك السحر وتبع الراهب والنفر الثلاثة الذين
اووا الى الغار من بني اسرائيل فانحطت عليهم الصخرة وغير هذه
مما دل على جواز ذلك وقد ظهر على اصحابه في زمانه وبعده وفاتهم
على الصالحين من امته بما يوجب اعتقاد جوازه وبالله التوفيق
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني
انا يونس بن حبيب انا ابو داود انا هدبة بن خالد عن همام بن يحيى عن قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن ابي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة
بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
لهم بقريب من مائتي رام فاتبعوا اثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر
فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى
فرد فعالوا لكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم رجلا فقال
عاصم اما انا فوالله لا انزل في ذمة كافر اللهم بلغ عنا

هوامش

بئيك السلام فقاتلوهم فقتل منهم سبعة ونزل للبقية على العهد
والميثاق فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم واعقوهم فلما
راى ذلك منهم اخذ السبعة قال هذه والله اول الغدر فعالجوه فقاتلهم
وابطلوا الخبيب رجليه وبقي الرجلان الى مكة فباعوهما
وذلك بعد وقعة بدر فاشترى بنو الحارث خبيبا وكان قتل
الحارث يوم بدر قالت بنت الحارث فكان خبيب اسيرا عندنا فوالله
ان رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد رايته ياكل قطفا
من عنب وما بمكة يومئذ من ثمرة وانه لموثق في الحديد وما بمكة
خبيبا قالت واستعار مني موسى يستحد به للقتل قالت
فاعارته اياه ودرج بني لي وانا غافلة فرايته مجلسه على فخذه
والموسى في يده فزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي فقال اتخشين
ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من
خبيب والله لقد رايته يوما ياكل من قطف عنب في يده وانه
لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وانه لرزق رزقه الله
خبيبا قالت فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في التنعيم قال
لهم دعوني اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم اقبل عليهم
فقال لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت قال فكان خبيب اول من سن الصلوة عند القتل
صبرا فقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا
قالت ثم انشا يقول

فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

قال وبعثت قريش الى عاصم بن ثابت ليؤتوا من جسده بشيء

مجلسه على فخذه

وكان قتل عظماء هم فبعث الله مثل الطلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يستطيعوا ان يأخذوا من لحمه شيئا وأخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا اسمعيل بن الفضل السهمي ناحدى بابوتا
حدثني ابراهيم بن سعد وذكره باسناده ومعناه وذكر قول المراة والله
ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته ياكل قطفا من عنب
وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وقال في الشعر ودلاني ذات
الالية وزاد واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه بيوم اصيبوا فخبرهم وذكر في عاصم ما بعث
الله عليه الدبر حتى حمته ودكره قلت اسحاق رسا ربي
المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة وزاد فلما حالت بينهم وبينه قالوا
دعوه حتى نمشي فنذهب عنه فناداه فمنعت الله الوادي فاحتمل
عاصما فذهب به قال وقد كان عاصم اعطى الله عهدا الا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا في حياته قال ابن اسحاق وكان عمر بن
الخطاب يقول احفظ الله المؤمن شيئا بعد وفاته كما امتنع
منهم في حياته وروى عن يزيد بن سفيان اسحاق دعا خبيب
على اللذين صلبوه فلم يحل الحول منهم احد عين رجل الا اصابته
حين راه يدعو وفي هذا الحديث الصحيح دليل ان طهر من على
مريض فيه واجر ما لو الحسن بن سفيان الا اسمعيل بن

الله صح

محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن ثابت
عن انس ان اسيد بن حضير الانصاري ورجلا آخر من الانصار تحدثا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل
ساعة في ليلة شديدة الظلمة فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقلبان في يد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما
حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله رواه عبد بن سليمان
عن ثابت عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير وذكره وزاد
فقاله عن انس فلم يسم الرجلين وقال ومعهما مثل المصباحين
يضيئان من امامهما وذكر نا الحسن بن عمرو الاسلمي نا ابو عيسى
نا اسحاق بن ادريس نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة
قال كان مطرف بن عبد الله ابن الشخير وصاحبه سمارا في
ليلة مظلمة فاذا طرف سوط احدهما عنده ضوء فقال لصاحبه اما
انا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا قال معمر المحدث الكذاب
يقول المحدث سمعه الله اكذب ومطرف من عبد الله كان
من كبار التابعين وانما اورد ثنا عقيب حديث الصحابة لكونه

شبيها بما ذكروا بعده وقد رويا نزول الملائكة للقرآن عند قراءة اسيد
ابن حضير وذلك انه راى مثل الظلة فيها امثال المصابيح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة دنت لصوتك وروينا تسليم
الملائكة على عمران بن حصين وروينا عن جماعة من الصحابة ان كل واحد راى
جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي واخبرنا ابو عبد الله محمد
عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن اسحاق ابو الفقيه نا علي بن عبد
العزيز نا ابو النعمان محمد الفضل بن دكين نا سليمان عن ابي
عثمان لم احدثه عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس
بسادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلثة فانطلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلثة وهو انا وابي وابو بكر وامي وخادمي
قال ولا ادري قال وامرأتي خادم بيتنا وبيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع
فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او قالت عن
ضيفك قال او ما عشيتيهم قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم فغلبوهم
قال فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وقال كلوا

وذكر كلهم والله اطعمنه ابدا قال فيا امر الله ما كنا ناخذ من لقمة الا
وربا من اسفلها اكثر منها مال وشبعوا وصارت اكثر مما كانت
قبل ذلك قال فنظر اليها ابو بكر فاذا هي مما هي اول اكثر قال لامراته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل
ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال ابو بكر انما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثني عشر
رجلا مع كل رجل اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا
منها اجمعون قال الشيخ رضي الله عنه فهذه ثلاثة امات
ظهرت على يد هؤلاء اولياء حياة نبينا صلى الله عليه وسلم وله
شواهد كثيرة ذكرناها في كتاب دلائل النبوة وغيره وقد رويا في
فضائل الصحابة رضي الله عنهم امات ظهرت على بعضهم بعد وفاة نبينا صلى
الله صلى الله عليه وسلم واعادها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب
فاقتصرنا منها على بعضها وبالله التوفيق اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا حمزة بن العباس العقبي نا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي
نا احمد بن صالح الجيلي نا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن ابن عجلان
عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب بعث جيشا وامر عليهم رجلا
يدعى ساريه قال فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا ساري الجبل

يا ساري الجبل يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل قال فقدم رسول الجيش
فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا الصائح ينصح
يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل فسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله
فقيل لعمر انك كنت تصيح بذلك قال ابن عجلان فحدثني ابو
ابن معونة عن قرة بذلك وقد روينا من وجه آخر عن امير المؤمنين علي
رضي الله عنه انه قال ما ابالي اكرهوا او استكرهوا وكيف تنكرون ان
السكينة تنطق على لسان عمر وعن عبد الله بن مسعود ما رأيت
عمر قط الا وكان بين عينيه ملك يسدده وعن عبد الله بن عمر
قال كان عمر يقول القول فننتظر متى يقع قال الشيخ
وكيف لا يكون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان
في الامم قبلكم محدثون فان يكن في هذه الامة فهو عمر بن الخطاب
وهذا الحديث اصل في كرامات الاولياء وفي قراءة الحبر يعقوب
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وقرأها ابن عباس
كذلك ثم في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم
كيف تحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه وذلك
يوافق ما رويناه عن علي وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم واخبرنا
ابو الحسين الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب
ابن سفيان نا ابن ابي اويس نا سليمان بن بلال عن شعيب بن ابي حمزة

ابن شهاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
المنضعف ذو طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك ان
البراء ألفي رجفان المشركين فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك قال اقسم عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم انهوا على نظره السور
فاذا جعوا الى المسلمين فقالوا اقسمنا بك على ربك قال اقسم عليك
كاذب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا ٥
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد بن
عبد الله بن نجاب نا يعقوب بن حميد بن كاسب نا اسامة بن زيد عن شريك بن عمرو عن
محمد بن المنكدر عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فمرت بي
اجمة فيها اسد فاقبل الاسد فلما راني قلت يا ابا الحارث انا
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل نحوي حتى
ضربني بمنكبيه ومشى معي حتى اقامني على الطريق فلما هممت
بكلمه وضربني بذنبه فرايت انه قد ودعني ٥ قال الشيخ
محمد وهذا موقوف عبد الله بن عمر وعثمان ٥ ورواه ايضا
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن ابن المنكدر ٥

باب الترجمة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي عنهم

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب
الزراع ليغيظ بهم الكفار فاثنى عليهم ربهم واحسن الثناء عليهم
ورفع لهم ذكرهم في التوراة والانجيل والقرآن الا ترى انه عدهم
المغفرة والاجر العظيم فقال وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ٥ واخبر في اية اخرى برضاه
عنهم ورضاهم عنه فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعتدهم وبشرهم بما
اعد لهم فقال واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا ذلك الفوز العظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باحسن عهدهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم
وامره بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لمن بعده من
الحكام على المشاورة في الاحكام فقال وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله وندبهم حالا بعد حال الى الاستغفار
لهم وان لا يجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا فقال والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم ٥ واثنى رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله عليهم شبههم بالنجوم ينتدبك لمنه
على الاقتداء بهم في امورديهم كما يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر
في مصالحهم فقال عاجزنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوي الى ابو حامد بن الشرقي نا ابو صالح احمد بن منصور زاج
نا الحسن بن علي الجعفي عن محمد بن نجيح عن ابن ابي بردة يعني سعيد بن
ابي بردة عن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن ابي موسى قال
قال ابن بردة يعني سعيد بن ابي موسى قال ابو موسى
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي
معه العشا قال فجلسنا فخرج الينا فقال لا زلتم هاهنا قلنا نعم
يا رسول الله قلنا نصلي معك العشا قال صلوا او احسنتم ثم
رفع رأسه الى السما فقال النجوم امنة للسما فاذا ذهبت النجوم
اتا اهل السما ما يوعدون وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا الى
اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى
امتي ما يوعدون ورووي عنه في حديث موصول باسناد غير قوي
وفي حديث منقطع انه قال ان مثل اصحابي كمثل النجوم في السما
من اخذ بنجم منها اهتدى والذي رويناه هاهنا من احاديث
الصحيح يروي بعض معناه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم
الى الخوارج الذين يمرقون من الدين ويأخذون بشبهة
ويقتدون بامرة فقال في رواية عبيد الله بن مسعود عنه من بعث

الله عز وجل في امة قبلي كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بأمره فقال في رواية ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم يشهد بكونهم
خير امته فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه وفي رواية عائشة
وعمران بن الحصين وابي هريرة خير الناس وفي بعضها خير امتي
القرن الذين بعثت فيهم وقال في رواية عمر الخطاب عنه اكرموا
اصحابي فانهم خياركم وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وامر
فيما روي عن سبهم ونهى عن سبهم واخبر امته بان احدا منهم لا
يدرك مجلسه ولا مبلغ درجتهم وان الله تعالى يغفر لهم
اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر محمد احمد
ابن محمويه العسكري بمحصر من القلانسي نا احمد ابن ابي ابان
نا شعبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولا
بغض لا نصار رجل يومن بالله واليوم الاخر وحدثنا ابو طاهر
الفقيه نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا علي بن سعيد الرازي نا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا عبيدة بن ابي رائطة الكوفي عن عبيد
الرحمن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن

احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه ٥
اخبرنا ابو نعيم نا ابو يوسف نا ابو سعيد الاعرابي نا الحسن بن الربيع
نا عفان نا ابو عوانة نا حصين ومسعر عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق
الصغاني نا صالح بن مالك نا ابو الزبير انه سمع جابرا
يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا
رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا ٥ حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن ابي دارم الهمداني نا
جعفر بن يونس بن حبيب نا ابو داود نا المسعودي عن عاصم عن ابي
وائل عن ابن مسعود قال ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد
فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب الناس فاختاره لنفسه
فابتعثه برسالته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده

فاختار لنفسه اصحابا فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما راه المؤمنون
حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق الصبغي نا بندار نا خليل الاسترابادي نا
يحيى بن يحيى نا مالك نا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال غزونا
نهاوند فاصبنا غنائم قال اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي عن اصحاب
الشجرة علم ما في قلوبهم فهل حدثنا انه سخط عليهم بعد ٥
واخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا
محمد بن يوسف نا سفيان عن خويبر عن الضحاك بن مزاحم قال امر الله
عز وجل بالاستغفار يعني لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم
انه سيحدثون ما احدثوا ٥ حدثنا ابو الحسين محمد بن الحسن
ابن داود العلوي نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن الازهر
ابن منيع نا ابو اسامة عن سفيان عن شبيب بن غرقدة قال سمعت عمر
يقول الا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان مقام احدهم
ساعة افضل من عمل احدكم عمره ٥

باب القول في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه

قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ٥ وابتدا الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتخييره من
لما اختار الله ورسوله والدار الآخرة كان ضمن ما وعد الله من

مراة الاجر العظيم ثم ميز هن عن نساء العالمين في العذاب والاجر ثم
ابانهن منهن فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا
تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا ثم اضاف
البيوت اليهن بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
وجعلهن امهات المومنين فقال النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وحرم نكاحهن بعد وفاته نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وما كان
لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل في براءة
عايشة من الصديق ما رميت به قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الى اخر الايات
فهي تتلى في مساجد المسلمين في صلواتهم في محاريبهم وملئت في
مصاحفهم ووالاهم الى يوم الدين ودنا بيان عفتها حصانتها
وطهارتها وكبير اثم من رماها وعظم عذابه ولعنه في الدنيا
والاخرة ونفى لها بذلك شرفا ولم يقع فيها حدا ما معدا ولعنا
متتابعا عاجلا واجلا اخبرنا ابو محمد صالح بن ابو صالح جناح
الغامدي بالكوفة نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا ابو هشام اسحق بن ابو
اسحق يعني عزرة بجلي عن ابي حيان التيمي عن يزيد بن حيان قال
سمعت زيد بن ارقم قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه

وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث
على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي ثلث مرات فقال له حصين ومن اهل بيته اليس نساؤه من
اهل بيته قال بلى ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال ال علي وال جعفر وال
العباس وال عقيل قال كل هولاء حرم الصدقة قال نعم
قال الاستاذ الامام رضي الله عنه فبين بذا ان من ازواجه من
اهل بيته واسم اهل البيت للنساء حقيقة وهو مشتق للال واسم
ال النبي من حرم الصدقة من اولادها ثم اولاد المطلب لقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد وانما اعطاهم
الخمس الذي عوضهم من الصدقة بني هاشم وبني المطلب وقال انما بنو
هاشم والمطلب شيء واحد وقد تسمى العرب الواحد باسم الجماعة
بالنسب فاراد بذلك تخصيص الال باهل البيت الذكور لفظ النبي
صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام يتناول الال والازواج
وقد امرنا بالصلوة على جميعهم قال الاستاذ نا ابو علي الروذباري
نا ابو بكر محمد بن داود نا موسى بن اسمعيل نا جبان بن بسار

صورة المحرر

الملائي حدثني ليوم مطر عن عبيد الله بن طلحة عن عبيد الله بن كريز حدثني محمد
ابن علي الهاشمي عن امه عن جدته عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مر سترة ان نقال بالمتال الا وقال اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد ٥ قال الشيخ
وامر في حديث ابي حميد الساعدي بالصلوة عليه وعلى ازواجه وذريته
ويحتمل انه اراد هنا بالذكر ما ورد على وجه التاكيد
كما اورد الذرية على وجه التاكيد ثم رجع الى التعميم في حديث
ابي هريرة ليدخل فيه الازواج والذرية وغيرهم ممن يقع عليهم
اسم اهل البيت والله اعلم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
عمار الحسن محمد الحسن السلمي بمرو قالا ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا الحسن بن علوية ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن عبد الله بن
دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين
فقال هؤلاء اهلي قالت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت
قال بلى فلن يسألها الله ٥ قال ابو عبد الله هذا حديث
صحيح سنده ثقات رواته ٥ قال الشيخ وهذا ابو محمد ما

ذكر من امر دخول ابوابه ازواجه في اهل بيته وعلى محبتهم جميعهم
وموالاتهم في الدين ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو النضر
محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن حجر
ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عبد الله بن سليمان الموقلي
عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس بن عزازير عن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي اياهم ٥ حدثنا ابو عبد الله
يوسف الاصبهاني ثنا ابو بكر محمد الحسين العطار ثنا ابو همام ابن البغدادي
المحمدي ثنا بكير بن مسمار ثنا عامر بن سعد عن حمزة بن
ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رحمي موصولة
في الدنيا والاخرة وانا ايها الناس فرطكم على الحوض ٥ قال
الشيخ وقد روي في فضائل اهل البيت واصحابه رضي الله عنهم
في كتاب الفضائل ما ورد فيها وفيما روينا عن عائشة عن فاطمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
هذه الامة او نساء المؤمنين ٥ وفيما روي عن جابر بن سعيد
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

زاد احدهما في روايته الا ما كان من مريم بنت عمران ○ وفي رواية
عباس افضل نسائها اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم ○ وفي حديث ابي موسى وابن
لزملك فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام ○ وقال في متنه فاطمة السيدة بين مابين
مالك بلى قال فاعلمي هذه يعني عائشة ○ وقال عمار بن ياسر يشهد
علي رضي الله عنهما لمن قال من عائشة اسكت مقبوحا منبوحا
تؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقال عمار انها زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ○ وفي حديث ابي
سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وجمع دلائل غيره من فضايلهم مذكورة
في كتاب الفضائل بابنائه ما فراد الوقوف عليها رجع اليه
ان شاء الله ○ ما سمته العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما روى عنه بالجنة ○ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله بشران بن سعد ان ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا عبد الرحمن
ابن محمد منصور نا الحسن بن سعيد عن صدقة بن المثنى حدثني جدي
رباح بن الحرث ان المغيرة بن شعبة كان في المسجد بالكوفة وعنده اهل
الكوفة فقال سعيد بن زيد اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لمن
الكذب روى عنه كذبا تسالني عنه اذا لقيته انه قال ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في
الجنة وعبد الرحمن عوف في الجنة وسعد ملك في الجنة وتاسع المسلمين
لو شئت لسميته لسميته قال فرج اهل المسجد يا شدونه يا
صاحب رسول الله من التاسع قال يسدمونني بالله والله عظيم انا
تاسع المومنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم اتبع ذلك
يمينا والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح ○ واخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو حامد الشرقي علي بن الحسن الهروي نا ابو
علي الروذباري نا صالح بن احمد حدثني ابراهيم بن زياد عن موسى يعني ابن
عمه سعد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن سعد بن زيد عدة نفر
في نفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد
ابن ابي وقاص قال فعددنا فلم نر الا تسعة وسكت عن العاشر فقال القوم
نسدك الله يا ابا الاعور انت العاشر قال يسدمونني بالله يا الله
ابو الاعور في الجنة ○ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اشهد
لهكذا سواهم بالجنة ○ وروينا في الباب قبله ذكر من شهد بدرا

ومن نابع تحت الشجرة ٥ باب تسمية الخلفاء الذين بشر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على خلافتهم بعده وعلى يديه بقيامهم ٥ اخبرنا
ابو الحسين محمد الحسن بن المظفر العطار الوطواط اذا عدا سنة خمس
اربعين وستمائة بالموصل نا يعقوب بن سفيان نا عبيد الله بن موسى نا حنظلة بن ابي
حدي سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم
ملك بعد ذلك قال لي سفينة امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر
وخلافة عثمان وخلافة علي فوجدناها ثلثين سنة ٥ نا يعقوب
نا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان ٥ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو همام مرزوق البصري
بمصر نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا سعيد يعني ابن ابي سعيد
بن جمهان عن سفينة ابي عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلافة النبوة ثلثون سنة ٥ وروى
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥
اخبرنا ابو الحسن بن عاصم نا علي نا ابو معشر قال استخلف
ابو بكر في شهر ربيع الاول حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومات لثمان بقين من جمادى الاخرة يوم الاثنين سنة ثلث عشرة
فكانت خلافته سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال ٥ وقال

عمر بن الخطاب اربعة ايام ربيع الاول وبعض ربيع الاخر وجمادى الاولى
وجمادى الاخرة تمام سنة ثلث وعشرين
وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام ٥ وقتل
عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثنتي عشر يوما ٥ وقتل علي
رضي الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين
وكانت خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر وقيل الا شهرين ٥
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد نا علي بن الحسن الدقاق نا ابو بكر
بن ابي داود نا محمد بن المثنى نا عفان نا سلم يعني ابن اخضر
عن اسحق بن عبد الرحمن عن ابيه عن سفينة عن رجل من طلحات نا
رسول الله اني رايت كان دلوا دلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها
فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء
عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانتشح
وانتضح عليه منه شيء ٥ قال الاستاذ الامام رضي الله عنه
ضعف شرب ابي بكر رضي الله عنه قصر مدته والانتضاح منه على علي
رضي الله عنه ما اصابهم المنازعة في ولايته والله اعلم وشواهد
هذا الباب قد ذكرناها في كتاب الفضائل وفي كتاب دلائل
النبوة ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا ابو بشر الدولابي
قال سمعت ابا بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال سمعت الربيع بن سليمان

عوقوه لرقوه والعرقوتان للحشبتان اللتان توضعان عليها كهيئة الصليب

يقول سمعت الشافعي يقول في الكلام في التفضيل نبدأ بابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ٥ اخبرنا ابو منصور محمد
الفاخر بن طاهر المقيد انا ابو احمد الحافظ قال سمعت ابا عمرو بن السلمي
يقول سمعت الميموني يقول سمعت احمد بن حنبل وقيل له ما تقول في
الكلام قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقيل له فاين تذهب في الحديث
الذي سمعته قال اذهب الى حديث سعيد والى شيء آخر رأيت عليه
الذين رأيتهم ابا بكر وعمر وعثمان لم يتسموا بامير المؤمنين ولم يقع الجمع في الحدود
بمر الله بعد قتل عثمان وقد فعل فعلت انه قد وجد له في ذلك
الوقت ما لم يجد لغيره فعل ذلك ٥ باب

تثبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وبيان ما في الحجاب من الدلالة على صحة امامته وامامة من بعده من
الخلفاء الراشدين ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه
الله انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الحسن بن محمد بن الصباح
الجحدري عن زائدة عن عبد الملك عمير عن ابي بردة عن ابي موسى قال مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت
عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطع
يصلي بالناس فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس فانكن صواحبات
يوسف فقال فصلى ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
انا احمد بن يوسف السلمي انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري قال اخبرني
حمزة بن عبد الله عن عمر عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول
الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو امرت
غير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس بأول
من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين
او ثلثة فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف ٥
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفيان انا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني انس بن
مالك الانصاري وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم غير سنين
وخدمه وصحبه ان ابا بكر الصديق كان يصلي لهم في وجع النبي
صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلوة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك
قال فهممنا ان نفتتن ونخرج في الصلوة من فرح برؤية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف
وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة قال فاشار

مخطوطات

الى النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان لم تصل ثم رد
النبي صلى الله عليه وسلم وارخا الستر وتوفي من يومه ذلك
قال الشيخ وهذا الذي رواه انس بن مالك من رواية الستر
بعد ما نظر اليهم وظهر الفرح بهم صفوفا خلف ابي بكر
كان في الركعة الاولى من صلاة الصبح ثم انه وجد في نفسه خفة
فخرج فادرك الركعة الثانية فصلاها خلف ابي بكر فلما سلم ابو
بكر اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة وذهب الى
مربعه ذلك هكذا ذكره موسى بن عقبة في مغازيه وكذلك
ذكره عروة بن الزبير وبمعناه ذكره عباس بن ملك عن يزيد
لنا اخبرنا ابو العباس عبد الخالق على عبد الخالق المؤذن
انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب ح ومحمد بن اسمعيل الترمذي نا ايوب بن
سليمان نا ابو مصعب نا ابو اويس عن سليمان بن بلال عن محمد الطويل عن
ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال اخر صلاة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن يحيى نا ابو وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب ان سعيدا اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت انا بكر اثنى على رجل

عليها دلوا فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي
قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين ونزعه ضعفة والله يغفر
له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس
ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن وكذلك
رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي
الله عنه وحي الله وقوله ونزعه ضعف قصر مدته وعجله وهونه
وشغله بالحرب باهل الردة عن الفتوح والترف الذي بلغه
عمر في طول مدته اخبرنا ابو بكر بن عبد الله الحافظ انا ابو
العباس انا الربيع قال الشافعي فذكره اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ في المخرج على كتاب مسلم انا ابو العباس محمد بن يعقوب
انا الربيع بن سليمان قال الشافعي انا ابراهيم بن سعد ح واخبرنا
ابو عبد الله اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد السعراني نا
جدي نا ابو ثابت نا ابراهيم بن سعد عن اسامة بن حفص بن
مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته
في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان رجعت
فلم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر
وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي متان في قضيه
الميضاة عموما قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يطيعوا ابا

بكر وعمر رشدوا ٥ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله
ابن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان نا ابو عاصم الضحاك بن مخلد وقتيبة
ابن سعيد عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد مسعود
ورواه ابن نمير عن سعد عن سفيان عن عبد الملك عن هلال مولى ربعي عن
ربعي عن حذيفة ٥ ورواه عمر بن حميد عن ابي عبد الله وربعي عن حذيفة
وروي عن ابي الزعراء عن ابن مسعود هذا عن النبي صلى الله عليه
وسلم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن
يعقوب نا ابراهيم بن عبد الله السعدي نا يونس بن بكير نا ابراهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي توفي فيه
فقلت وارأساه قال لو ددت ان ذلك كان وانا حي فاصلي عليك
وادفنك قالت فقلت غيرى كاني بك في ذلك اليوم معرسا ببعض
نسائك قال انا وارأساه ادعى الي ابي بكر واقاتل حتى اثبت
لابي بكر امرها فابى الله ان يكون ذلك ويابى المؤمنون الا ابا بكر رضي الله عنه ٥ وقد قال
ان من البيان لسحرا ٥ وفي حديث ابي المعلى

ما من انسان بخل على نفسه وما أمن على احد صحبته وذاب يده من
ابن ابي مجاهد ٥ وفي حديث ابي الدرداء وغيره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله يعتني المؤمن فيلتمس له دثر وقال
ابو بكر الصديق واساني بنفسه وماله فهل اسمه تارك لي اصاحبي
فهذه الاخبار وما في معناها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ان يكون الخليفة من بعده ابو بكر الصديق فنبه امته بما
ذكر من فضله وسابقته وحسن اثره ثم بما رتبهم من الصلوة
خلفه ثم بالاقتداء بهدى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما على ذلك وانما
لم ينص عليه تصريحا لتحتمل غيره والله اعلم ٥ ومن علم باعلام الله
اياه ان المسلمين يجتمعون عليه وان خلافته ستعقد باجماعهم على بيعته
وقد دل قبائل الله عز وجل على امامة ابي بكر ومن بعده من الخلفا
قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم ٥ وقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فلما وجدت هذه الصفة
من الاستخلاف والتمكين في امر ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
دل على ان خلافتهم حق ٥ ودل ايضا على امامة ابي بكر الصديق
قول الله عز وجل في سورة براءة الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا

وسلم والمخلفين عن الخروج معه في غزوة الحديبية فقل لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة اخرى سيقول المخلفون
اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا
كلام الله يعني قوله فقل لن تخرجوا معي عدوا ابدا وقال ذلكم
قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا
قليلا قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد
تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يعني تطيعوا الداعي لكم الى قتالهم
يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم يعني تعرضوا عن اجابة
الداعي لكم الى قتالهم من قبل يعذبكم عذابا اليما والداعي لهم
الى الاعراب هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فقل لن تخرجوا
الى قوله عن ابي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فقل لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة الفتح يريدون ان
يبدلوا كلام الله سبحانه وتعالى فهذا يدل على ان الخروج مع نبينا صلى الله عليه وسلم وجعل
غزوهم معه تبديلا لكلام الله فوجب بذلك ان الداعي الذي
دعوهم الى القتال داع بعد نبينا صلى الله عليه وسلم
وقد قال مجاهد في قوله اولي باس شديد هم فارس الروم وقال
قال الحسن البصري وقال عطاء هم فارس وفي رواية على ذي طلحة
عن ابن عباس فارس وفي رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس هم بنو حنيفة
يوم اليمامة فان كانوا اهل اليمامة فقد قوتلوا في ايام ابي بكر

١١٨

صلى الله عليه وسلم

الصديق وهو الداعي اليهم اهل مسيلمة وبني حنيفة من اهل اليمامة وان
كانوا اهل فارس فقد قوتلوا في ايام عمر وهو الذي دعاهم اليها فاهل الشرك
واهل فارس وان كانوا اهل فارس والروم فانه اراد تخييره
اهل الروم عن اهل الشام وقد قوتلوا في ايام ابي بكر ثم قتالهم
وتخييرهم عن الشام في ايام عمر مع قتال فارس يوجب بدلالة ما ذكرنا
لابي بكر وعمر في وجوب امامة احدهما وجوب امامة الاخر وقد
يصح بما ذكرنا من امامة علي لصحة امامة من تقدمه وعلمائنا في
اثبات امامة الصديق رضي الله عنه من هذه الآية دليل آخر وهو
قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فكان في علم الله سبحانه وتعالى ما
يكون بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم من ارتداد قوم فوعد تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم ووعده صدق انه يأتي بقوم يحبهم
ويحبونه ادلة على المؤمنين لعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم فلما وجد ما كان في علمه من ارتداد
من ارتد بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم صدق وعده بقيام ابي بكر
الصديق بقتالهم فجاهد من الحكم الصحابة وعصاة من الاعراب
ولم يخف في الله لومة لائم حتى ظهر الحق وزهق الباطل وصار
تصديق وعده بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم آية للعالمين

وكلاه على صحته فلما قبض الصديق رضي الله عنه واستخلف ابو بكر
الناس حاوط ابو العباس محمد بن يعقوب ابا هريرة فروى وروح
ابن عبادة عن عوف عن الحسن في قوله عز وجل سترتهم على قوم
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا مع ابي بكر اهل
الردة من العرب حتى رجعوا الى الاسلام بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذلك قاله عليه وثناؤه واضحاك وروى عن عبد الله
ابن لهيعة انه قال لعمر عيب العرب ان ابا بكر الصديق قام بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الى سنته ومضى على سبيله
فارتدت العرب او قال ارتد منهم فعرضوا عليه ان يقيموا الصلاة
ولا يؤتوا الزكاة فابا ان يقبل منهم الا ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتلهم بالسيف حتى راعاهم كما
واوقال الليث ان في شعلها وذلها هلاك الله اياها فاهل
الباطل حتى فرقهم بالذي تفرقوا منه وادخلهم في الباب الذي
خرجوا منه حتى فتحه الله البيه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن علي الصوري نا الفريابي نا عباد
ابن كثير عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال والذي لا اله
غيره لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثالثة
مثلها قيل له منه يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم وعنه انتاه من ينبئني بسبع ما بقي الى الشام فلما نزل بذي
خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول
المدينة فقال والذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله
حرقت الكلاب بارجل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ردت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
حللت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اسامة
فعل الا بمن يقبل يريدون ان يردوه فقالوا لولا ان هؤلاء ما خرج مثلهم ولا هم عندهم ولكن ردهم حتى يلقوا الروم فلقوا
الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فبقوا على الاسلام
باب اجماع المسلمين على سعة ابي بكر الصديق واسلامهم امامته
وهو ابو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
القرشي التيمي رضي الله عنه ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن
عمر بن حفص المقري ببغداد نا احمد بن سلمان النجاد نا ابو علي
محمد بن الصباح نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني سليمان بن بلال
عن هشام بن عروة اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو
بكر بالسنح فقام عمر فقال والله ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله

عز وجل فيقطع ايدي رجال وارجلهم فاتى ابو بكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت
حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله عز وجل الموتتين
ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس
عمر يحمد الله ويثني عليه وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية كلها فنشج الناس يبكون
واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة
ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول
والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت
ان لم يبلغه ابو بكر ان اتكلم ابو بكر وابلغ وقال في كلامه نحن الامراء
وانتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير
ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط
العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر
او الحباب او ابا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت فانت خيرنا
وسيدنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عمر بيده

فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعدا فقال عمر
قتله الله ورواه عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة
السقيفة بمعنى ما رواه عائشة وزاد من الزيادة عن عمر قال
فلم اعرة مما قال غير هما كان والله ان قدم فتضرب عنقي
لا يقربني ذلك الا ان تحب الى من ان اؤمر على قوم فيهم ابو
بكر وزاد ايضا قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى اشفقت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط
ابو بكر يده فبايعته وبايعه المهاجرون والانصار وقد ذكرناه
في كتاب الفضائل بالتمام وحدثنا ابو عبد الله الحافظ انبا
العباس محمد بن يعقوب بمكة حدثني ابن شهاب شعيب بن ابي حمزة عن
ابيه عن الزهري اخبرني ابن مالك انه سمع خطبة عمر الاخرة حين
جلس ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك فتشهد
عمر وابو بكر صامت ثم قال اما بعد اني قد قلت لكم امس مقالة
وانها لم تكن كما قلت وانني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم
في كتاب الله عز وجل ولا عهد عهدته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكني قد كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله
حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون اخرهم فقال عز وان الله محمدا

صلى الله عليه وسلم قد مات وان الله تعالى قد جعل بين اظهركم نورا
تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاعتصموا به تهتدوا
لما هدى الله له محمدا صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر عمر ابا بكر
فقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين
وانه احق المسلمين بامرهم فقوموا فبايعوه وقد كان طائفة منهم
بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة على المنبر بيعة
العامة ٥ اخبرنا الفقيه ابو علي الحسين محمد بن علي الروذباري
رحمه الله نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو جعفر احمد بن عبد
الحميد الحارثي الكوفي نا الحسن علي الحلواني عن زائدة عن عاصم بن
ابي النجود عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال فقام عمر فقال
يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا بلى قال فايكم تطيب نفسه ان يتقدم
ابا بكر قالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر ٥ اخبرنا ابو
نصر فنان نا ابو الفضل بن خميرويه نا احمد بن محمد بن اسحاق
زياد نا عبد الله بن داود عن سليمان بن بيلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن
يسار عن سهل بن ابي حثمة قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فحضرت
الصلاة في رواية ابا بكر بالصلوة بالناس ثم توفي والناس في

تعلمون

الناس الا امر ابي بكر فدفناه النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الصلوة
عليه ثم في دفنه ثم في موضع رمسه ثم في اقرة بني عمه فتشاسلتم
في روح للمهاجرين الا الانصار فقال قائل من الانصار منا امير
ومنكم امير فقال عمر واخذ بيد ابي بكر من له مثل هذه
اللاثة الى ابي بكر قال الثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فمن كان الله معهما ثم بسط يده ابي بكر
فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة ٥ حدثنا ابو
عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الرحمن بن حامد المقري قراءة عليه
قالا نا ابو العباس بن محمد بن يعقوب نا جعفر محمد بن شاكر نا عفان
ان مسلم نا وهيب نا داود نا هند نا ابو نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا
الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه
رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان احدهما منكم والاخر منا
قال فما لبثت خطبا الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وان الامام
يكون من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام ابو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار

من هامش

املاء

وثبت فايلكم ثم قال اما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم اخذ زيد
بيد ابى بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا راجعا
فقعد ابو بكر على المنبر نظر فى وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه
فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابو بكر ابن عم رسول الله وختنه
اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله
فبايعه ثم نظر فى وجوه القوم فسأل عنه حتى جاؤا به فقال ابن
عمة رسول الله وختنه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال مثل
قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ٥ وقال ابو الحسن
على رحمه على الشفا الاسرابى انا ابو الحسن بن على الحافظ انا
ابو بكر محمد بن اسحاق رحمه وابو همام بن طالب علا ما بنداذ ان بشار
انا ابو هشام المخزومى انا وهيب فذكره باسناده ومعناه غير
انه قال فقام عمر فى الخطاب فقال صدق قايلكم اما لو قلتم غير
هذا لم تبرحوا حتى يعلوه بالسيف هذا صاحبكم فبايعوه وبايعه
عمر وبايعه المهاجرون والانصار ٥ وحدثنا عبد الله
الحافظ بمكة صالح رجاى انا الفضل محمد السهمى انا ابرهيم بن
المنذر الحزامى انا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد ابن ابرهيم قال
حدثنى ابرهيم عبد الرحمن عوف فى هذه القصة قال ثم قام
ابو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم يعنى الى على والزبير ومن تخلف

وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا لتمنيتها
رغبا ولا سألتها الله فى سر ولا علانية ولكنى اشفقت من الفتنة
وما فى الامارة من راحة ولكن قلدت امرا عظيما ما لى به طاقة
ولا يدان الا بحول الله وقوته فوددت لو ان اقوى الناس عليها حملت
عليها اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال واعتذر اليه وقال
على والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشاورة وانا نرى ان الامر
امر النابى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه صاحب
الغار وثانى اثنين وانا لنعرف شرفه وكبره ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حى وقد قال
رواه اسمعيل ابرهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وقال
ذكره محمد بن اسحاق بن يسار فى المغازى وقال اعتذر ابو بكر
الى على وغيره ممن تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا على
ابرام ذلك دون مراغبة عن الاحق الفتنة وتخوف الحدثان
وان لنا فى الامر حقا لولا ذلك ما شهدها احد كان احب الينا
ان نشهدها منك الامر هو لك منك منزلة لشرفك واشرف على
النابى فقال ايها النابى هذا على بن ابى طالب فبايعه على ما
عتبه وهو بالخيار من امره الا واتيتم بالخيار جميعا فى بيعتكم
اياى فان رايتم لها غيرى فانا اول من بايعه فلما سمع ذلك

الله ٥

على ٥

على ما في قوله تخلف عنه ما كان قد دخله فما لا يجد لها مدا
عجل فمد يده فبايعه وهو والنفر الذين كانوا معه ومال
جميع الناس مثل ذلك فدنوا الامر الى ابي بكر وقالوا طيبة
رسول الله وذلك لانه استخلفه على الصلوة بعده فقالوا سموه
طيبة رسول الله حتى هلك ٥ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحاق قد ذكر قصة السقيفة ثم ذكر بيعة العامة
من بعد بيعة السقيفة ثم ذكر ما نقلناه ٥ وابو بكر
الصديق رضي الله عنه ذهب فيما اخبرنا به من مبايعته
مذهب التواضع واستبرى قلوبهم في استخلافه حتى اذا
عرف منهم الصدق سكن الى اجتماعهم على ذلك فالسر والعلانية
وقد صح بما ذكرنا اجتماعهم على بيعته ثم على بيعة علي رضي الله عنه
لعلمك ان رسول الله كان باطن علي او غيره خلاف ظاهره وكان
على اكبر محلا واجل قدرا من ان يقدم على هذا الامر العظيم
بغير حق او يظهر للناس خلاف ما في ضميره ولو جاز ان عامة
من اجتمعهم على خلافة ابي بكر لم يصح اجماع وقد ادعى اجماع احد
من السريعة ولا يجوز تغطيله بالتهم ٥ والذي روى ان
عليا لم يبايع ابا بكر ستة اشهر ليس من قول عايشة

انما هو من قول الزهري ما ادري ما صحة بعض الرواة في الحديث عن عايشة في
قصة فاطمة رضي الله عنهم وحفظ معمر بن راشد فرواه منقطعا
وجعله من قول الزهري منقطعا من الحديث ٥ وقد روينا في
الحديث الموصول عن ابي سعيد الخدري وغيره من اهل المغازي
ان عليا بايعه في بيعته العامة بعد البيعة التي جرت في السقيفة
ويحتمل ان عليا بايعه بيعة العامة كما روينا في حديث ابي سعيد
الخدري وغيره ثم تخلف فاطمة وولدها لما لم يسبب
الميراث اذ لم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب
الميراث ما سمعه ابو بكر وغيره فكانت معذورة فيما طلبته
وكان ابو بكر معذورا فيما منع فتخلف على عمر حضور ابي
بكر حتى توفيت ثم كان من تحديد البيعة والقيام بواجباتها
كما قال الزهري ولا يجوز ان يكون فعود على منه على وجه
الكراهية لامارته في رواية الزهري لانه بايعه بعد وعظم
حقه ولو كان الامر على ما قلنا كانت بيعته اخرا خطأ
ومن زعم ان عليا بايعه طاهرا وخالفه باطنا فقد اساء الثنا
على علي وقال قبيح القول وقد قال علي في امارته وهو على المنبر
الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال ابو بكر ثم عمر ومن زعم ان عليا كان لا يفعل الا ما هو

حق ولا يقول الا ما هو صدق وقد فعل في مبايعته ابا بكر ما ذكره
عمر ما ليس بفضله وعلمه وسابقته وحسن عقيدته وجميل نيته
في ادا النصح للراعي والرعية قال في فضلهما ما نقلناه في
كتاب الفضائل فلا معنى لقول من قال بخلاف ما قال وقد قدمنا
دخل ابو بكر الصديق على فاطمة في مرضها الذي توفيت فيها حتى
رضيت عنه فلا طايل لسخط غيرها ممن يدعي مولاة اهل البيت
ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفحش من
بوائيه ويرميهم بالضعف والعجز واختلاف السر والعلانية
في القول والفعل بالله العصمة والتوفيق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا محمد بن عبد
الوهاب نا عبد ان عن عثمان التيمي بنيسابور نا ابو حمزة عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة اتاها ابو بكر
الصديق فاستاذن عليها فقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر
يستاذن عليك فقالت لخبان اذن له قال نعم فادخلت له
فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال
والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله
ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت اخبرنا
محمد عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا اسمعيل بن اسحاق

القاضي نا نصر بن علي نا الحرث بن وجيه عن مالك بن مغول عن فضيل بن مرزوق قال قال
زيد بن علي لحسن بن علي ما انا فلو كنت مكان ابي بكر لحكمت
بمثل ما حكم به ابو بكر في فدك ○ واما حديث المولاة
فليس فيه ان صح اسناده نص على ولاية علي بعده فقد ذكرنا
مرطرقه في كتاب الفضايل ما دل على مقصود النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك وهو انه لما بعثه الى اليمن كره ان الشكاة عنه
واظهروا بغضه ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر
اختصاصه ومحبته اياه وحثهم على ما يدل على محبته مودته
وموالاته وترك معاداته فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي
بعض الروايات من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه والمراد بهذا الاسلام ومودته على
المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا ولا يعادي بعضهم بعضا
ويؤيد معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال والذي فلق
الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم
الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وفي حديث
زيد بن حبيش شكا عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه واحبه وازدد له حبا
قال زيد فما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول

سند صاحب المنتقى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو عبد الله بن السلمي
محمد بن محمد بن يعقوب الحاجي بالعباس بن يوسف الشكلي قال سمعت
الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول في معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من كنت
مولاه فعلي مولاه يعني بذلك والله اعلم الاسلام ودليل قول الله عز
وجل دليل بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
واما قول عمر رضي الله عنه لعلي اصبحت مولى كل مسلم فحدثنا
محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الجوهري عن الفضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن بن الحسن
ابن محمد بن علي يسأله رجل كيف هذا الحديث
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال اي بلى
والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة
والسلطان لافصح لهم بذلك وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان انصح للمسلمين لقال ايها الناس هذا ولي امركم
والقائم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا لو كان الله ورسوله
اختار عليا لهذا الامر وجعله القائم به
للمسلمين من بعده ثم يترك علي لامر الله ورسوله لكان
على الله اول من ترك امر الله وامر رسوله ورواه شبابة

١٢٩

ابن سوار عن الفضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن بن الحسن بن
عبد الله بن الحسن وهو يقول لرجل ممن يوالهم قد ذكر قصة
غدير خم قال ولو كان الامر كما تقولون ان الله ورسوله اختار
عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان على لا عطى الناس خطبة ودعاهم في ذلك اذ
ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره او يعذر
فيه الى الناس قال له الرافضي الم يعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال اما
والله لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يعني بذلك الامرة
والسلطان والقيام على الناس بعده لافصح لهم بذلك لهم
افصح لهم بالصلوة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت
ولقال لهم ان بعدا ولي امركم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا
فما كان مرور هذا شيء ما ان نصح الناس كان للمسلمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو بكر احمد بن
الحسن بن ابو العباس الاصم بالحسين بن علي بن طالب بن شبابة سنة
اثنتين الفضيل بن مرزوق فذكره وامّا حديث سعد
ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف عليا في غزوة
تبوك قال يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال

اما ترضى ان يكون منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى
وفى رواية معنى فانه لا يعنى بها استخلافه بعد وفاته وانما معنى
به استخلافه على المدينة عند خروجه الى غزوة تبوك كما
استخلف موسى هرون عند خروجه الى الطور وكيف يكون المراد
به الخلافة بعد موته وقد مات هرون قبل موسى ثم الخوارج
عرهذا اوعر جميع ما روى فى معناه ما روينا عن الحسن بن الحسن
ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم ان عثمان ما امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قاله لاخوه عبد الله بن الحسن
فانا روينا عنه انه قال فى هذا الذى يزعم ان عليا كان مهجورا
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامور لم ينفذها فلقى
ان ذا اعلى على ومنقصة بان يزعم قوم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره بامور فلم ينفذه اخبرناه ابو العباس الاصم نا ابو
عبد الله بن الحسن فذكره وذكر اعتذار امر المؤمنين
على بن ابى طالب رضى الله عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف احدا بعد وفاته فى احاديث قد ذكرناها فى غزوة
النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر كتاب البيوع وفى كتاب
الفضائل ونحن نذكرها هاهنا مما اخبرنا ابو الحسين بن

شران نا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن بن مهدى وحدثنا شباب
سوار نا شعبة عن ميمون بن ابى شبيب عن عبد الرحمن عن الشعبى
عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل لعلى استخلف علينا فقال ما استخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس
خيرا جمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم
على خيرهم وهو احد يا ابو على الحسين بن محمد المروذى نا
ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن السود نا الوليد بن شعيب ابو
الوليد الدالانى نا عمر بن سعيد عن الاسود بن قيس عن عمر بن سعيد بن
ابى الوليد الدالانى عن سعيد بن مسروق عن العباس بن عبد المطلب قال لعلى رضى الله عنه على الناس بعد محمد قال انها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا فى هذه الامارة
شيا حتى رايناه من الرأى ان نستخلف بالامر فاقام واستقام حتى مضى
حتى صرنا الدين بحذافيره ثم ان هوانا طلبوا هذه الدنيا فحازت
امور الله فيها وددنا ان الضحاك بن مخلد ابو عاصم عن
الاسود عن سفيان بن عيينة عن سعيد بن مسروق عن عمر بن سعيد بن
ابى الوليد خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعهد الينا محمدا فى الامارة ما نحبه ولكنه راى رايناه استخلف
ابو بكر فاقام واستقام ثم استخلف عمر فاقام واستقام
حتى صرنا الدين بحذافيره اخبرناه ابو الحسين على بن محمد

ار علي المقرى نا الحسن بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب العاضي نا
محمد بن بكر نا الضحاك بن مخلد نا سفيان فذكره ○ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال نا محمد بن اسمعيل الرحبي نا
المحاربي نا محمد بن طلحة عن ابي عسدة عن الحكم بن عتيبة قال خطبنا علي
بالبصرة فقال الا لا يفضلني احد علي ابي بكر وعمر الا اوتي حد المفتري
عليهما الا جلد ثمانين المفتري ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا احمد بن علي المقرى نا المادح نا ابو عيسى الترمذي نا الحسن بن عرفة
حدثني محمد بن الفضيل عن سالم بن ابي حفصة قال سألت اباجعفر
محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر وعمر فقالا لي يا سالم توليهما
وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي هدى قال سالم وقال
لي جعفر يا سالم ليسب الرجل عدوه لو بكر حبي يا بني
سماه محمد صلى الله عليه وسلم صديقا لم يقله الا لصديق اثنين وابوه
عدوهما قال ابو عيسى وكانت ام جعفر بن محمد امرأة وهب بن
القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبرني بذلك بعض ولد ابي بكر
الصديق ○ قال اسحاق اي لم يرد عمر الخطاب رضي الله عنهما
وهو ابو حفص عمر الخطاب بن عبد العزى بن رياح بن
عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي رضي الله عنه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا ابراهيم

الجزء الخامس من المسند

اخبرنا ابو محمد الحسن بن اسحاق نا ابو بكير نا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة
قال قال عبد الله مسعود ادرس الناس ثلثة الملك حين تقوم في
يوسف والقوم في زاهدون والمرأة التي قرشت في موسى فقالت
لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وابو
بكر حين قرشت في عمر فاستخلفه ○ ورواه حماد عن سعيد عن
ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله ○ اخبرناه ابو عبد
الرحمن السلمي نا عبد الله بن موسى الكعبي نا بدر بن الخليل
ابو بكير نا سفيان فذكره ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
بكر احمد بن الحسن وابو صادق محمد بن ابي الفوارس قالوا نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا ابو همام سليمان البرلسي نا عبد الله صالح
الكاتب نا ابو عوانة عن عاصم بن بهدلة عن شعيب قال لما ولي عمر خطب الناس
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وقال
يا ايها الناس اني قد علمت انكم تخافون مني شدة وغلظة
وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده
وخادمه وكان كما قال الله تبارك وتعالى بالمؤمنين رؤفا رحيما
وكنت من بين يديه كالسيف المسلول لا ان بعدي اوتيتماني عن
غير ملأ فآذاه الا قمت على الباب فكان لبني فلم ازل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يوفاه الله وهو عني راض فالحمد

لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قدمت ذلك المقام مع ابي بكر
خليفة رسول الله بعده وكان من قد علمتم في زهده وعيبه
وليته وكنت خازنه كاسف المسئول على الناس من يديه
احفظ سنتي ليبيه الا ان يتقدم الي فالكم ولا جرمت
فلم ازل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على
ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صار امركم الي اليوم وانا
اعلم ان سيقول قائل كان يشتد علينا والامر الى غيره فلما
به اذ صار الي بيده اعلموا انكم قد عرفتموني وعرفتموني وقد عرفت
بحمد الله من سنته نبيكم صلى الله عليه وسلم ما عرفت وما صحت
نادمة على شيء حتى كنت احب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا قد سألتموا واعلموا ان شدتي التي كنتم تردون مني قد
زادت اضعافا اذ كان الامر الي على الظالم والمعتدي
والاحد للمسلمين لضعيفهم من قويهم وانا بعد شدتي بذلك اضع
خدي بالارض لله هل الجفاء والكف منكم والتسليم وانا
لا ابالي كان بيني وبين احد منكم شيء اجتمعنا ان امشي
معه الى من احببتم منكم فنظر فيما بيني وبينه فاتقوا الله عباد
الله واعينوني على انفسكم بكفها عني واعينوني على نصحي
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النصيحة فيما

وبه اني الله بم نزل مال ابن المسيب فوالله لقد وفيا بما قال وزاد
في موضع للشدة على اهل الريبة والظلمة والرفق باهل
الخير وكانوا هم اخبرنا ابو علي الحسين رحمه الرودباري
قال ابو بكر عبد الله بن محمد بن شوذب الواسطي قال شعيب بن ايوب
قال علي عبيد الطنافسي وابو نعيم عن فطيس عن القاسم بن عبد
الرحمن المسابري عن فطيس الخادم قال سمعت عليا يقول على
هذا المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر
وثلث عمره صابتنا فتنة فهو ما شاء الله عز وجل وذلك
رواه عمر خير عن علي وقال فيه يعفو الله عما شاء
اخبرنا علي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن عبد الصمد بن مهدي
للصادر حاجبه الحكم موسى بن شهاب يعني خراش بن الحجاج
الهدباني عن ابي معشر عن ابراهيم قال ضرب علي هذا المنبر
وقال خطبنا علي على هذا المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر
ما شاء الله ان يذكر ثم قال يلغني ان ناسا تفضلوني على ابي
بكر وعمر ولو كنت قدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكن اكره
العقوبة قبل التقدمة ثم قال شيء مر ذلك فهو مفتر
عليا على المفتري اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا
علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر واخذ بايدينا بعد ثم اخذ بايدينا يفعل الله

فيها الظنة قال ما احب ٥ وهذا شواهد عن علي رضي الله عنه
ذكرناها لك من الفضايل ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس الاصم نا العباس الدوري نا ابو الوليد الموقه
نا عبد الله بن عبد الله بن المبارك عن عمر بن سعيد عن ابن
ملايكة قال سمعت ابن عباس يقول لما ان وضع عمر على سريره
فتكنفه الناس يدعون ويصلون عليه قبل ان يرفع اذا
رجل قد اخذ منكبي فالتفت اذا علي بن ابي طالب فقال
والله ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله
منك وايم الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما لانني
كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر
فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما ٥ رواه ايضا جعفر
ابن محمد بن سوار عن علي مختصرا ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ نا ابو العباس
احمد بن خلد الدوراقي نا ابو مصعب الزهري نا عبد العزيز بن
ابي حازم عن ابيه انه قال عاد رجل ابا هاشم اتعهد عن علي بن ابي طالب
سمعت على المنبر وهو يسأل كيف اصبحت فقال اصبحت من
وعمر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بيده الى الغار

ثم قال منزلتهما منك كمنزلتهما منه ٥ رواه يعقوب بن ابي الزهري عن عبد
العزيز وقال في الجواب كمنزلتهما منه ٥ اخبرنا ابو
بكر محمد بن عبد الله الحافظ نا الحسن بن يعقوب العدل نا احمد بن
كامل نا عبد الوهاب بن عطاء نا داود بن ابي هند عن عامر عن ابن عباس
قال دخلت على عمر حين طعن فقلت اسرك يا امير المؤمنين اسلمت
حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك
اثنان وقتلت شهيدا فقال لعد علي فلحدث عليه فقال لله در
ابن عباس لو ان لي ما على الارض من صفر او بيضا لافتديت به من
هول المطلع اراد في غيره عن ابن عباس ولينت عدلك وقال
فيه سماك الحنفي عن ابن عباس لما مر بامير المؤمنين قد الله قد مضى
بكل امصار ودفع بك النفاق واطفى بك الزنى وقال فيه ابن
ابي مليكة مرة عن ابن عباس مرة عن المسور بن مخرمة ان ابن
عباس قال له لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقه وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته
وفارقه وهو عنك راض وصحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولعل
فارقتهم لفارقتهم وهم عنك راضون

باب استخلاف عثمان رضي الله عنه ٥

وهو ابو عبد الله وقيل ابو عمرو عثمان رضي الله عنه ابن العاص رضي الله
ابن عبد شمس رضي الله عنه ابن عثمان القرشي الاموي وحدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الرحمن زيد الوزير البارع قال
ابو حاتم الرازي محمد بن عبد الله الانصاري ما اشتقت عبد الله الحراني
عن الحسن عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم
رؤيا قال رجل انا رأيت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت
وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهة في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نخبرنا بالذي
اردت ان تخبرنا به قال لا ان شاء الله قال ابو داود وحدثنا موسى اسمعيل ثنا عباد
عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فذكر نحوه ثم رأى رؤيا فذكر معناه ولم يذكر الكراهة وقال
فاستأنفها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سأله ذلك فقال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء وحدثنا ابو عبد الله
الحافظ املاء ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا احمد بن مهدي ابن
رستم ثنا موسى بن داود الضبي ثنا حماد بن سلمة حدثني الزبيدي عن
الزهري عن عمه عن ابان عن عثمان عن جابر عن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لكل نبي في الجنة رفيق وان ابا بكر يرفقني

برسول الله وبط عمر بابي بكر وبط عثمان بعمر قال جابر فلما
قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم قلنا لرجل الصالح النبي صلى
الله عليه وسلم فاما ما ذكر من بوط بعضهم بعضا فهو ولاة
هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وحدثنا
ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا ثنا ابو الحسن
محمد بن عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى اسمعيل ثنا ابو عوانة
عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر الخطاب قد اتاه
في مقتله قال فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف فقال ما اجد
احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن عوف وقال ليشهدكم عبد الله بن
عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امرته فاني لم اعزله عن عجز
ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي فذكر وصيته بالمهاجرين
الاولين ثم بالانصار ثم باهل الامصار ثم بالاعراب ثم باهل
الذمة وذكر ذمتهم قال فلما قبض مرفقه ورجعوا اجتمع
هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم قال
الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان

وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما يبرأ
من هذا الامر فنجعله الى والله عليه والاسلام ينظر افضلهم
في نفسه وليحرص على صلاح الامتين فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن افتجعلونه الي والله على ان لا آلو الوحي افضلكم فقالا نعم
قال فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرتك لتعدلن
ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل
ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له
علي ودخل الدار فبايعوه ورواه المسور بن مخرمة وقال
فلما اجتمعوا استهل عبد الرحمن فقال اما بعد يا علي اني قد نظرت
في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا قال
واخذ بيد عثمان فقال اما بايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين
من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار
وامراء الاجناد والمسلمون وهذا بعد ان شاور عبد الرحمن الناس
ثلثا يأمرهم بالخلوة به رجلا رجلا ورأى فيعدل بعثمان قال حدثنا
ابو عبد الله قثم عبد الله الحافظ نا ابو العباس بن يعقوب نا محمد
بن اسحاق الصغاني نا ابو سلمة الخزاعي نا عبد العزيز الماجشون عن نافع
عن عبد الله بن عمر قال لما في دفن النبي صلى الله عليه وسلم الا عدل

بعثمان

بعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا لابي بكر ثم عمر عثمان ثم ترك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم ٥ اخبرنا ابو علي الحافظ
ابو محمد الرودباري نا ابو بكر محمد بن داسة نا ابو داود نا محمد بن العلاء
سفين نا جامع بن ابي راشد نا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت
لابي يعني عليا اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر قال قلت ثم من قال ثم عمر قال خشيت ان اقول ثم
يقول عثمان فقلت ثم انت يا ابه قال ما انا الا رجل من المسلمين
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري نا الحسن بن
اسحاق نا يوسف يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن
زيد عن ايوب عن نافع عن عثمان عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن
فقال ايذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء رجل آخر فاستأذن
فقال ايذن له وبشره بالجنة فاذا هو عمر ثم استأذن رجل
آخر فسكت هنيهة ثم قال ايذن له وبشره بالجنة بعد بلوى تصيبه
فاذا عثمان قال حماد نحدث علي بن الحكم وعاصم الاحول انهما سمعا
ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بهذا غير ان عاصما زاد فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مكان فسماه فرتفع
عمر بكثيبه فلما اقبل عثمان عطا عثمان اخبرنا ابو عبد الله

مخطوطات

الحافظ انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك نا عبد الرحمن بن منصور
نا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابي حازم عن
ابي سهلة مولى عثمان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادع لي ابا بكر ابي عمر اصحابي قالت فقلت لابي بكر قال لا فقلت
عمر قال لا فقلت ابن عمك علي قال لا قلت فعثمان قال نعم قالت فجاء عثمان
فقال قومي قالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان
وكلم عثمان سفيرا فلما كان يوم الدار قلنا الا نقاتل قال لا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه
وبهذا في حديث عمرو الى هريرة وعبد الرحمن وحمزة ابن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ذكرها واشار الى عثمان
بانهم يكونون فيها على الحق او قال على الهدى وفي رواية بعضهم عليهم
بالامين واصحابه واشار الى عثمان رضي الله عنه وفي عدد ذلك
معما ذكرناه في الفضائل دلالة على صحة خلافته ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان
نا الشافعي وهو حجة في تثبيت خبر الواحد قال واجمع المسلمون
على انه ان يكون الخليفة واحدا فاستخلفوا ابا بكر ثم استخلف
ابو بكر عمر ثم عمر اهل الشورى ليختاروا واحدا فاختار عبد الرحمن
عثمان بن عفان ٥ وروينا عن الشافعي انه كان يقول افضل الناس

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله السوذري نا طغان بن الحسن
نا محمد بن ابراهيم بن زياد نا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
مثل ذلك ٥ وكذلك روي عن عبد الحكم عن الشافعي ٥ وروى
عن الربيع في رواية اخرى عن الشافعي انه قال افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ٥ وروينا
عن ابي ثور عن الشافعي انه قال ما اختلف احد من اصحاب رسول الله
ولا من التابعين
في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة وانما اختلف
من اختلف منهم في علي وعثمان وكان الخطب واحدا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما فعلوا وقد دربنا اسانيدها في كتاب
الفضائل وروينا عن جماعة من التابعين وائمتهم تحو هذا وبالله التوفيق
باب استخلاف ابي الحسن علي بن ابي طالب عبد المطلب هاشم رضي الله عنه

اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود
نا موسى بن عبد الله بن عبد الوارث بن سعيد عن سعيد عن سفينة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة امتي ثلاثون سنة ثم
يؤتي الله الملك من يشاء ثم ذكر سفينة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي قال سعيد قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة
قال كذبت استاه بني الزرقاء ٥ اخبرنا ابو الحسين الفضل

المقام ابا عبد الله جعفر ما يعوقك عن نصر ابن عمك الحجاج ترى ان منع هذا
حدثني عن الزهري قال ما قتل عثمان بن عفان على ما قتل على ابي طالب الناس دفعوا
الى البيعة فبايعوه الناس ولم يعدلوا به طلحة ولا الزبير وهذا
لان سابر من بقي من اصحاب الشورى كانوا قد تركوا حقوقهم عند
بيعة عثمان ما مضى ذكره فلم يبق منهم لم يترك حقه الا علي وطلحة
وقد كانا بعد عثمان حتى قتل وكان اصدر من بقي من الصحابة فلم يكن
احد احق بالخلافة منه ثم لم يستبد بها مع كونه احق الناس بها
حتى جرت له بيعة وبايعه الناس مع سابر الناس من بقي من اصحاب
الشورى وحدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء
ابو بكر عبد الله بن محمد بن الدقاق ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المديني ثنا اسحاق بن ابرهيم الحنظلي في مسنده بما عدده بن سليمان
ثنا سالم المرادي ابو العلاء قال سمعت الحسن يقول لما قدم علي البصرة
في اثر طلحة واصحابه قام عبد الله بن الكوا او ابن عباد فقال له
يا امير المومنين اخبرنا عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك او شيء رايته
الا امر عهد عهده الي فلم ار الله حين رزقك الامة واجتمعت
كلمتها فقال ما الوم اول كاذب على الله وعلى رسوله
صلى الله عليه وسلم موت فجاءه ولا قتل قتلا ولقد هلك في
مرضيه كل ذلك يا ابن الموذن ينادي بالصلوة فيقول مروا ابا بكر

فيصلي

يصلي بالناس ولقد تزلني وبرتري مكاني ولو عهد الي شيئا لكنت
به حتى عرشنج دلك امراة من بني سابية فقالت ان ابا بكر رجل رقيق
اذا قام مقاما لا يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس فقام لها
الناس صواحب يوسف فلما نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
المسلمون في امرهم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا
بكر امر دينهم فولوه امر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فكنت اعرف ان الاعز الي واطراد العطاء وكنت سوطا
بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت بيعتي بيعة اكراه عند حضور موته
لجعلها في ولده فاشار بعمر ولم يشر ببعض ولده فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فكنت اعرف ان الاعز الي واطراد العطاء وكنت سوطا
بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت بيعتي بيعة اكراه عند حضور موته
لجعلها في ولده وامره ان ينتخب منا معشر نرضى بخلافته وليته
امرأة منهم فلا ارضى فيه اساءة يلقى بعده الا الحقت عمر في قبره
فاختار منا ستة اياهم لنختار للامة رجلا منا فلما اجتمعنا
قال عبد الرحمن من يهب لنا نصيبه منها على ان نعطيه مواثيقنا
على ان نختار للخمسة رجلا فيوليه امر الامة فاخذها من ايدينا
فاخذ بيد عثمان فبايعه وبايعه فعرض في نفسي عند ذلك فلما
نظرت في امري فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت

فكنت اغزوا اذا اغزاني واحد اذا العطاني فلما قتل عثمان نظرت في امري
فاذا الربقة التي كانت لابي بكر وعمر في عنقي قد انحلت واذا العهد بعثمان
قد وفيت به واذا انا رجل من المسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا
لطلبه قبلي تبعة فما من نفس مثلي يعني معوية لا فراسة لقرابتي ولا علم
لعلمي ولا سابقة كسابقتي وكنت احق بها منه فلما صدقت فاخبرنا
عن خبرك الرجلين يعني طلحة والزبير صاحباك في الهجرة
وصاحباك في بيعة الرضوان وصاحباك المشورة قال يا ابن اخي
بالمدينة وخالفاني بالبصرة ولوان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه
لقاتلناه ولوان رجلا ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه سمعت
الشيخ الامام ابا الطيب سهل رحمه المعلوتي وهو يذكر ما جمع
هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومزاياه
ومحاسنه ودلالة ان صدره وقوة دينه وصحة يقينه قال ومن
فضائلها انه لم يدع ذكر ما عرض له فيما اجرى الله عبد الرحمن
وان كان يسيرا حتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك وفي ذلك
ما يوضح انه لو عرض له في امر ابي بكر وعمر شيء واختلف له فيه
سر وعلن لبينه بصريح او بنبذة عليه يتعرض بما فعل فيما
عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل قال الشيخ
وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا ان بعض الناس صور

لهما ان عليا كان راضيا بقتل عثمان فذهبا الى عائشة ام المومنين
وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان او الاصلاح بين الناس
فتخلف علي بسهم وبن مرد من المدينة في قتلة عثمان فجرى السهم
بين القريقين حتى اقتتلوا ثم تداعوا على ما فعلوا وتاب اكثرهم
فكانت عائشة تقول وددت اني كنت تحلت عشرة من
ولدي كلهم هشام وذلك ان هشاما سير مسيري الذي سرت وروى
انها ما ذكرت مسيرها قط الا بلت حتى تبل خمارها وهو
الذي تلت مسيا منسيا وروى ان عليا بعث الى طلحة من الجمل
فاتاه فقال يستدبل الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة ثم روى
انه حين رمى بايع رجلا من اصحاب علي ثم قضى نحبه فاخبر علي
بذلك فقال الله اكبر صدق الله ورسوله اني لارجو ان يدخلك
الجنة الا وبيعتي في عنقك وروى ان عليا بلغه رجوع الزبير
الى العواقم فقال اما والله ما رجع جبنا ولكنه رجع تائبا
وجزاه بن جرموز قاتل الزبير قال ليدخلن قاتل صفية
النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري
وحواري الزبير وانبر ما لوطاهر الغصة الا لو عكرمة

ابن علي

ابو الحسن العطار نا احمد بن يوسف السلمي نا حكيم بن يوسف قال ذكر
سفين عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي اني لارجو ان اكون
وطلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين ٥ وكان امير المؤمنين علي رضي الله
عنه يأمر بقتل عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرت
ولا رضيت ولا شاركت في قتل عثمان ولئن غلبت وكان يقول اني
لارجو ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ٥ اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد الدوي نا ابو الحسين محمد بن اسحاق بن يوسف بن
يعقوب الغامي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن منصور بن عبد
الرحمن انه سمع الشعبي يقول ادركت خمسمائة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم او اكثر كلهم يقول عثمان على وطلحة والزبير
في الجنة ٥ واما خروج من خرج على امير المؤمنين علي
رضي الله عنه مع اهل الشام في طلب دم عثمان ممن نازعه اياه
في الامارة فانه غير مصيب فيما فعل واستدل للنبي بما له على
من قتل عثمان بما عرف لهم السبقة في
الاسلام والهجرة والجهاد في سبيل الله والفضائل الكثيرة
والمناقب الجمة التي هي معلومة عند اهل المعرفة ان الذي

خرج على علي رضي الله عنه كان يطعن عليه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اخبر عمار بن ياسر ان الفئة الباغية تقتله فقتله
هؤلاء الذين خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه في حرب
صفين ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد السابوني
نا ابو العباس الاصم نا ابراهيم بن مرزوق نا عبد الصمد عبد الوارث
نا شعبة عن خلد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن عن ابي مريم عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
قال الاصمعي وحدثنا ابراهيم بن مرزوق ابو داود نا شعبة عن خلد
الحذاء عن الحسن ابي الحسين عن ابي مريم عن ام سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر بن جعفر المزني وابا
الطيب محمد بن احمد الطبري وابا احمد بن ابي الحسن الدارمي يقولون
سمعنا ابا بكر محمد بن اسحاق يقول وهو ابن خزيمة رحمه الله
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالخلافة
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي
ابن ابي طالب رحمة الله ورضوانه عليهم اجمعين ٥ قال وكل
قد نازع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في امارته وهو باغ على هذا
عندنا مسلكنا وبه قال بن ادريس يعني الشافعي رحمه الله

قال الشيخ ثم لم يخرج مرخرج عليه بعينه عراه سلام فقد عاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيان
عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة ٥ اخبرنا
لعوطامي لفقيه ابا بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق نا
معمر عن سماك بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكره ٥ قال الشيخ ويعني بقيام
الساعة انقراض دلك العصر والله اعلم ٥ وصح عن علي رضي الله
عنه انه قال لهم قتال اهل النهر مع اهل البغي وكان اصحابه
يجيزون على جريح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا ٥ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر فرقة يكون بين طائفتين من امتي
يحرج من بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق فحاربت هذه
الفرقة بين علي وبين نافع وقد جعلها جميعا من امته مع خروج
هذه المارقة وهي اهل النهر وان هتلهم على واصحابه وهم اولا
الطائفتين بالحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المارقة
الخارجة واخبر بالمخرج الذي يكون فيهم فوجدوا بالصفة التي
وصف ووجد المخرج بالنعت الذي نعت ودلك مثبت في حديث
سعيد الخدري وغيره وكان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بدلك
في وجود تصديقه بعد وفاته مرة دلايل النبوة ومما يؤثر في قضايا

١٣٧

امير المؤمنين علي رضي الله عنه لو بيت محقا فقاتلهم مصيبا في قتل
مرقتهم وحين وطا المخرج سجد علي رضي الله عنه شكرا لله
تعالى على ما رزقه من مرقتهم وقد ذكرنا هذه الاحاديث في الفضايل
وهذا للفظ العطاني لاحتمال اكثر من هذا ٥ وقد اخبرنا ابو الحسن
لد الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا
الحميدي نا سفيان نا اسماعيل نا ابو موسى قال سمعت الحسن قال
سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن على معاتق الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة والية مرة
ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فيتين من المسلمين
قال سفيان قوله فيتين من المسلمين يعجبنا جدا ٥ قال
الشيخ وانما اعجبهم لان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما جميعا مسلمين
وهذا خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من الحسن
على بعد وفاته على تسليمه الامر الى معوية بن ابي سفيان وقال
في خطبته ايها الناس ان الله هدانا بكم واولنا وحقن دمائنا بجدنا
وان هذا الامر الذي اخلفت فيه انا ومعوية حق لا مري كان
لحق به مني او حق ياتركه لمعوية ارادة اصلاح المسلمين
وحقن دمائهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ٥
قال الشيخ الامام رضي الله عنه هذا الذي اودعناه

موقف عليه

هذا الكتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة واقوالهم وقد افردنا
كل باب منها بكتاب يشتمل على شرحه منورا ابدا لا يلبس بحجة
واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر اصوله والاشارة الى
اطرافه ادلته ارادة انتفاع من نظر فيه والله يوفقنا
لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعلنا مما مورنا الى
رشد وسعادة بفضله وسعة رحمته انه المنان الواسع
العزيز الغفران آخر الاعتقاد والحمد لله وحده وصلواته
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه ۞

لمسنفه علم المطهر القاسم الشبلي الراجي عفو ربه ومغفرته
وفاق فراغه منه لاربعة اخماس صفر سنة عشر وسبعمائة

سمع جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد جميع الامام والحافظ ابو بكر احمد بن
الحسن بن علي البيهقي رحمه الله على سيدنا القاضي الامام الاجل العالم العامل جمال الدين والاسلام
بقية السلف ابي القاسم عبد الصمد محمد بن ابي الفضل الانصاري اطال الله بقاه واجزل عطاه والامام ابو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي ونشأ عنه والحافظ ابو الحسن علي بن احمد بن سليمان المرادي عنه عن البيهقي
بسماعه صاحبه الى الامام الاجل العالم الفاضل شمس الدين شرف العلماء ابي الحسن علي بن المطهر العاسم
الشبلي وفقه الله بإحسانه ابو بكر محمد وابو العباس عز والاه ولعلم الدين ابو الحسن علي بن محمود بن
احمد الصابوني والفقيه عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن عثمان بن ابي بكر بن ابي الرجاء ومحمد
ويعقوب والفقيه صاحب الله ابو عبد الله محمد بن حسان رابع سبع العاشر من شهر ربيع الآخر والشريف
سعد الله ابو الحسن علي بن شرف بن ابو كامل بن ابي اسعد بن ابي الوفاء السلمي واخوه يوسف
وابو محمد الحسن بن عبد الله بن الحسين بن سلمان الشافعي ومحمد وعبد الله ابنا علي بن ابي الوفاء الاخوان

سمع جميع هذا الكتاب من اوله الى آخره على مالكه الشيخ الامام العالم
الفاضل المحترم زاهد الشيخ الثقة المحدث شمس الدين ابو الحسن علي المطهر القاسم الشبلي سماعا
منه وهو الحديث الخامس عشر من الخامس العالم المحدث اصيل الدين ابو الرجاء يوسف بن عبد الله
العزيز المستعوذي وعتيقه سنقرشاه وهو من اوله الى باب ذكر الله سبحانه وتعالى بسماعه موفق الدين
ابو العباس احمد بن عبد الله الحكيم الصالحي وهو من باب ذكر الله سبحانه وتعالى الى آخر الكتاب شمس الدولة كافور بن
عبد الله المكي وسمع عبد الله بن حسن الدوري من باب ذكر الله سبحانه وتعالى الى آخر الكتاب وهو
وقعا في العبد وسمع من باب ذكر الله سبحانه وتعالى الى آخر الكتاب وهو وقع في الصحابي
الشيخ محمد امينة العبدري وسمع من اول الكتاب الى باب ذكر الله سبحانه وتعالى ابو الحسن
الصالحي الى باب ذكر الله سبحانه وتعالى اضحاري بن ابي الحسن بن ابي الفضل بن ابي
باب ذكر الله سبحانه وتعالى الى آخر الكتاب المعمار موفق بن عبد الله الفراشي وهو في مجلس
واحد في يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وستمائة بالمدرسة الشبلية
بسفح قاسيون عند قبة عبيد محمد عباس في الجانب الغربي من نهر بانياس عفا الله عنه وعن والديه
وجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وسمع من باب ذكر الله سبحانه وتعالى الى باب وفرغ افعال العبد محمود وحسن ابناي بن عز الملك
ومحمود ومنقار الصلاحي وسمع من باب ذكر الله سبحانه وتعالى الى آخر الكتاب الفقيه عبد الله
الخادم الحكيم عبد الله بن ابي الحسن بن ابي الفضل بن ابي الرجاء وكتبه حرره

٢١٤ الاعتقاد والهداية الى سبل الرشاد ،
أ . ب تأليف البيهقي احمد بن الحسين- ٤٥٨هـ .
كتبه علي بن المظفر بن القاسم النشبي ٦١٠هـ .
١٣٨ ق ١٨ س ١٣٫٥×١٩٫٥"
١٣٠٤ نسخة جيده خطها نسخ نفيس
الاعلام ١ : ١١٢ شذرات الذهب٣ : ٣٠٤
١. اصول الدين . أ . المؤلف .
ب. الناسخ . جـ. تاريخ النسخ .